



مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

المجالس السننية في الكلام على الأربعين النووية

المؤلف

أحمد بن حجازي الفشني

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في المكتبة التيمورية.

سبكر وليم رقم

عنوان المصنف : المراسل في سير علي بن ابي طالب

اسم المؤلف : الفتي

مضور عن النسخة المطبوعة المحفوظة بدار الكتب القومية

تحت رقم ٢٩٠٠

19/10/20

B

101
109

Handwritten Arabic text on a piece of paper pasted onto a book cover. The text is arranged in several lines and appears to be a list or a set of instructions. Some legible words include "الخطوة" (step) and "الكتاب" (book). The handwriting is in a cursive style.

حريم
ع

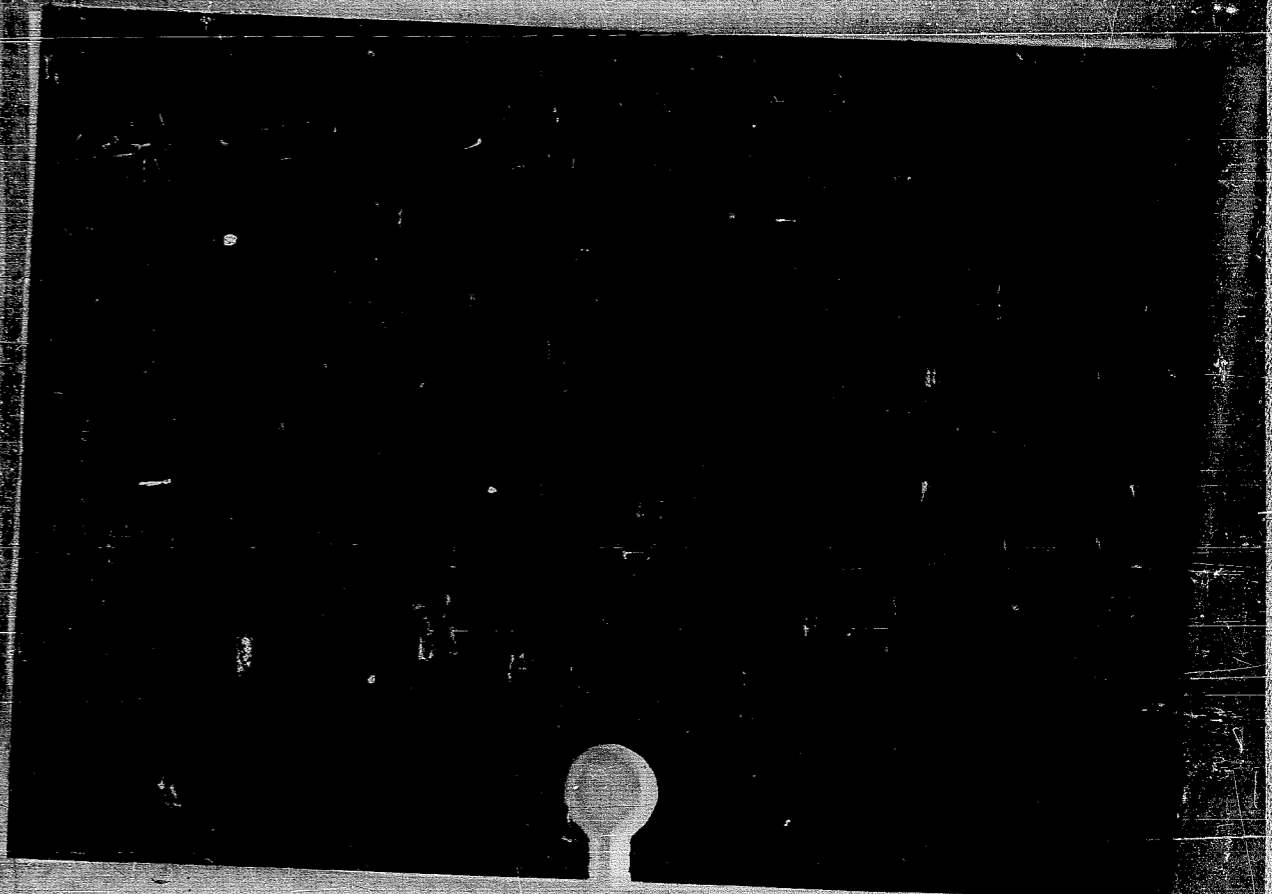
والسلام على الاربعة العرة

من المشرك

حبر
عبد

المجالس الخمسة في الكلام على الأربعين النووية
للشيخ محمد بن عبد القادر

تأليفه من اولاد



كتاب المجالس والحديث

المروفة وسنة وفتح وطاعة ربه عمه وسنة صلى الله عليه
وعلى اله واصحابه الذميمة اما قوا البدع واحبوا السنة امين
ام المؤمنين ام عبد الله عايشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احبني في امرنا
هو اما ليس منه فهو رد رواه البخاري ومسلم وفي رواية لم
س عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وهو اخواني ونفسي
الله واياك وطاعتك ان الله يحب المحيدين فاعرفوا عظمة من قواعد
الاسلام وهو من حوامع كلمة صلى الله عليه وسلم فانه صريح
في دفع البدع والخرافات وهو ما ينبغي ان يحفظ
ويستعمل في ابطال النكرات وهو من الاثار التي
عليها مدار الاسلام وقيل الشروع في بدعة ختار فيم على شئ
من فصائل عايشة رضي الله عنها تنكرت في شئ
الصدوق بنت الصدوق وهو من عايشة رضي الله عنها وهي ام المؤمنين
في الاحترام والتعظيم لاني السفر والخلوة والخروج اليها
بكذا يقال في سائر احواله صلى الله عليه وسلم ويقال
لها ام عبد الله كما هي التي صلى الله عليه وسلم لما سلمت
ان يكسها كبا بن اختها ام عبد الله بن الزبير والاصحاب
لم تتركه وقيل التفت سقطا ولم ينجت وهم ذريته
صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم

كتاب المجالس في الحديث

المروفة وسنة وفضح في طاعة ربه عمرة وسنة صلى الله عليه
وعلى آله واصحابه الذين ابا قوا البدع واحبوا السنة امين
ام لم يبين ام عبد الله عايشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا
هذا ما ليس منه فهو رد رواه البخاري ومسلم وفي رواية لم
س عمل عملا ليس عليه امرنا فهو بدع اخواني وفتن
الله واياكم بطاعته انه حفة الخويصة فاذا وردت عظيمه من قواعد
الاسلام وهو من جوامع كلمة صلى الله عليه وسلم فانه صدق
وقد فع البس على الناس وهو ما ينبغي ان يحفظ
ويستعمل في ابطال النكبات وهو من الاحاديث التي
عليها مدار الاسلام وقيل الشروع فيه منكم وبعث علي بن
من فضائل عايشة رضي الله عنها تركها كقولها
الصدقة بنت الصديق وقرأت عن ابيها المومنين
في الاحترام والتعظيم لاني السفر والخلوقة والنزوة استعملها
بكذا ابدا في سائر احواله صلى الله عليه وسلم ويقال
ها لم عبد الله كناهها النبي صلى الله عليه وسلم الحاسنة
ان يكتسبها بن اختها عبد الله بن الزبير والاصح اما
م تلتفت وقبلت سقطا ولم يفت وبه في النهي
صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة وبعث النبي صلى الله عليه وسلم

ما علم من أبي بكر قال له يا رسول الله إنك
ولكن أنا أرسلها إليك فان كنت تصالح فهي سعادة الكامنة
فقال ان جبريل أتاني بصور تعال علي ورقه من الجنة وقال
ان الله زوجك هذه قال ثم ذهب أبو بكر الى منزله وملا
طبقا من تمر وغطاه وقال يا عائشة اذ هي بهذا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقولي له هذا الذي ذكرت لاني بكر
ان كان يصالح فارك الله عليك يا رسول الله وكان سن
عائشة اذ ذلك ست سنين فصمت عائشة بالطبق وهي
تظن ان بلكر يعني عن الطبق التمر قالت عائشة قد دخلت
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغتني الرسالة
فقال قبل ان يا عائشة قبله او بعد بطرفه ثوبين قالت
تظفرت اليه مفضية ودخلت علي ابي بكر فاخبرته بما وقع
فقال يا نبي لا تطه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن سوان الله تعالى قد زوجكي به من فوق سبع سموات
وزوجتك اياه في الارض قالت عائشة رضي الله عنها
فاخرجت بشي اشده من وحي بقوله ابي بكر قد زوجتك
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال ان اول حب وقع
في الاسلام حب النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله
عنها وكانت احب الناس له وفضلها كبقية ونهت

سبع

ان الوحي ميات النبي صلى الله عليه وسلم في فراش امرأة
من نسايم الاهي ومنها ان جبريل اقرها السلام عن الله
دون غيرها من صواجانها وهي افضل نسا النبي صلى الله عليه
وسلم روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الف حديث
وعائني حديث وعشرة احاديث وفي هذه الف حديث
وتخرج الي التلام علي الحديث فتقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من احبته من ابي بشي لم يكن يوجد
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهو السبي بالبدعة
في امرنا ابي رينا وشرعنا ويطلق علي الشان
وسم قوله تعالى وما امر فرعون بشي هذا
اشارة لما ذكر من دين النبي صلى الله عليه وسلم وشانه
ما ليس منه ابي بان بنا فيه اولا يستند الي شي
من ادلة الشرع في قوله ابي مردود ومعناه
انه باطل لا يعتمد به رواه البخاري وسلم وفي رواية سلم
عن عملم الا ابي احدهم هو وغيره ليس عليه امضا ابي لا
يرجع الي دليل شرعنا فهو ردي مردود كما مر في هذه
الرواية ردي علي من فعل فعل سوقا بلا ان لم يحدث ما
فعله وان غيره سبغه به وفيه بيان انه لا فرق بين
ان يكون محدثا لما فعله او مسوقا به اذ كل فعل له

منه

سبع

لما خطب من ابي بكر قال له يا رسول الله انما سمعتموه لانتم تصيحون
ولكن انا ارسلها اليك فان كانت تصالح فهي اسعادة الكاملة
فقال ان جبريل اتاني بصور تعال علي ورقة من الجنة وقال
ان الله زوجك هذه قال ثم ذهب ابو بكر الى منزله وملا
طباقا من تمر وعطاه وقال يا عايشة اذهبي بهذا الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقولي له هذا الذي ذكرته لابي بكر
ان كانه يصلي فاركب الله عليك يا رسول الله وكان سن
عايشة اذ ذاك ست سنين فصنت عايشة بالطبق وهي
نظن ان ابوبكر يعني عن الطبق التمر قالت عايشة فدخلت
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبطنته الرسالة
فقال قبلنا يا عايشة قبلنا وجد بطفه ثوبين قالت
تظن اني اليه مغضبة ودخلت علي ابي بكر فاجترته بما وقع
فقال يا عايشة لا تطيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سوان الله تعالى فقد زوجكي به من فوق سبع سموات
وزوجتك اياه في الارض قالت عايشة رضي الله عنها
فاقوت بشي اشده من فرحي بقوله ابي بكر قد زوجتك
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال ان اول حب وقع
والاسلام حب النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله
عنها فكانت احب الناس اليه وفضلها كبقرة ومنها

سبع

ان الوجي لم يات النبي صلى الله عليه وسلم في فراش امرأة
من نساياه الا هي ومنها ان جبريل اقرها السلام عن الله
دون غيرها من صواجانها وهي افضل نسا النبي صلى الله عليه
وسلم روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الف حديث
وما يتي حديث وعشرة احاديث وفي هذا الف حديث
ولرجع الي الكلام علي الحديث فنقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من احبني من ابني بشي لم يكن موجود
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهو السبي بالبدعي
في امرنا اي ديننا وشرعنا ويطلق علي الشان
وسم قوله تعالى وما امر فرعون بشي قد قال هذا
اشارة لما ذكر من دين النبي صلى الله عليه وسلم وشانه
ما ليس منه اي بان ياتيه او لا يستند الي شي
من ادلة الشرع قوله في قوله اي مردود ومعناه
انه باطل لا يستند به رواه البخاري وسلم وفي رواية
من عمل عملا اي احسنه فهو او غيره ليس عليه امضا اي لا
يرجع الي دليل شرعنا فنورد اي مردود كما مر وفي هذه
الرواية رد علي من فعل فعل سوا قايلا انه لم يحدث ما
فعله وان غيره سبغه به وفيه بيان انه لا فرق بين
ان يكون محمدا لما فعله او مسوقا به اذ كل فعل له

سبع

لما ظهر من ابي بكر قال له يا رسول الله انك صخرة لا تتصلح لك
ولكن انا ارسلها اليك فان كنت تتصلح فهي السعادة الكاملة
فقال ان جبريل اتاني بصور تعال علي ورقة من الجنة وقال
ان الله زوجك هذه قال ثم ذهب ابو بكر الي منزله وملا
طباق من تمر وعطاه وقال يا عايشة اذهبي بهذا الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقولي له هذا الذي ذكرته لابي بكر
ان كان يصلح فبارك الله عليك يا رسول الله وكان سن
عايشة اذ ذاك ست سنين فصفت عايشة بالطبق وهي
تظن ان ابوبكر يعني عن الطبق التمر قالت عايشة فدخلت
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبطنته الرسالة
فقال قبلنا يا عايشة قبلنا وجد ب طرفه ثوبي قالت
فتطورت اليه مفضية ودخلت علي ابي بكر فاجترته بما وقع
فقال يا عايشة لا تطرد برسول الله صلى الله عليه وسلم
فمن سوان الله تعالى فقد زوجني به من فوق جمع سموات
وزوجتك اياه في الارض قالت عايشة رضي الله عنها
فاوجت بشي اشهد من فرحي بقوله ابي بكر قد زوجتك
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال ان اول حب وقع
في الاسلام حب النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله
عنها فكانت احب الناس اليه وفضلها كبقية ومنها

سبع

ان الوجي لبيات النبي صلى الله عليه وسلم في فراش امرأة
من نساياه الا هي ومنها ان جبريل اقرها السلام عن الله
دون غيرها من صواجانها وهي افضل نسا النبي صلى الله عليه
وسلم روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الف حديث
وما يني حديث وعشرة احاديث وفي هذه الفلك ركافية
ولرجع الي الكلام علي الحديث فنقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من احبني من ابي بشي لم يكن يوحى
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهو السبي بالبدعي
قوله في امرنا اي ديننا وشرعنا ويطلق علي الشان
وسم قوله تعالى وما امر فرعون برشيده قوله هذا
اشارة لما ذكر من دين النبي صلى الله عليه وسلم وشانه
قوله ما ليس منه اي بان يات فيه او لا يستند الي شئ
من ادلة الشرع قوله فيورد اي مردود ومعناه
انه باطل لا يستند به رواه البخاري وسلم وفي رواية
من عمل عملا اي احسنه هو او غيره ليس عليه اجزا اي لا
يرجع الي دليل شرعنا فيورد اي مردود كما مر وفي هذه
الرواية رد علي من فعل قول قائل ان لم يجد ما
فعله وان غيره سبقه به وفيه بيان انه لا فرق بين
ان يكون محدثا لما فعله او سبقه فانه اذا فعل

الله

يكن عليه امر الشرع فاعلم ان قوله صلى الله عليه وسلم
من احدث حدثا او اوجى محدثا فعلته لعنة الله ودخل فيما
شاؤله للحديث العنود الفاسدة وللكرم مع الجور وتحرذت لك
مما لا يوافق الشرع فاصبر فسم ابن عبد السلام للحوادث
الى الاحكام الخمسة فقال البدعة فعل بالحرب عهد في عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم واجتة كعلم الغر وغريب الكتاب والسنة
وتحوها ما يتوقف فهم الشرعية عليه ومحرمته كذهب التقديرة
والجبرية والمجسمة ومنذوية كاحداث الربط والمدارس
وبالقنطرة وكل احسان لرحمة في العصر الاول ومكروهة
كخرقة الساجد وتزيق الصحاف ومباخة كالمصاحفة
عقب صلاة الصبح والعصر والتوسع في الماكل والمشرب
واللبس وغير ذلك واعلم ان في هذا الحديث لعنة علي
الابتاع والتخدير من الاستداع فيل اوجى الله تعالى الي
موسى عليه السلام لا تجالس اهل الاهوا فبجد تواتر قلبك
مالم يكن فيه وقال سهل بن عبد الله من داهن مبتدعا سلبه
الله جلالة السمعة وقال الدقاق من استهان بادب من
اداب الاسلام عوقب بحرمان السنة ومن ترك سنة عوقب
بحرمان الفريضة ومن استهان بالفرائض قبض الله له
مبتدعا يذكر عنده باطلا فيوقع في قلبه شبهة وفي الحديث

من

من اجه سنتي فقد اجهني ومن اجهني كان معي في الجنة وفي
تفسير قوله تعالى ويعلم الكتاب والحكمة ان الحكمة هنا
السنة **ح** عن احمد بن حنبل رضي الله عنه قال
كنت يوما مع جماعة بقرودون ويدخلون الحمام فاستمعت
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يوم من
بالله واليوم الاخر فلا يدخل الحمام الا بميزر فلم اجد قرايب
تلك الليلة في المنام قايل يقول لي يا بشر يا احمد فان
الله قد غفر لك باسعمال السنة فقلت من انت فقال انا
جبريل وقد جعلت الله امامها ابتدي بك وبجسكي
من بعضهم ايضا انه قال رايته النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت له يا رسول الله عمي ان تشفع لي فقال لي قد
شغفت لك قلت متى قال من اليوم الذي اجهيت فيه
سنتي وقد كانت اميتت قال ابن عباس رضي الله عنهما
ما لي على الناس عام الا احدثوا فيه بدعة واما توافيه
سنة حتى تحي البدعة وتموت السنة وفي الحديث من
مسي الي صاحب بدعة فقد اعلن على هدم الاسلام فجب
علي كل من من الله عليه بالابتاع ان يحتجب بسيلة وهي
الاستداع وان يقف مع الكتاب والسنة والاجماع خاتمة
المجلس حكى الماتقي في شرحه ان هارون الرشيد

وجه الى ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله تعالى
فاستغفنه ليرخص له في تكاح الجارية التي تركها اخوه
موسى الهادي واستخلفه انه متى افاضت الخلافة اليه
لا يقرها فحلف له هارون الرشيد بايمان كثيرة من المشي
الي بيت الله الحرام حاجبا على قدميه والتضمة مشهورة عند
اهل التاريخ فلما مات الهادي طلب هارون رخصة في تكاحها
فلم يستعفه الشافعي فتوعدوه وهدده فانصرف عنه وقد
خامره بعض رعب فزال يصلي حتى غلب عليه النوم في
صلاة فراي كأنه قائم بين يديه الله تعالى بنودي يا محمد
اثبت علي بن محمد واثبت اباك ان تخيد فتضام وتضام
الست يا امام القوم لا وجل عليك منة اقرنا ان جعلنا في
اعناقهم اغلا لا هي الى الاذقان فيهم فتمحون قالوا فاستقيقت
وانا افروها فلما كان وقت صلاة الصبح صليت الفريضة
ثم وجدت في نفسي كسلا ففحت فتعجل لي هارون
الرشيد توجه عنك فلا تخف ما دمت سنيا واقرا
في نفسك اذا مشيت اليه دعاء الطائيف فانك لا تربي
منه الا خيرا فانتهيت وجملت اقول اللهم اني اشكوا
اليك ضعف قوتي وذل جملي وهواني على الناس
ارحم الراحمين انت رب المستضعفين وانت ربي
الي

الي من خطبي الي بعيد يختمني ام عدو طكته اموي
ان لم يكن لك علي غضب فلا ابالي ولكن عاقبتك اوسع
لي اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت به الظلمات
وصالح عليه امر الدنيا والاخرة من ان ينزل بي غضبك
او يحل علي عخطك لك الحمد حتى ترضى ولا حول ولا قوة
الا بك قال فاحملت قرانته حتى سمعت قرع الباب فخرجت
فوجدته الربيع بن زيير فقال يا سيدي للغيبة
يا اميرك بالوصول اليه فثبتت معه فلما وصلت بقره
قام الي فرجبي وتبسم وقال نعم السلام انت ونعم الامام
مشكك لا تاخذ في الله لومة لائم اعلم يا فقيه ان
عوتبت الليلة في خفتك فانصرف راشدا فانت المحفوظ
والمحفوظ واربعة الاف دينار فرقها بين يديه وانصرف
رضي الله عنه وهذا كله بركة التمسك بسنة سيد المرسلين
اماتنا الله عليا امين امين والحمد لله رب العالمين
المجلس السادس في الحديث السلام
للهدس اليك المتعال المنزه عن الشرك والاشراك الذي
بين عبادة العزيم والاشهادان لاله الا لله وحده
لا شريك له شهادة فصلح القلب واللسان من فساد
الافعال واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله



الذي ظهره الله ظاهرا وباطنا ووصفه فوق ما يقال
 فهو النبي المصطفى والخبيب المحببى والهادى من الضلال
 صلى الله عليه وسلم وعليه وامحابه بالعدو والاصحاب امين
 ابو عبد الله النعمان بن بشير روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للضلال
 بين والحرام بين وبينهما مشبهات لا يعلمن كثير من الناس
 فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع
 في الشبهات وقع في الحرام كالراعى يرعى حول الحمى يوشك
 ان يقع فيه الا وان لكان ملك حيي الا وان حيي الله تعالى بحاميه
 الا وان في الحسد بضعه اذا اصلحت صلح للحسد كله واذا
 فسدت فسدت للحسد كله الا وهي العقب رواه البخاري
 وسلم الخواص وفقن الله واياكم لطاعته
 امين ان هذا الحديث حديث عظيم وهو احد الاحاديث
 التي علمها راسد الاسلام قال جماعة هو تلك الاسلام
 اذا الاسلام به ور عليه وعلى حديث ابا الاعمال بالبينه
 وحديث من حسن اسلام المرزوقه ما لا يعنيه وقال
 ابو داود به وروى اربع ما ذكره قوله صلى الله عليه وسلم
 لا يؤمن احدكم حتى يحب لاجنه ما يحب لنفسه ومثل
 حديث ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد ما في ايدي
 الناس

الناس يحبك الناس وقد جمعوا بضمه بقوله
 عمدة الدين عندنا كلمات • اربع من كلام خير البرية •
 اتق الشبهات وازهد ودعه • ما ليس بعينك واعلم بنبيه
 قوله ان الضلال بين ايظا هو مكشوف قد استفتت
 عن ذاته الصفات المحرمة له وعند اشتباه ما ينظر في
 اليه ذلك وهو عند امامنا الشافعي رحمه الله تعالى
 ما لم يرد دليل بتحريمه فهو مباح لا يمنع منه شرعا سواء ورد
 بحكمه دليل او سكوت عنه بدليل قوله صلى الله عليه وسلم
 فيما ياتي في الحديث الثلاثون وسكت اي انه تعالى عن
 اشياء من الكم غير نسيان فلا يتحوا عنها الا باله
 كانت حراما لبيها او عن اي حبيبة رحمه الله تعالى
 ما ورد دليل بحكمه فهو احص من قول الشافعي لخروج
 السكوت عنه به عليه لوراياتنا ولم يعنى الضم
 هوام لا اوجيوانا لم تعرفه العرب فالاشبه كما قال
 الامام الرازي وغيره يذهب الامام الشافعي للحل
 لسكوت الشرع عن تحريمه ويذهب ابي حنيفة
 التحريم لعدم ورود نص بحكمه قوله وان الحرام
 ما منع من تعاطيه دليل على مذهب الامام الشافعي
 ولم يرد دليل بحكمه على مذهب ابي حنيفة قوله بين

اي يعرف كل احد لم تتسقى ذاته صفة محرمة له فهو ما سخ
منه شرعا اتفاقا اما الصفة في ذاته ظاهرة كالسم والبيح
او غير ظاهرة كتحريم بعض الحيوان للناس دون بعض وذكاة
الجورس واما الخلل في تحصيله كالمنسوب وبيع الضرر والربا
قوله وسبها مشتملة لا يعلمن كثير من الناس اي خلفا
حكيم عليهم ويعلمن العلماء اوقياس او استصحاب
وتحذرك قومه فمن اتقى اي ترك الشتمات جمع شبهة
وهو ما يحيل للناظر اية حجة وليس كذلك قوله استبرا
بالعزم وقد يخفف اي طلب البراءة بينهما من ذم الشرع
وعرضه اي بكسر العين اي صانه عن كلام الناس فيه
والمراد به النفس اذ هي من اللذخ والذم وقد جازى الاشر
من وقف موقف تهمة فلا يلوم من اتسا الظن به
وقال صلى الله عليه وسلم لرجلين مرآ عليه ومعه
زوجه صبية اسرعان المشى على رجليك انما
صبية خوفها عليها النولها فقالا سبحان الله فقال
ان الشيطان يجري من ابن آدم مجري الدم وقد حشيت
التي تذف في قلوبكم اشرا فامسكوا اختلاف
العلماء في معنى الشبهة المذكورة في الحديث منهم من قال
انها الحرام عملا بقوله فقد من اتقى الشتمات فقد

استبرأ

استبرأ اليه وعرضه ومنهم من قال انما الحلال عملا
بقوله كالراعي برعي حول الحبي يوشك ان يقع فيه فانه
قال علي ان ذلك حلال وان تركه ورجع وهو الصواب
قوله ومن وقع في الشتمات اي بان لم يترك فعلها
وقع في الحرام للحبس او قارب ان يقع فيه معناه ان من
كثر نقاطه الشتمات صادف الحرام ولم يتعمده وقد ياتم
بذلك اذا نسب اليه تقصيرا او معناه ان يعناد الناظر
ويحسر على شبهة ثم شبهة لتغلظها ثم اخرى تغلظ
وهكذا حتى يقع في الحرام عمدا وقد دلت الظاهر حديث
ان العامي تسوق الى الكفر والعباد بالله ومن ذلك
قوله تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها فنبى عن
المقاربة حذر من الواقعة وقوله تعالى وقتلوا الابطال
بغير حق ذلك بما عصوا اي نذروا الى قتله وقوله
مولى الله عليه وسلم لعن الله السارق يسرق البيضة
فتقطع يده ويسرق القمل فتقطع يده اي يتدرج
ها الى نصاب السرقة فتقطع يده ثم ان النبي صلى الله عليه
وسلم نظره الى ما ذكره بقوله كالراعي برعي حول الحبي
يوشك ان يقع فيه اي كالراعي برعي الماشية
حول الحماي المحمي وهو المكان من الارض المباحة للمنع

من الرعي فيه يوشك بكسر الميم اي يسرع ان يوتج
فيه معناه اكل للماضية من المرعي واقامتها به وكفي
هذا دليل على دور الفاسد وجلب الصالح بالتقاعد
على بخاف منه وان ظن السلامة في مقارنته
الا يولد لكل ملك حي وهو ما يتجره لربي خيله وعيره
من صلحه ويمنع غيره منه الا وان حي الله بحارمه
اي ان تشهرك وهذا ضرب محسوس لتكون النفس
متفطنة اشد تفطن فتتأرب معه تعالى كما
تتأرب مع الاكابر اذ كل ملك بكسر اللام له حي يحبه
من الناس ويمنعهم من دخولهم في حاله ودخله
عاقبه فالرب جل وعلا حي محارمه التي حرمها وقد
حرم ابراهيم مكة وبيننا للدينه فاحذر يا اخي ان تقع
في محارم الله تعالى في اماكن الواسه الا وان في الجسد
ضعفة اذا صلحت صلح للجسد كله واذا فسدت فسدت
لجسد كله الا وهي القلب ~~القلب~~ ارشد في الله ويايك
ان القلب عضو باطن في الجسد عليه مدار حال الانسان
وبه العقل وهو اشرف اعضائه لسرعة الفواطر فيه
وترودها عليه وتقلبه كما قيل
وامسى الانسان الانسية ولا القلب الا انه يتقلب

وقر

وقد يعبر عنه بنفس العقل لقوله تعالى ان في ذلك
لذكري لمن كان له قلب ابي عقل وانما كان صلاح
البدن وفساده تابع الصلاح القلب وفساده لانه
عبد الحركات البدنية والارادات التضائية فاذا
صدرت عنه ارادة صلحة سلامته من الامراض
الباطنة كالجسد والشح والفعل واللبا وفساده لعدم
سلامته مما ذكر تحرك البدن بتلك الحركة فهو
كالملك والجسد واعضائه كالرعية ولا شك ان الرعية
تضاح بصلاح الملك وتضد بفساده وايضا فهو
كالعين والجسد كالخبرة ان يعذب بالعين عذب
الوزع او صلح صلح وايضا فهو كالارض وحركات الجسد
كالنبات والبلد الطيب يخرج ثباته باذن ربه
والذي خسه لا يخرج الا كفا ~~بشيء~~ قد شق عن
قلبه عليه الصلاة والسلام واستخرج منه علقة
سودا وقيل هذه حظ الشيطان منك ثم ظهر نطا
عليه فصار فردا قيل في صلاح القلب خمسة اشيا
قراءة القران بالهدوء ودخول البطن لقيام الليل
والنزع عند السجود ومجالسة الصالحين والاطمئنان
وهو اسما وقد قيل اذا صمت فانظر على طعام من

قاله الرجل لياكل الاكلة فتشمل قلبه بها قال لا يتفتح به
ابدا وقال بعضهم واحسن واجاد الطعام بذرا لافعال
ان دخل حلالا اخرج حلالا وان دخل حراما اخرج حراما وان
دخل شبهة خرج شبهة وحكى عن بعضهم انه قال
استقيت جنديا فسقاني شربة فصارت فسوقها
في قلبي اربعون عاما واشد روائف معناه
رواقتك خمس عند فسوته قدم عليها تغز بلخبره
خلا بطن وقران تدبره كذا تضع باك ساعة السحر
كذا قيامك جنح الليل اوسطه وان تجالس اهل الخمر والخبر
واعلم ان ذلك الذي اعمل في الورع ايضا وهو شريك
المشبه والعدول الي غيره قال الحسن ادر كنا قوم ما كانوا
يتزكون سبعين بايمان للخلال خيفة الوقوع في الحرام
وبنت عن الصديق عن ابي عبد الله انه اكل ما فيه شبهة
غير عالم بها فلما علم بها اذ خلد يده في فيه فتغاباها وقال
ابو درغام الثقوي ان يتق الله العبد يتزك بغير الحلال
خافة ان يكون حراما وقيل لابراهيم بن ادهم الا تشرب
من ما لمزم فقال لو كان لي دلو لشربت منه اشار الي ان
الدلون مال السلطان فكان شبهة وقال زيد بن
ثابت لا شيء اسهل من الورع اذ اراك شي فدعه وهذا
سهل

اسماها فقال تلك ناي اعطيتك اشع عشر دينار افاق
التيق ورجع اليه امه فاجبرها بذلك فقالت ان الذي ياتيك
لكن صور قلوبى ليخبرك فاذا التاك فتزلة اتا مرفا
ان شبع هذه البقية لم لا تفعل فقال لك ان اذهب الي ابيك
فقل لها اسكني هذه البقرة فان موسى بن عمران بشر بها
سك بقتل يقبل ثلاثين يوما الاعلى سكه اذ نابو فاسكوها
وقدر الله على بني اسرائيل يذبح تلك البقرة بسببها
والوايسنوصفون حق وصف لهم تلك البقرة مكافاة
له على بره بوالدته فضلا منه ورحمة فذ لك قوله
تعالى ادع لئلا تترك يمينك لئلا ياتي اليه اخر الايات فطلبوها
فلم يجدوها بكال صفتها الامم العتيق فاشترتوها
بمئتي سكه فانها تذب حوها وضربوا القتل بسببها
كالمرات فقال قتلم العليل يا فتى الله واد واجبه
تجده وما قال فسلطى فلان تسقط ومات مكانه
عزم قاتله الميراث وفي الخبر ما ورت قاتل بعد صاحب
القرن فقال الله كذا لتبين الاممون كما ايا عاميل
ريكم ايتعلمكم تغفلون قيل تخفون بفسكم من العاصي
سجلت من قاتل بين الخلق وقيل لابراهيم عليه السلام
ذبحوا لك مثله ليعين وقيل ليعا سبوا اذ هو البقرة

فذهبوا وما كادوا يفعلون وخرج أبو بكر الصديق عن جميع
ماله دخل بملبة بالزكاة وكان عليه جلاء صابون وكانت
فقيرا فقال يا رسول الله ادع لي ففعلت فخرت عنده
وابله حتى ضاقت بها مكانة فخرجت بالبر والبرق فانتفع
عن صلاة الجماعة ثم ترك المحنة ثم ان المصطفى ارسل
خلفه فطلب الزكاة فامتنع من اعطائها فنزل على المصطفى
صلي الله عليه وسلم ومنهم من ادعاه لانه لانه امن
فقبله لصدقة في الاخرة فادعاه نزل في حقه
قران اية بالزكاة اية التي صلي الله عليه وسلم فلم يقبلها
منه وقال له ان تقابل انزل في حقه قران اية ان تقبل
صلي الله عليه وسلم اية بالزكاة اية سيدنا ابي بكر قال
الذي تقبلها منك المصطفى لا تقبلها فخرج بها تنسك
الله العمود الطائفة ووجد حانوت في حقه واسفاره وحمل
للتاجب بنوناه الامم وفقنا الحنين والكرب سرب المالكين
لميسر احاديث حديس
لله الذي انشا العالم واجتهد وابتدأ شكوايته
وانتم كل شيء معه واحكم مفرقوه بحقه احدهم
ما ذهبوا احسانه ممدون بالتحقيق على سبيل
امتانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شاهد
عن

عن بلال بن رباح في منبره وجانحه واشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله بعثه بالبيان مرشد الهدى والايامان
سويدهم عزات الغزاة واظهر دينه على سائر الاديان
صلي الله وسلم عليه وعلى المواصحاب في كل وقت واوان
وسم نبي الكبر الين عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله تعالى طيب
لا يقبل الاطيبا وان الله تعالى امر المؤمنين بما امر به الرسل
فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا
وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم
تحرر ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اعرج مجذوم يمشي
يقول يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه
حرام وغذي بالحرام فاي يجاب له ذلك رواه مسلم
عمرو اخواني وفقني الله واياكم اطاعت ان هذا الحديث
من الاحاديث التي عليها قواعد الاسلام ومباني الاحكام
وفيه فوائد سند كرها قوله ان الله طيب اي يمتزه عن
النقص والخبث ويكون بمعنى القدوس وقيل طيب الشا
وعلى هذا فهو من اسماء النبي للاخوة من الصفة كالجبل
على القول بصحته قوله لا يقبل الاطيبا اي لا يقبل من
الاحكام ولا من الاموال الاطيبا والطيب من الاموال في الاصل

بالتذبه ومنه فانكحوا ما طاب لكم من النساء ويطبق على الطاهر
ومنه صعب الطيب والله تعالى طيب بهذا المعنى اي منزله كما صير
فلا يقبل من الاعمال الا طاهر من المفسدات كالربوا والعجب
ونحوهما ولا يقبل من الاموال الا الخالص من شوائب الحرام
اذ الطيب ما طيبه الشرع لا ما كان طيبا في الذوق اذ هو
من غير مباح وبال على مضاطبه وعذابه وفي الخبر ايضا من
عمل عملا اشرك فيه غيري تركته وشركه كل الحرمت من
حرام فالنار اولي به وتكره الصدقة بالودي كدرهم مفسود
وحب مسوس او عتيق او ما فيه شبهة ولو وان الله
تعالى اي لما خلق لعباده ما في الارض جميعا وابعدهم سوي
ما حرم عليهم امر المؤمنين منهم بما امر به الرسولين اي كسوي
بينهم في الخطاب بامرهم اياهم بان يتحروا اكل الحلال ونفاطي
الاعمال الصالحة لا في جميع مباديهم وراحورون بعبادته الاما
قام الديل على تخصيصهم به دون امهم فقال تعالى يا ايها
الذين امنوا من الطيبات واعملوا لها قال تعالى يا ايها
الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم امر المؤمنين ان يتحروا
اكل الحلال كما ذكر وان يقولوا بحقوقه تعالى واشكروا لله اي
على ما احل لكم انتم اياه تعبدون اي ان صح انكم تخصصونه
بالعبادة فان عبادتكم لانتتم الا بالشكر تنبيه الخطاب

بالنار

بالنار جميع الابناء لا على انهم خوطبوا به دفعة واحدة اذ هم كانوا
في ازمته وخص الرسول بالذكور تقطعا لهم وفيه تنبيه على ان
اباحة الطيبات لهم شرع قديم ورد للرهبانية في رفض
اباحة الطيبات وان الشخص يشاء اذ اكل طيبا فليس فيه
الغوة عليه الطاعة واجبا نفسه بخلاف ما اذا اكل شهيا
وتنعموا واعلم ان افضل ما اكلت منه كسبك من زراعة لانها
اقرب الي التوكل ثم من صناعة لان الكسب فيها يحصل بك اليد
ثم من تجارة لان العصابة ترضى الله عنهم كانوا يكتسبون بها
ويجزم ما يضر بالبدن والعتا كالخمر والتراب والزجاج والسهم
كالابنوت وهي لبن الخشناس ويجزم اكل الشبثة التي تاكلها
الحرافيش وبين تركه التيسر في الطعام البياح لانه ليس من
احلاق السلف هذا الم تدع اليه حاجة كافر الضيف
واوقات التوسعة على العيال كيوم عاشوراء ويوم العيد ولم
يقصد بذلك التناحر والتكاسر بل لتطيب خاطر الضيف
والعيال وقضاو طرهم ما يشتمون قال علماؤنا ان اعطاء
المنس شهواتها الباحة مذاهب حكاها للوردية منها
وقهرها كبلات تظن اعطاؤها حيا على نشاطها والبعض
لروحها ينهتا قال والاشبه التوسطين الامرين لان في
اعطائها الكمال سلطة عليه وفي منعها بلاوة وتنس للوحي

من الاطعمة وكثرة الايدي على الطعام وان يجرد الله تعالى عفت
الاكل والشرب روي ابو داود باسناد صحيح انه صلى الله عليه
وسلم كان اذا اكل او شرب قال الحمد لله الذي اطعم وسقى
وسوعه وجعل له مخرجا واداب الاكل والشرب كثيرة
شديدة مشر ذكر ابو هريرة رضي الله عنه بعد ما تقدم
ما بقي من الحديث فقال الرجل يطيل السفر اياما طاعة
كالسفر الحج والعمرة وغيرهما من اسفار الطاعة فوالله
اشعث ابي عن الراس اجراي البدنة والثوب بيداي
عند الدعاء يديه الى السماء الى الجنة يقول يارب يارب
وفيها ذكر دلالة علي ان ذلك من اداب الدعاء وهو كذلك لما ورد
انه صلى الله عليه وسلم رفع يديه في دعا الاستسقاء حتى روي
بياض ابطيه ولفظه صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى حي كريم
يستجيب من عبده ان يرفع اليه كفيه ثم يرد هاهنا اولاد
الساقطة الدعاء قوله ومطعم حرام ومشربه حرام
وملبسه حرام وعذابي بالخوام فابن ابي كيف يستجاب له
ابي بعد من هذه صديقه وهذه حالته ان يستجاب له وفي
هذا الحديث فوايضا من شروط الدعاء وامانه وادابه
ومنها ان لا يدعوا بحسبة ولا يمسوا منها ان يكون حاضرا القلب
للنبي عن الدعاء الغفلة وان يحسن ظنه بالاجابة ومنها
ان لا

ان لا يستعمل فيقول دعوت فلم يستجب لي اذ هو سوادب
ينقطع عن الدعاء فتفوت الاجابة ومنها ان لا يخرج عن
العادة خروجه للمأثمة من سوادب ايضا لان الله تعالى
فد اجري الامور على العادة فالدعا يخرجها تخلم على القدرة
قال بعضهم الا ان يدعوه باسمه الاعظم فيجوز تاسيا بالذي
عنده علم من الكتاب اذ دعى بحضور عرض بغيره فاجب
وفي الحديث ايضا اللث على الانفاق من الخلال والمهيب
عن الانفاق من غيره وان لا ياكل والشرب والكبوس
وخوها ينبغي ان يكون حلالا لا شبهة فيه وان مر يد الدعاء
اولي بالاعتناء بذلك من غيره قال وهب بن منبه بلغني
ان موسى عليه السلام مر برجل قاهم يدعو ويتضرع طويلا
وهو ينظر اليه فقال موسى عليه السلام يارب اما استجبت
لهيكت فارجي الله تعالى اليه يا موسى انه لو يكي حتى تلفت
نفسه ورفع يديه حتى بلغ عنان السماء اما استجبت له
قال يارب لخذلك قال لان في بطنه الحرام وعلى ظهره
الحرام وفي بيته الحرام ومسر ابراهيم بن ادهم يسوق
البصرة فاجتمع الناس اليه وقالوا له يا ابا اسحاق مالنا
ندعوك لم يستجب لنا قال لان قلوبكم ماتت لعشرة اشيا
الاول عرفتم الله فلم تؤدوا حقته والثاني ندمتم انكم

تخبرون رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركتم سنته والناس
فراهم القرآن فلم تعلموا به والرابع اكلتم نعم الله فلم تودوا
شكرها والخامس علمتم ان الشيطان لكم عدو ووافقتموه
ولم تخالفوه والسادس علمتم ان الجنة حق ولم تستعدوا
لها والسابع علمتم ان النار حق ولم تنزها عنها والثامن علمتم
ان الموت حق فلم تستعدوا لله والتاسع ابتغيتهم من النوم
فاستغلتم بعبوب الناس وسبتم عيوبكم والعاشد
دفتتم موتاكم ولم تعتبروا بهم والاسم اخواني انه
ورد في السنة ان الدعاء العبادي ووجهه ان الدعاء انما
يدعو عند انقطاع الامال عما سوى الله تعالى فهو حقيقة
التوحيد والاخلاص وورد ايضا ان الدعاء سلاح الانبياء
وتعم السلاح والاحاديث في فضل الدعاء كثيرة شهيرة
تنبيه في رسالة الامام ابو القاسم القشيري رضي الله
تعالى عنه قال اختلف في ان افضل الدعاء والسكوت
فمنهم من قال الدعاء عبادة لم يرد الدعاء هو العبادة ولان
الدعاء اظهار الافتقار الى الله تعالى وقالت طائفة السكون
والجمود تحت جريان العلم انهم الرضا بما سبق به القدر اولى
وقال قوم يكون صاحب دعا بلسانه ورضي بقلبه لياتي
بالامرين جميعا قال القشيري والاول ان يقال ان الاوقات
مختلفة

اعلموا

مختلفة ففي بعض الاحوال الدعاء افضل من السكوت
وهو الادب وفي بعض الاحوال السكوت افضل من الدعاء
وهو الادب وانما يعرف ذلك بالوقت فاذا وجد بقلبه
اشارة الى الدعاء فالدعاء اوله واذا وجد اشارة الى السكوت
فالسكوت اتم قال ويصح ان يقال ما كان للمسلمين
فيه نصيب اوله سبحانه وتعالى فيه حق فالدعاء اولي
لكونه عبادة وان كان لنفسك فيه حظ فالسكوت اتم
فان سكت عن اي امانة الباهلي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
ملككم او لا يمن يقول يا ارحم الراحمين في قائلها تالله
قال له الملك ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك فاسبل
تنبيه قال الغزالي رحمه الله فان قيل ما فائدة
الدعاء ان الفضل لا مرد له فاعلم ان من جملة الفعارة
البلاء بالدعاء فالدعاء سبب لرد البلاء ووجود الرحمة كما ان
التوس سبب لدفع السلاح والناسيب لخروج النبات من
الارضه وكما ان القوس يدفع السهم فيتدافعانه فكذلك
الدعاء وقد قيل سبحانه من لا يجيب من قصده من فقد
الله صادقا وجده قد شمل الخلق فضل نعمته كل الي
فضله بمديده قال محمد بن حريمة لما مات احمد بن حنبل

رحمة الله رايته في المنام وهو يتجوز في الجنة فقلت اي مشية
هذه فقال هذه مشية للخدام الي دار السلام قلت ما فعل
الله بك قال اغفر لي ونوحي وبسني فعلن من ذهب
وقال لي يا احمد بقراتك الغزان كلامي وقال يا احمد
ادعني بتلك الدعوات التي بلغتك عن سفاهات النوراني
وكن تدعوها في دار الدنيا فتلك يا رب كل شي بقدرتك
علي كل شي اغفر لي كل شي ولا تسألني عن شي والدعوا
لي مرة واحدة المجلس قال للجلال السيوطي رحمه
الله في طبقات العصابة الصغرى له رايته بخط القاضي عمر
الدين بن جماعة وجد بخط الشيخ ميرزا الدين النوراني
ما نصه ما قرأ احد هذه الابيات ودعا الله تعالى عنها
بشي الاستجيب له وهي هذه

- يا من يري ما في الصبر ويسمع انت للعد لكل ما يتوقع
- يا من يري للشدايد كلها يا من اليه المستكي والفرع
- يا من خزائن رزقه في قول كنه امن فان الخير عندك اجمع
- مالي سوي فغري اليك وسيلته في الافتقار اليك ربي افزع
- مالي سوي فغري ليا بك جيلة فلين رددت فاني يا اقرع
- ومنه الذي ادعوه واصفحه ان كان فضلك عن فقرتك يمنع
- حاشا لجدك ان تقطع اعصابه الفضل اجزله والمواهب اوسع

وهذه

وهذه الابيات من كلام عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي بصير بن حبيش الملقب بـ احمد
عبد بن حاربي عشرين احوث حاربي عشر
الحمد لله على جميع النعم والصلاة والسلام على سيدنا محمد
المبعوث خيرا لامم صلي الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم
عن ابي محمد الحسن بن علي بن ابي طالب سبط رسول
الله صلي الله عليه وسلم ورجا ختمه في الله عنهما قال
حفظت من رسول الله صلي الله عليه وسلم دع يا ربك الي ما
لا يري بك رواه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث
حسن صحيح اعلموا اخواني وفقني الله واياكم لطاعته
ان هذا الحديث جليل عظيم ومعناه اترك ما في حله شك
الي ما لا شك فيه طلب البراهة دينك وعروضك ومعناه ايضا
راجع الي معنى حديث ان للجلال بين الاخرة فاذا ذكرناه
هناك تذكره هنا وتختتم به هذا المجلس فيصير مجلسنا
مستقلا وهذا لا يخفى على الخادق قوله دع يا ربك
الي ما لا يري بك بفتح اولها وضمه وفتح اشهر وانصع وانصع
المجلس الثاني عشر في احوث الثاني عشر
المودعة الذي اجيا قلوب الدينين باتساع رحمة والهمهم
من حسن التوسل ما يدعون به عظيم احذره وعقوبتكم
دوبهم لهم من مطايا القرن والبا ما يتوصلون به الي

منزل الجنة وعفونة ورحمته سبحانه من الله شرفنا
بجدة التوحيد وارسل الينا سيد الخلق والعبيد بعمل
صلواتنا عليه شافعة لنا بين يديه فمن اراد تكفير
للعظا والزلات وبذل العطا والصلوات والخلوة والادب
فليكثر من الصلاة على سيد الاجا والاموات طيبوا بالعلاة
عليه مسالك افواكم وزينوا بها راسيل اعمالكم عملي الله عليه
وعلي اله واصحابه وحشرنا والحاقن بنا في زمرة اميت
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم من حسن اسلام المرزوكه ما لا يعنيه
حديث حسن رواه الترمذي وغيره اخوان
وتقنى الله واياكم لطاعته ان هذا الحديث حديث عظيم
وهو الاحاديث التي عليها مدار الاسلام كما علم مما مر
صلي الله عليه وسلم من حسن اسلام المرزوكه ما لا يعنيه
بفتح اليا معناه بالاستعلاق عن ايته به والذي يعني الانسا
من الامور ما يتعلق بضرورة حياته في معاشه وسلامته
في معاده وذلك يسير بالدسة اليه ما لا يعنيه فان
انظر الانسان على ما يعنيه من الامور سلم من شر عظيم
والسلامة منه خير كثير ومن بعض كلام السلف من علم
ان كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه ومن سالكهما لا
يعنيه

يعنيه سمع ما لا يعنيه قال ابن العربي عهد الحديث فيه
اشارة الي ترك الغضوب لان المر لا يستقل باللازم فكيف
تعداه الي الغاضل وقال ابن عبد البر كلامه صلي الله عليه
وسلم هذا من الكلام الجامع للعابف الكثيرة الجليلة والفاظ
القليلة وهو مما الر يقوله احد قبله صلي الله عليه وسلم
الا انه روي في صحف شيت وابراهيم علي بنينا وعليهما
وهميم الانبيا افضل الصلاة والسلام من عهد كلامه من
عمله قل كلامه الا فيما يعنيه قال الفاهان رحمه الله تعالى
هذا خاص بالكلام واما الحديث فهو عام من الكلام لان مما لا
يعنيه التوسع في الدنيا وطلب الناصب والرياسة وحب
المجدفة والشا وغير ذلك وقال بعض العلاف في هذا الحديث
ان المؤمن مع المؤمن كالنفس الواحدة فينبغي له ان يحب
له ما يحب لنفسه من حيث ان النفس واحدة وبصداقته
الحديث الر متون كل جسد الواحد اذا استكى منه عضو
تداعي اليه سائر الجسد وقال بعضهم المراد بهذا الحديث
كف الاذي والمكروه عن الناس ويشبه معناه قول
لاحنف بن قيس حين سئل من تعانت الحما قال من تعانت
قبله وكيف قال كنت اذ اكرهته شيان فيرى الم افضل واحد
سئله وذلك ما كنت في سوطا به قيل للفقان ما بلغ بك ما روي

بريدون الفضل قال صدق الحديث واد الامانة ونزكها مالا
وروي ابو عبيدة عن الحسن قال من علامات اعراض الله
عن العبدان يتعلمه فيما لا يعنيه تنبيهه بغيره للانسان
ان يستقل ما لا ينفعه من قراءة قران واستغفار وذكر
وغره فان للشيطان برضى منه بتضيق عمره من غير فائدة
له ان يرى بان عمره جوهر نفيس كل نفس منه لا قيمة له فاذا عرف
الانسان عمره في طاعة سلم وغم وقد ورد ان بكل تنبيه
صدقه فان من قرأ سورة الاخلاص عشر مرات بينه له قصر
في الجنة ومن قال سبحان الله والحمد لله والاله الا الله وامه اكرم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم غرست له نخلة في الجنة
فان هذا من لا يستفيد شيئا ولا اثر من ذلك ان يتكلم
بكلمة ينضب به ماله او يوذى بها اخاه فقد ورد ان
العبد يستكمل بالكلمة من الشر لا يبق لها الا باليهوي بها في هم
ابعد ما بين المشوق والغريب وروايات فكلت الكلمة سببا
في سبية يستمر العمل بها بعده ولا يزال به يذب في قعره
ساقط يعمل بها فقد قيل يا ويل من مات ولم تمت سببته
لان العبد اذا امانت انتطعت اعماله الا ان عمل عملا صالحا يعمل
بمن بعده كعمل او وقت نسأل الله حين العاقبة وفي الخبر
مرفوعا ان الرجل يستكمل بالكلمة ما يريد لها الا ان يصحك القوم

ابوي

يهوي بها بعد ما بين السما والارض وفي حديث ابن عمر رضي
الله عنهما لا تكثر والكلام بغير ذكر الله فتعشى قلوبكم وان العبد
القلوب اليه الله القلب القاسي سوا عبط تتعلق بالامانة
تتبعها المجلس قال استغالي ان الله يا مكرمك ان تودوا
الامانة الي اهلها قيل المراد من الابتنجيم الامانات وعن
البر ابن عازب وابن سمعون واي بن كعب الامانة بكل شيء
حين في الوضوء والصلاة والزكاة والصوم والتكبير والوزن
والودائع وقال ابن عمر خلق استغالي نوع الانسان وقال
هذه الامانة خبايا عندك فاحفظها الا تحق اعلموا
ان في كل عضو من اعضا الانسان امانة فامانة اللسان ان
لا يستعمله في كذب او في غيبة او بدعة او فحش ونحوها
وامانة العين ان لا ينظر في المحرم وامانة الاذن ان لا
يصغي الي اجتماع محرم وكذا سائر الاعضاء فبذرة كل امانة
مع الله تعالى وامام الناس فود الودائع وترك التطييف
في كمال او زنت او ذرع وشر التجار من اذا اشترى ارجح
الذراع واذا باع شد الذراع وامانة الامر العول في الرعية
وامانة العلم في العامة ان يحملوه على الطاعات والاخلاق
للجنة وينهوه عن المنهوه عن المعاصي وسائر الفاسخ كالنفس
الباطلة وامانة المرأة في حق زوجها ان لا تخونه في فراشه

رواه

اعلم

او ماله ولا يخرج من بيته بغير اذنه وامانة العبد في حق سبكه
ان لا يقصر في خدمته ولا يخونه في ماله وقد اشار صلى الله عليه
وسلم الى ذلك كله بقوله كلهم راع وكلهم مسؤول عن رعيته واما
الامانة مع النفس فان يختارها الانفع في الدين والدنيا وان
يختار في مخالفة شوائها وارادها فانها السم النافع المهلك
من اطلعها في الدنيا والاخرة قال ابن رضى الله عنه قل يا غيظنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قال لايمان لمن لا امانة له
ولا دين لمن لا عهد له وقد عظم الله سبحانه ونفاهي امر الامانة
فقال ان اعرضنا الامانة ابي التكليف التي يدكف الله بها
عباده من امثال الاعوام واجتناب النواهي على السموات
والارض والحيال فابن ان يجملنا واشفقن منا وجملها
لانسان ابي ادم عليه السلام انه كان ظلوما لنفسه بقوله
تلك التكليفات التي لا تجوز الا ابي بمشاققتها التي لا
تناهي فليست من قوله تعالى ان الله لا يهدي كيد الخائنين
فانه شهد دكيد من خان امانته وقيل ان الله تعالى خلق
الدنيا كالعتاة ورهبها بحسنة اشيا علم العباد وعود الامور
وعباداة الصالحين ونصيحة العود المستشار واد الامانة ففرق
ابليس مع العلم الكتمان ومع العود الجور ومع العبادة الريا ومع
النصيحة العشر ومع الامانة الخيانة وفي الحديث اول ما يرفع

من

الناس الامانة واخر ما يفي الصلاة ورب يعمل ولا يجزيه
وفيه اذا حدث احدكم فلا يكذب واذا وعد فلا يخلف واذا
ابتمت فلا يجن وفيه امنوا لي اشيا امن لكم لغية اعدتوا
اذا حدثتم ولو فوالا او عدتوا واذا ايتتم وفيه اقلوا
لي اشيا اقل لكم لجة الصلاة والزكاة والامانة والعزج
والنظف واللسان وفيه ثلاث متعلقات بالعرش الرحيم
تقول اللهم اني بكه فلا اقطع والامانة امانة لله
تعالى احان والنعمة تقول اللهم اني بكه فلا اقطع
بالعبد يوم القيمة وان قال في سبيل الله فيقال له اذ امانتك
فيقول ابي رب كيف وقد ذهبت الدنيا فيقال انطلقوا به
به الي الهاوية وتمثل له الامانة كهيئت يوم دفنت اليه
فيراها فيعرفها فهو يجر في ارضها حتى يدركها فيحمله على
عكبيه حتى اذا نظره انه خارج رات من عكبيه فهو هو يجر
في ارضها ابي الا يدركه ثم قاله الصلاة امانة والوضوء امانة
والوزن امانة والقبول امانة وعد اشيا واخذ ذلك لود ابع
وقال صلى الله عليه وسلم امانة اليه من ايتكم ولا تخن العالين
من خانك ابي لا تقابله بخيانة الامانة والجمعين والود
عشر اثنان عشر في الحديث الثالث عشر
المهدى رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الاولين والآخرين



محمد وآله وصحبه اجمعين اي حمزة اسلم من مائت حاد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاجنه ما يحب لنفسه
 رواه البخاري وسلم اخواني وفقني الله واياكم
 لطاعته ان هذا الحديث قاعدة من قواعد الاسلام الوجوه به
 في قوله وانما يحب لاجنه ما يحب لنفسه ولا يعرفوا ان
 النفس التي يحب الاحسان ويحفظها لا يحب ما اذا فعل
 ذلك حياها الا انه في حال الحياض والعاذ
 احوال العباد لا يؤمن احدكم ابي الايمان الكامل
 حين يجب لاجنه ابي في الايمان من غير ان يحسن محبته احد
 دون احد لقوله تعالى انما المؤمنون اخوة ولانه مفرد
 مضاف فيهم قال ابن العباد رحمه الله الاولي ان يحب علي
 محرم الاخوة حتى يشتم الكافر المشرك لاجنه الكافر
 ما يجب لنفسه من دخوله في الاسلام كما يجب لاجنه السلم الدوام
 علي الاسلام ولهذا كان الدعاء بالهداية مستجابا
 ما يجب لنفسه ابي حتى ما يجب لنفسه والواد ما يجب من الخير
 والمنفعة اذ المؤمن لا يجب لنفسه الا الخير وفي رواية للتباين
 حتى يجب لاجنه من لا يريد ما يجب لنفسه ابي ويفضله ما
 يرضى لنفسه ولقوله عند مسلم والذي نفس بيده لا يؤمن

اهدكم

وبعثت بك الله الودع افجحت ملايكه السموات السبع الي الله
 عز وجل فقال وعزيت بعيني كما فعلت الجنة بعدي وارض
 سبحانه وتعالى بالمجي اليك وانا ملك يقال لي المعروف
 ستغري في الدنيا الرابعة ان اطلق الي الجنة فخذ ورقة
 خضرا فالحق لا عجز بي محمد بن حنبل يا محمد عليك باصطناع
 المعروف فانه يفتي بصارع السموات ان صيغه الصطنع اليه
 لم يضع عند الله عز وجل والتقدم لله رب العالمين
 عيسى بن عيسى بن عيسى بن عيسى بن عيسى بن عيسى
 الحمد لله علي ما احسن به من نعمه والايه حد الشجرة من
 اليم عقابه وبلايه في الدنيا والآخرة الام علي خير اجابة
 واوليائه محمد وآله وصحبه وجميع انبيائه اللهم سددنا
 في القول والعمل واعصمنا من الخطايا والزلازل واغفر لنا
 اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين عن ابن مسعود
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يجلد دم امرؤ مسلم الا بعد ان يثب الزاني والنفس
 بالنفس والتاكد لدينه المعارف للجماعة رواه البخاري وسلم
 عمرو اخواني وفقني الله واياكم لطاعته ان قتل
 الاذي محمد بن حنبل من اكر الكفا بعد الكفر فقد سبيل
 علي الله عليه وسلم ابي الذنب اعظم عند الله نداوه



خلفك قبل شراي قال ان يقتل ولدك مخافة ان يظلمك
رواه الشيخان وقال صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السج الموقفا
قتل وما هو بارسول الله قال الشرك بالله والسحر وقتل
النفوس التي حرم الله الا بالحق واكل الربوا واكل مال اليتيم والتولي
يوم الزحف وقدر الحصان العاقلة وقال صلى الله عليه
وسلم من اعان علي قتل مسلم ولو بشطر كفة لقي الله مكموبا
بين عبيد ابليس رحمة الله الاحاديث في ذلك كثيرة
مبين تنبيه قبل الشروع في معنى الحديث يقع توبة
القائل عمدا لان الكافر يرضح توبته فهذا ولي ولا يختم عذابه
بل هو في خطر الشيب والاجابة عذابه ان عذب وان اصله
علي تركه التوبة كسائر ذبي الكبائر غير الكفر واما قوله تعالى
ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها فالمراد
بالمراد الله الطوبى فان الدنيا لا تظاهرت علي ان عصاة
السلم لا يبيد عذابه او مخصوص بالسجل كما ذكره حكيم
وغيره واذا اقتضت الواجب او عني علي مال او مجانا
فظواهر الشرع تتم في سبب المطالبة في الدار الآخرة
كما اني به التوريج وذكر مثله في شرح مسلم ومذهب اهل
السنة انه للقتول لاموت الاباحل والمقتول لا يقطع
الاجازة خلافا للمعتزلة فاهم قالوا القتل يقطع فورا

صلى

صلى الله عليه وسلم لا يجلد دم امرجه مسلم اي لا يجلد راقته دمه اذ
الاصل في الدماء العقيقة عقلا وشرعا اما القتل فلما قتلته
من افساد مهورته الخلوقة في احسن تقويم والعقل بايباه
واما الشرع فللهي عنه في الكتاب العزيز بقوله تعالى ولا
تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ونحوه والسنة العفر
بقوله صلى الله عليه وسلم المتقدم وذكر المسلم هذا للتوبيل
والتعظيم فلا يهزم منه قتل الذمي والمعاهد ولا الصغير الكافر
وان كان حربيا للذي عن قتله في الاباحل ثلاث
المسب الزاني اي للمعين ذكر ان اوانتي والواد رحمة بالمحاربة
الي انه يموت كما فعل من ولي الله عليه وسلم بما عثر
والعامرية لما زينا لان المسب الزاني هتك عصمة الله تعالى
فابح دمه وفيه مفسدة عظيمة فاقضت له كمة درودها
وليعلم ان الزنا الكبار بعد القتل ومن ثم فكله قوله
الله تعالى بالشرك والقتل بقوله تعالى والذين لا يدعون
مع الله لها اخر ولا يقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق بالحق
ولا يبرنون ومن يفعل ذلك يلق اثمنا ايضا عذبه العذاب
يوم القيمة ويجلد فيه مائة الا من تاب وسيمسح
بزهان تاما مشركين التروا من القتل والزنا فقالوا ايا
محمد ما تدعوا اليه حسنا ليجرنا ان لما علمنا كفارة فنزلت

و

خلقك قبل شرابي قاله ان يقتل ولدك مخافة ان يطعمه
رواه الشبان وقال صلى الله عليه وسلم اجنبوا السبع الموبقات
قتل وما هو بارسول الله قال الشرك بالله والسحر وقتل
النفوس التي حرم الله الا بالحق واكل الربوا واكل مال اليتيم والتولي
يوم الزحف وقذف المحصنات العافلات وقال صلى الله عليه
وسلم من اعان علي قتل مسلم ولو بشطر كفة لقي الله مكتوبا
بين عبيده ايسر من رحمة الله الاحاديث في ذلك كثيرة
شبهت تنبيهه قبل الشروع في معنى الحديث نصح توبته
القائل عمدا لان الكافر نصح توبته فهذا الولي ولا يجزم عذابه
بل هو في خطر الشبهة ولا يجازر عذابه ان عذب وان اصله
علي تركه التوبة كسائر ذمى النباير غير الكفر واما قوله يقال
ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها فالمراد
بالمراد اللذ الطويل فانه الاول الذي اشتهرت علي ان عمارة
السلب لا يدبره في اية او مخصوص بالسجل كما ذكره عكرمة
وعبده واذ انقضت منه الوارث او عفي علي مال او مجانا
فظواهر الشرع تقتضي سقوط المطالبة في الدار الآخرة
كما اتفق به المتروجه وذكر مثله في شرح مسلم ومذهب اهل
السنة انه للقتول لا يموت الا باجله والمقتول لا يقطع
الاجرا خلافا للمعتزلة فانهم قالوا القتل يقطع موارده

صلي

صلي الله عليه وسلم لا يجلد دم امرئ مسلم ابي لا يجلد ارقه دمه اذ
الاصل في الدماء العفنة عقلا وشرعا اما القتل فلما في قتله
من افساد مصورته الخلوقة في احسن تقويم والعقل باياها
واما الشرع فللهي عنه في الكتاب العزيز بقوله تعالى ولا
تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ودموه والسنة الغرا
بقوله صلى الله عليه وسلم المتقدم وذكر المسلم هذا للتوبيل
والنعظيم فلا ينهم منه قتل الذمبي والمعاهد ولا الصغير الكافر
وان كان حربيا للذي عن قتلهم في الايام حربي ثلاث
الميتب الزاني ابي للمعين ذكر اركان او انبي والبراد رجمه بالحجارة
اليه ان يموت كما فعل من صلى الله عليه عليه وسلم بما عثر
والعامدية لما زنيا لان الميتب الزاني هتك عصمة الله تعالى
فابح دمه وفيه مفسدة عظيمة فاقضت الحكمة درودها
وليعلم ان الزنا الكبار بعد القتل ومن ثم حكمه فومنه
الله تعالى بالشرك والقتل بقوله تعالى والذين لا يدعون
مع الله لها اخر ولا يقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق بالحق
ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثمنا ايضا عذابه العذاب
يوم القيمة ويجلد فيه مائة الامن تائب وسبب
نزولها ان ناسا مشركين التروا من القتل والزنا فقالوا يا
محمد ما ندعو اليه حسنا لو تخبرنا ان لنا عملنا كفارة فنزلت

بالحق



خلقك قبل شرابي قاله ان يقتل ولدك مخافة ان يطعم منك
رواه الشيخان وقال صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السج الموبقات
قبل وما هو يارسول الله قال الشرك بالله والسحر وقتل
النفوس التي حرم الله الا بالحق واكل الربوا واكل مال اليتيم والتولي
يوم الزحف وقد فرغ للحصنات العاقلات وقال صلى الله عليه
وسلم من اعان علي قتل مسلم ولو بشرط كلفه لقي الله مكنوبا
بين عبيده اليس من رحمة الله الاحاديث في ذلك كثيرة
شبهت نسيبته قبل الشروع في معنى الحديث يقع توبة
القاتل عمدا لان الكافر يرضع توبته فهذا الولي ولا ينجح عذابه
بل هو في خطر الشيب ولا ينجح عذابه ان عذب وان اصلح
علي تركه التوبة كسائر ذميمة الكبار غير الكفر اما قوله تعالى
ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها فالمراد
بالمتعمد اللذ الطويل فانه لا يابى ان يظا هرت علي ان عصاة
المسلمين لا يبرء من ذمهم او مخصوص بالمتعمد كما ذكره طحاوي
وغيره واذا انقضت منه الوارث او عني علي مال او مجانا
فظواهر الشرع تتضمن سفيط المطالبة والدار الاخرة
كما افنى به المورثيه وذكر مثله في شرح مسلم ومذهب اهل
السنة انه للقتولة لا يموت الا باجله والقتول لا يقطع
الاجر خلافا للمعتزلة فانهم قالوا القتل يقطع قوس

صلي

صلي الله عليه وسلم لا يجل دم امرئ مسلم اي لا يجل اراقته دمه اذ
الاصل في الدماء العقيمة عملا وشرعا اما القتل فلما في قتله
من افساد مورثة للخلوقة في احسن تقويم والعقل يا باه
واما الشرع فللهي عنه في الكتاب العزيز بقوله تعالى ولا
تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ودموه والسنة العرا
بقوله صلى الله عليه وسلم التقدم وذكر المسلم هذا للتوبيل
والنعظيم فلا يبنهم منه قتل الذمبي والمعاهد ولا الصغير الكافر
وان كانه حربيا للذي عن قتلهم في الاباحدي ثلاث
التيب الزاني اي للبعث ذكر اكان او انبي والبراد رحمه بالحجاة
اليه ان يموت كما فعل من صلى الله عليه وسلم بما عثر
والغامدية لما زنيا لان العيب الزاني هتك عصمة الله تعالى
فابح ومه وفيه مفسدة عظيمة فاقضت الحكمة دروها
وليعلم ان الزنا الكبار بعد القتل ومن شره كل قوس
الله تعالى بالشرك والقتل بقوله تعالى والذين لا يدعون
مع الله لها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق بالحق
ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثمنا ايضا عذله العذاب
يوم القيمة ويجلد فيه بها الامن تام وسبب
نزولها ان ناسا مشركين الكروا من القتل والزنا فقالوا يا
محمد ما ندعو اليه حسنا لو خبرنا ان لنا عملنا كفارة فزولت

بالحق



ونزل باعداد الذين اسرفوا علي انفسهم لا يقتطوا من رحمت الله
ان الله بغفر الذنوب جميعا الاية وقال صلى الله عليه وسلم يا
عشر الناس اتقوا الزنا فان فيه سنت عضال ثلاث في
الدنيا وثلاث في الآخرة اما التي في الدنيا فيذهب اليها
ويورث الفقر وينقص العمر واما التي في الآخرة فيحفظ الله
الحساب وعذاب النار وليعلم ان حد الزاني جلد مائة وتقريب ^{عشرون}
عام ان كان غير محصن واما المحصن وهو الخمر الكلف التي في نكاح ^{او تزوجها}
صحيح ولو مرة في عمره فحده الرجم الي ان يموت كما قدمناه
قال العلماء من مات من غير حد ولا نوبة عذب في النار
بسياط من نار كما ورد في الزبور ^{مكتوب} بان الزناة يعلقون
بفروجهم بضربون عليها بسياط من حديد فاذا استغاثت
احدهم بالضرب ماوتت الزانية ابن كان هذا الصوت وانت
تضحك وتفرح وتخرج ولا تراقيه الله تعالى ولا تسجي
وجان السنة اعلي عظيم في الزنا لاسيما جليلة الجار
والغائب عنها زوجها والعظم الزنا علي الاطلاق الزنا
بالمحرم وهو باجبية لازوجها عظيم واعظم منه باجبية
لها زوج وزنا الشيخ لكامل عقله افصح من زنا الشاب
ولحر والعالم لهما افصح من العن والجاهل وفي ذلك احاديث
كثيرة وللزنا مشرات قبيحة منها ان يورث النار والعذاب
الشديد

الشديد ومنها ان يورث الفقر ومنها ان الله يوحى مجله من
ذرية الزانية ولما قيل لبعض اللوك زنتك ارا وتجربته
بأنتة له وكانت غايبة في الحال اترها مع امرأة فقيرة وامرها
ان لا تمنع احد الا ان تعرض لها باي شيء شا وامرها
بكشف وجهها وانها نظوف بها في الاسواق فامتثلت
فامرت باعلي احد الاطرق منها جيا وخجلا ولم يجد احد
نظروها فلما قربت لها من دار الملك لتزيد الدخول فاسكا
انسان وقبلها ثم ذهب عنها فادخلها علي الملك فسألها عما
وقع قد ذكرت له القصة فحمد شكر الله وقال الحمد لله ما وقع
مبين محرمي قط الا قبيلة واحدة لامرأة وقد قوصصت
بها ابي الخواني السعيد من حفظ فرجه وغض بصممه
وكشف يده ^{قيل} ان بعض العرب عشق امرأة وانفق
عليها اموالا كثيرة حتى ملكت من نفسها فلما جلس بين شعرا
واراد الفعل الهمه الله التوفيق وتفكر ثم اراد التياهر
عنها فقالت له ما شانك فقال من يبيع حنة عرضها
السوات والارض بقدر قير قليل لاخبرة بالساحة
ثم تركها ذهب ووقع لبعض الصالحين ان نفسه
حدثه بما حثه وكان عنده فتيلة فقال لنفسه
يا نفس ان ادخل اصبي في هذه الفتيلة فانصيرق

عليه حرها مكنتك مما تريد من ثمر ادخل اصيحه في الفتيلة
حتى حست نفسه ان الروح كادت تزهب منه من شدة
حرها في قلبه وهو يجلد علي ذلك ويقولون لنفسه هل
تصبرين علي هذه النار اليسيرة التي طغيت بالما سبعين
مرة حتى قد راهل الدنيا تمايلتها فكيف تصبرين علي حر
نار جهنم للتصاعفة حرارها علي هذه سبعين ضعفها
فرجعت لنفسه عن ذلك الحاضر ولم يخطر لها بعد فتنها
الله القويق **مس** ان اللواط من الكبائر وقد سماه
الله تعالى فاحشة وخبيثة واجتمعت الصحابة علي قتل
فاعله ذلك وانما اختلفوا في كيفية قتله فذهب قوم
الي ان حد الفاعل حد الزنا ان كان محصنا يرجم وان لم يكن
محصنا يجلد باثني جلدة وهو قول المسيب وعطاء والحسن
وقشادة والمعجبي وذهب قال الثوري والاوزاعي وهو اظهر
اقوال الشافعي رحمه الله وذهب قوم الي غير ذلك والاحاديث
في ذم اللواط كثيرة عما فاها الله تعالى من ذلك امين **توجه**
والنفس بالنفس اجمه يقتلها ظلما وعدوانا بما يقتل قالبا
قاله الله تعالى وكتبنا لهم فيها بعنى النوراة ان النفس
بالنفس والمراد النفس المتكافئة في الاسلام والحريية
وشروط النصاص المذكورة في كتب الفقه فلتراجع منها

وب

وسبقت النفس بالنفس لان الفاعل لا يملك عصمة
النفس وهي عظمة اخذ في تقابلتها نفسه العصومة وهي
صاحبة عظمة ولكم في النصاص حياة تواسه والتارك
لدينه ابي المرند عنه لغير الاسلام والعياذ بالله تعالى لتقبل
مالم يعد الي الاسلام لقوله صلى الله عليه وسلم من بدل
دينه قاتلوه والردة الفحش انواع الكفر فوسه المارق
للمجاعة وصف عام للشارك لدينه لانه اذا ارتد عن دين
الاسلام فقد خرج عن دين جماعتهم ويدخل في هذا الوصف
كل من خرج عن جماعة المسلمين وان لم يكن مرتدا كالمولود واهل
البدع وعلي هذا قال الشافعي رحمه الله يتقاتل المرتد
حتى يرجع اليه دينه ويتقاتل الخارج عن الجماعة حتى يرجع
اليها وليس بكافر ويمكن ان يكون خروجه كفرا او ردة والقتل
في قتل التارك لدينه اجمه لان نظام عقود الاسلام حل قتل
بالسيف ونحوه واعلم ان المقصود بهذا الحديث بيان
عصمة الدماء وما يباح منها وان الاصل فيها المعصنة ويدل
لذلك قوله صلى الله عليه وسلم فاذا قاتلوا عجمي او امي
دماهم واموالهم الا حتم الي غير ذلك من الاحاديث جامعة
الجلس قال الغزالي رحمه الله لو زعم زاعم ان بينه وبين
الله تعالى حالة اسفطت عنه الصلاة واحلت له شرب

للمرء واكثر ملك للسلطان كما زعمه بعض من ادعى الضرف فلا شك
في وجوب قتله وان كان في خلوده النار نظير مقتل مثله
افضل من قتل يابنة كافر لان ضرره اكثر اللهم انزلنا
التوفيق لاقوم طريق امين يا رب العالمين

الحديث الخامس عشر في حديث ابي هريرة
لعمري رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم
والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الكريم وعلى آله
وامته وابي ذؤيب الطبع السليم اللهم هب لنا قولا صادقا وعملا
صالحا وفرجا عاجلا يا ارحم الراحمين **ابن ابي هريرة رضي**
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من كان
يوم من ياتيه واليوم الاخر فليقبل خيرا وليصمت ومن كان
يوم من ياتيه واليوم الاخر فليكرمه جاره ومن كان يوم من ياتيه
واليوم الاخر فله بكرمه حسنة رواه البخاري وسلم
اخرايين وفقى الله واياكم لطاعته ان هذا الحديث حديث
عظيم وجميع اداب الخير تنفذ منه كما ذكره بعضهم رحمه الله
قوله من كان يوم من ياتيه واليوم الاخر ايام يوم القيمة
يجي بذلك لانه لا يليل بعده ولا يسمى يوما الا ما عقبه ليل
والمراد بما ذكره كمال الايمان او المبالغة في ذلك قوله
فليقبل خيرا هو ما ياتيه ثواب من القول قوله او يصمت

ينبغي

ينبغي ليا وهم للمهم وحقيقة الصمت السكوت مع الغدرة على
النطق فان توقفت فيه فهو العين او فسدت الة النطق فهو
لغز من قال الله تعالى وقولوا لا اله الا الله فاستجاب له
يلفظ من قوله لا اله الا الله رقيب عنده وقال صلى الله عليه وسلم
امسك عليك لسانك وهل يكب الناس في النار على وجوههم
او على ما خرهم الا عظام الاخوان وقال صلى الله عليه وسلم
كل كلام ابن ادم عليه الا ذكر الله او امر بالمعروف او نهى عن
المنكر والاجاديش في ذلك كثيرة شهيرة في اخوان ما التزم
اقانته اللسان وقد عدت فوق العشرين افة قال الامام
الشافعي رحمه الله تعالى ان الراد ان يحكم ضلعه ان يفتقر قبل
كلامه في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى لا يلقى لها بال
يرفعه الله بها درجات وان الله يبدل بها كلمة من سخط الله
تعالى لا يلقى لها بال الا بهوي لا في جهنم وعن عتبة بن عامر
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال امسك
عليك لسانك ولا يسمعك بيتك وابك على خطيئتك قال
الترمذي حديث حسن وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبح ابن ادم
فان الاعضاء تكف اللسان فتقول اتق الله فانا فاما نحن

بانه فان استتمت احتتمنا وان امرت ان يهتدوا
الاسناد ابو القاسم المشهور رحمه الله في رسالته قال
الاصدوم الصمت سلامة وهو السكوت في وقت صفة الرجال كما
ان النطق في يومه اشرف الحفال وما اشده
احتظ لسانك يا الانسان لا يلد فكت انه سخيات
كم في القابر من قبل الساعة فمكاهاب لغاه السجعات
وقال بعضهم لعرك ان في ذبي لشله لفسر من تنويبي امين
علي ربي حساهم اليه تاهي علم ذلك لا اليه
قلبي بخاري ماقدانوه انما الله اصيل بالديته
قوله ومن كان يوم من يانه واليوم الاخر فليكر جاره
قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين
احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى
ابي القريب منك في الجوار والنسب والجار لعن ابي البعيد
منك في الجوار والنسب وقد وردت اخبار كثيرة في اكرام الجار
والومية به منها هذا الحديث ومنها انه صلى الله عليه وسلم
قال لا يحبه منقولون في الزنا قالوا احرام ما حرم الله ورسوله
فهو حرام الي يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان يزين الرجل بمشقة نسوة ايسر عليه من ان يزين بامرأة
جاره تعرفك ما تقولون في السرقة قالوا احرام حرما الله
ورسوله

ورسوله في حرام فقال لان يسرق الرجل من عشرة ابيات
ايسر عليه من ان يسرق من بيت جاره ورواه الامام احمد
ومنها قوله صلى الله عليه وسلم والله لا يؤمن والله لا يؤمن
والله لا يؤمن قيل يا رسول الله لقد خاب وخسر من هو
قال من لا يامن جاره بوايقه قالوا وما بوايقه قال عشرة
رواه البخاري ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من اذبح جاره
فقد اذبح ومن اذبحه فقد اذبح الله ومن حارب جاره
فقد حارب ومن حاربني فقد حارب الله عز وجل رواه
ابو الشيخ ومنها ما جاء عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فقال
لا يصحبا من اذا جاره فقال رجل من الغوم انا بليت وحابيل
جاري فقال لا يصحبا اليوم رواه الطبراني ومنها
ما جاء عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله ان فلانة تذكرك من كثرة صلاتها ومدتها وصيامها
غير انها تؤذي جيرانها بلساها قال هي في النار قال يا رسول
الله ان فلانة تذكرك من قلة صلاتها وصيامها غير انها تصدق
بالانوار من الاقط ولا تؤذي جيرانها قال هي في الجنة رواه
الامام احمد وغيره والانوار بالثاثة عشر جمع نور وهي النطفة
من الاقط بفتح الهمزة وكسر الظاء شبه بتخذ من يفيض اللبن



بك فان استتمت استتمنا وان اعوججت اعوججتا وعنت
 الامناذ ابي القاسم القشيري رحمه الله في رسالته قال
 الصمت سلامة وهو السكوت في وقت صفة الرجال كما
 ان النطق في موضعه اشرف الخصال وما استكده
 حفظ لسانك الى الانسان لا يلدغك انه سخبات
 كم في المتابر من قتل لسانه قد كان هاب لغاه السجبان
 وقال بعضهم لعرك ان في ذنبي لعلك لنفس من ذنوب بني امية
 على ربي حسابهم اليه شاهي علم ذلك لا اله
 فليس بضاري ما قد توه اذا ما الله اصلع بالديته
 فومن كاذب يوم من يابسه واليوم الاخر فليكره جاره
 قال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين
 احسانا وبذي القربى واليتامى والسالكين والجار ذي القربى
 ابي القريب منكم في الجوار والفقير والمجان واليتيم ابي البعيد
 منك في الجوار والنسب وقد وردت اجناس كثيرة في اكرام الجار
 والوصية به منها هذا الحديث ومنها انه صلى الله عليه وسلم
 قال لا يحبه ما تقولون في الزنا قالوا احرام ما حرم الله ورسوله
 فهو حرام اليه يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لان يزني الرجل بعشرة نسوة ايسر عليه من ان يزني بامرة
 جاره ثم قال ما تقولون في السرقة قالوا احرام حرما الله
 ورسوله

الاصول

ورسوله في حرام فقال لان يسرق الرجل من عشرة ابيات
 ايسر عليه من ان يسرق من بيت جاره رواه الامام احمد
 ومنها قوله صلى الله عليه وسلم والله لا يؤمن والله لا يؤمن
 والله لا يؤمن قيل يا رسول الله لقد حاب وخسر من هو
 قال من لا يامن جاره بوايئة قالوا وما بوايئة قال سره
 رواه البخاري ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من اذني جاره
 فقد اذني ومن اذني فقد اذني الله ومن حارب جاره
 فقد حاربي ومن حاربي فقد حارب الله عز وجل رواه
 ابو الشيخ ومنها ما جاء عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
 قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعزاة فقال
 لا يصحبا من اذ اجاره فقال رجل من الغوم انابت في حابط
 جاري فقال لا تصحبا اليوم رواه الطبراني ومنها
 ما جاء عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله ان فلانة تشد كرم من كثرة صلواتها ومدتها وصياها
 غيرها تؤذي جيرانها بلسانها قال هي في النار قال يا رسول
 الله ان فلانة تشد كرم من قلة صلواتها وصياها غير الا تصدق
 بالانوار من الاقط ولا تؤذي جيرانها قال هي في الجنة رواه
 الامام احمد وغيره والانوار بالنساء المسلمات جمع نور وهي النطفة
 من الاقط بفتح الهمزة وكسر الظلمة شيم يتخذ من مخيض اللبن

ومها ما حان من حاد بن جبل قال قلت يا رسول الله صلح
للمجاري قال ان مرض عدته وان مات شيعته وان افترضك
افرضته وان اعور سترته وان اصابه خبر هذات وان
اصابته مصيبة عزيتة ولا ترفع بك ذوق بنابه فتسد
عليه الرجح ولا تؤذيه بريح فذكر ان ان تعرف له منها
رواه الطبراني وفي رواية اخرى من طريق هذا الحديث
فان استرته فاهة فاهده فان لم تفعل فادخلها سرا
ولا تخرج بها ولدك ليعبظ بها ولده رواه الخراساني
ومرو بن شبيب عن ابيه عن جده ومنها قوله صلى الله عليه وسلم
ما ارضي من بات شبعانا وجاد جابح الى جنبه وهو يعلم
رواه الطبراني ومنها قوله صلى الله عليه وسلم ما ارضى جليل
يوم بين بلجار حتى ظننت انه سيورثه رواه البخاري
ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من ياحذ علي هو لا الكلمات
فليعلم من او يعلم من يعمل من قال ابو هريرة قلت انك
رسول الله فاخذ بيدي ففد خمس قال اتق للمحارم تكن
احب الناس وارفع باقم لك تكن اغنى الناس واحسن
الجارك تكن مؤمنا واجب للناس ما تحب لنفسك تكن سالما
ولا تكثر الفحك فان كثرة الضحك تميت القلب رواه القزويني
وعنه وقال صلى الله عليه وسلم خبر الامهات عند الله خبرهم
لصاحب

لصاحب وخبر الجيران عند الله خبرهم لجاره ولقد بالغ بعض
المجتهدين في فعل الجار كالشريك في اثبات الشفعة وكانت
لجاهلية تشد دأمر الجار ورعايته وحفظ حقه والجار يقع
على الساكن مع غيره في بيت وعلى الملاصق وعلى ارض بيت
دار من كل جانب وعلى من في اليد مع غيره لقوله تعالى شر
لا يجاورونك فيها الا قليلا شر هو اما كما فرطه من الجوار فقط
او مسلم اجنبي فله حق الجوار والاسلام اود وقرابة فله حق
الجوار والاسلام والقرابة قال صلى الله عليه وسلم الجيران
ثلاثة جار له حق واحد وجار له حقان وجار له ثلاثة حقوق
فاما الذي له حق واحد فالجار الذي له حق الجوار والذين
له حقان الجار المسلم له حق الاسلام وحق الجوار والذين له
ثلاثة حقوق الجار القريب المسلم له حق الجوار وحق الاسلام
وحق القرابة وذكر القزويني في ربيع الابرار عن النبي صلى
الله عليه وسلم ان الله يدفع بالمومن الولد عن الف بيت من حيرانه
البلاء وفيه بشارة عظيمة وليعلم ان من كان اقرب مسكنا كد
من غيره لما روي البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت
يا رسول الله ان لي جارين فالي ايها اهدني قالت الي اقربهما منك
بابا ومن الكرام الجار ما رواه مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا ذر اذا طبخت مرقة

خلقها ونعمد جيرانك تحت ميله عليه السلام على سائر الامم
 لما تبرت عليه من الجنة وحسن العشرة ودفع الحاجة والفساد
 فان الجار قد يحصل له الذي يراجه الطعام من بيت جاره وربما
 يكون له اطبال صغار واذا استواراجه الطعام حصل له بذلك
 تسوية ان لم يرسل لهم منها شيئا يسر شهوة ثم الثبات اثارها لها
 الجار ولانه يعظم على الذي هو قايما على الاطلاق ان يسترجع لهم
 مثله لاسيما ان كان فقيرا او كانت امراته وسعها اريتم ومثل
 هذه الواضحة هي ذقت بين يوسف وابيه كما قيل ان اسرته
 وجل اوجه الى بعبوب انه روي لقرعها فيك وجبت عنك
 يوسف ثمانين سنة قال لا اله الا انت لانك شويت عاقا
 وفزت على جارك واكلت ولم تطعمه هكذا وقع عن وهب بن
 منبه رضي الله عنه والله اعلم وينبغي لك ان اذ الهدية اليك
 جارك او قريبك او صاحبك هدية ان تقبلها منه ولا تحتقرها
 لقوله ميله عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا من ذوات النساء
 الاغنياء لا تحقرن احدكن لجاراتهن ولو كراهن عارة فوسم
 ميله عليه وسلم ومنه كان يومه باليه واليوم الاخر فليكرم
 ضيفه اي لانه من احلاق الانبياء والصالحين واداب الاسلام
 وكان الليل عليه الصلاة والسلام يسي ايا الضيفات وكان يمشي
 للبا والبيات في طلب من يتغذي معه وقد اوجب الضيافة

... رضى

ليلة واحدة النبي محمد رضي الله عنه مما يتناول ميله الله
 عليه وسلم ليلة الضيف حق واجب عليه كل مسلم وجملة عامة
 التي على الندب والها من مكارم الاخلاق ومحاسن الدين
 لقوله ميله الله عليه وسلم في الضيف وما يزرته يوم وليلة
 والجايزة العظيمة والمنحة والصلوة وذلك لا يكون الا مع الاختيار
 وقل استعمالها في الواجب وما يدل على الندب اقتران الامر
 بها بالامر يا كرام الجار وتناول بعضهم الاحاديث على العفائف
 في اول الاسلام او كانت للواساة واجبة او كان ذلك للجاهدين
 في اول الاسلام لقلة الازداد على التاكيد كقوله غسل للبعث
 واجبه وقد وردت في الحديث في ابي بكر في اكرام الضيف
 ومن نصا بله انه يدخل في البيت بالرحمة ويخرج بذنوب
 اهل المنزل ويحترم مجلسه هذا بشي يرشد الى حب
 المسكين وبجبالتهم والرافعة قال تعالى واعبدوا الله
 ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى
 والمسكين وروى الترمذي عن انس قال كان رسول الله
 ميله الله عليه وسلم يقول اللهم اجني مسكينا وامتنى مسكينا
 واحشني في زمرة المساكين وقالت عايشة رضي الله عنها
 لابي رسول الله قال انهم يدخلون الجنة قبل الاعيان باربعين
 خريفا يا عايشة لانزلة المسكين ولو بشق تمرية يا عايشة حب

المساكين وفيهم يتروك الله تعالى يوم الجمعة وفي الترمذي
ايضا من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخلون الجنة قبل الاغنيا بحماسة عام نصف يوم
والصح بين الصحابين ان الاربعين ارادوا تقدم الفقير للرجوع
على النبي و ارادوا بحماسة عام الفقير الزاهد على النبي الراغب
فكانه الفقير للرجوع عليه درجتين من الفقير الزاهد وهذه
نسبة الاربعين الى خمسية هكذا تسمى بعضهم وقيل غير ذلك
وعن وهب بن منبه رحمه الله قال اصابتني اسرابل شدة
وعنوية فقالوا لبي احم وروانا اننا تعلم بجرمي ربنا فنتبهم
فاوحى الله تعالى اليهم ان اريدوا ان ينجوا من غضبوا المساكين فافهم
اذا ارضوهم رضيت واذا اسخطوهم سخطت عليهم ذكره الامام احمد
في كتاب الزهراء وحكي ان عليا بن ابي طالب دخل المسجد فظن ان عليا جلي
اليه ويقول مسكين جالس مسكينا فالتقيت به من وقت الله تعالى
لحب المساكين اللهم وفقنا جميعنا يا رب العالمين
الحمد لله الذي خلقنا من عرشه في يوم السبت
الموسم الزميمة تنزه في كالمعن التشبيه والتشبيه والمثال
وتوجد في وحدانية عن المواضع واللوازم والمشير وتغير
الحاله وتعالى في قدسه عن الصاحب والمصاحبة فلان ذكرك
علته

عظمت ولا تنالك واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
اخرها الصلوة السواله واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله
الذي بعثنا من النبي وهذا من الضلال وبعثه بولاه بما
يوديه كلمة الدين على التتميل والاجمال صلى الله وسلم عليه
وعلمه الله واصحابه ما عرود تروي وناح حلم في الاطلاق ابن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى
الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فرددوا مرارا فقال
لا تغضب رواه البخاري وعنه اخواني وفننى الله وياكم
لطاعته ان هذا الحديث حديث عظيم يتبعه من دفع اكثر شرو
الانسان لان السخط في الحياتة بين لذة والعمر المدة
سببا توران الشهوة اكل وشربا وجماعا وغير ذلك والامر
سببه توران الغضب فاذا اجتنبه يدفع عنه نصف الشر
اكثره ولهذا ما تجردت اللياقة عن الغضب والشهوة سلموا
من جميع الشرور البشرية وقد اختلفوا في هذا الرجل الذي
سال النبي صلى الله عليه وسلم فقيل هو حارثة بن قدامة
او ابو الدرداء او عبد الله بن عمر او غيره ولما سال الرجل قال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغضب فرددوا اي كرر
السوال مرارا بقوله اوصيني يا رسول الله لانه لم يفتغ بقوله
لا تغضب فطلب وصية ابلغ نفا وانفع فقال لا تغضب فلم

بزيده يا ايها الجمع بجموع نعمها ونظير هذا ما وقع للحاسر رضي الله عنه
من قوله للبيهي صلي الله عليه وسلم علي بن دعنا ادعوه يا رسول الله
فقال صلي الله عليه وسلم سل الله العفو والعافية فما وده العبا
مرارا فقال له يا عباس يا محمد رسول الله صلي الله عليه وسلم
سل الله العافية في الدنيا والاخرة فانك اذا اعطيت العافية
اعطيت كل خير كما قال في الغضب في حق الادمي توران در
الغلب وعليانة عند توجه الملوكة الي الشخص وفي الحديث الغضب
جمرة تتوقد فمقابله ابن ادم اما تزوت اليه انتفاع اوداجه
واحوار يبينه انما غضب الله تعالى به فهو اداة الانتقام ولا
يخفى ان الغضب انما يندم به ان كان في حق الله اما اذا كانت
تعالى فهو محمود ومن ثم كان صلي الله عليه وسلم اذا انتهكت
حرمان الله عز وجل وكان من رعايه عليه الصلاة والسلام
اسالته كلمة الحق في الغضب والرجاسات من اقوي
اسباب رفع الغضب ودفعه التوحيد الحقيقي وهو اعتقاد
ان لا فاعل حقيقة في الوجود الا الله تعالى وان الخلق الالهي
وسايط من توجه اليه مكره من غيره وشهد ذلك التوحيد
الحقيقي بقلبه انما دفعت عنه اثار غضبه لانه غضبه اما على
الخالق وهو جراحة فاحشة تنافي العبودية واما على المخلوق
وهو شك ينافي التوحيد المذكور ومن ثم خدم الله رسول
الله

الله صلي الله عليه وسلم عشر سنين فما قال شي فعله لم فعلته
ولا شي تركه لم لم تفعله ولكن يقول قد راى ما شا وما شا
فعل اولوقدر الله لكان ما ذاك الالكال معرفته عليه
الصلاة والسلام فانه لا فاعله ولا معطيه ولا مانع الا الله
تعالى ولا ينافي هذا ما صح من ضرب موسى عليه الصلاة
والسلام الحجر الذي فرشته حين اعتزل بعضاه حتى اوتت
فيه لانه لم يغضب عليه غضب انتقام بل غضب تاديب
وزجر لان الله تعالى خلق في الحجر المذكور حياة نصار كدابة
نشرت في الكهف اوانه غلب عليه الطبع البشري فاستقم منه
كما غلبه الطبع البشري حتى لف كعبه على يده عند اخذ
المصا حين صارت حية تسير ومن طب الغضب الذموم
الاستغادة بالله من الشيطان الرجيم والوضو لقوله
عليه الصلاة والسلام اذا غضب احدكم فليختر من اياما
فانما الغضب من النار وانما تظف النار بالما في رواية
اما الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار
وانما تظف النار بالما فاذا غضب احدكم فليختر ما فان
تقبل الغضب من الامور الصورية التي لا يمكن دفعها بشي
يكفي امر الشارع بدفعه بالوضوء منه فالجواب
انه وان كان كما ذكر ان له اثارا متميزة عليه يمكن دفعها

ويضد قول بعضهم الغضبان اما مغلوب للطبع الحيواني
وهذا لا يمكن دفعه واما غالب للطبع بالرياسة فيمكن
منعه ولولا ذلك لكان قوله صلى الله عليه وسلم لا تغضب
للرجل القابل له اوصيني تكليفا بما لا يطاق ومن طب
الغضب ايضا الانتقال من مكان الى مكان واستحضار
ما جاني فضل عظم الغضب فقد اتى الله تعالى في كتابه
العزير علي كاطمين الغيظ فقال والكاطمين الغيظ والعالمين
عن الناس وغير ذلك من الايات وقد قال صلى الله عليه وسلم
من كفت غضبه كفت الله عذابه ومن حرك لسانه ستر الله
عورته ومن اعترف رايي الله قبل الله عذره وقد جاز الله
تعالى بقوله ابن آدم اذكرني اذا غضبت اذكرني اذا
غضبت فلا اهلكك فمن هلك قال صلى الله عليه وسلم
من كظم غيظا وهو راى ربه انفاذه ملاه الله امانا واما
يقال صلى الله عليه وسلم من سره ان يشرك له في
اعماله البيان وتورع له الدرجات فليعف عن ظلمه
ويعط من حرمه ويعدل من قطعه وقال اذا كان يوم
القيامة نادى المشركي ابن العاقون عن الناس هلموا
الي ربكم وخذوا جوركم وحق علي كل امر مسلم اذا غضب
ان يدخل الجنة والاحاديث الواردة في معنى هذا كثيرة

شمير

شمير حكي ان بعض الناس قد تم له خادمه طعاما في
صحفة فغتر الخادم في حاشية بساط فوقع مامعه فامثلا
وجد الرجل غيظا فقال الخادم يا مولاي خذ بقول الله تعالى
فقال الرجل وما قال الله تعالى فقال الخادم قال الله
تعالى والكاطمين الغيظ فقال الرجل كظمت غيظي فقال
الخادم والعاقين عن الناس فقال عفوت عنك فقال
الخادم والله يجب للمحسين فقال انت حره جمه الله تعالى
ولك هذا الف درهم وقد كان السعبي رحمه الله مولعا بقوله القابل
ه ليست الاحلام في حين الرضاة اما الاحلام في حين الغضب
وقال حبان التوري والفضل بن بيان وغيرهما افضل
الاعمال الخلم عند الغضب والصبر عند الطمع رزق الله ذلك
امين وخوف الرب سبحانه وتعالى يدفع الغضب كما حكي
عن بعض الملوك انكبت في وقت ذكركم ارحم من في
الارض برحمتك من في السماء اذكرني حين تغضب اذكرني
حين اغضب وبيل سلطات الارض من سلطات السما
وبيل احكام الارض من احكام السما فمها الي وزميره
وقال اذا غضبت فادفعها الي فعمل الوزير كلما غضب
ملك دفعها اليه فينظر فيها فيسكن غضبه وقد جمع
صلى الله عليه وسلم في قوله لا تغضب جوامع الدنيا والاخر

ويضد قول بعضهم الغضبان اما مغلوب للطبع الحيواني
وهذا لا يمكن دفعه واما غالب للطبع بالرياسة فيمكن
منعه ولولا ذلك لكان قوله صلى الله عليه وسلم لا تغضب
للرجل القابل له اوصيني تكيفا بما لا يطاق ومن طب
الغضب ايضا الانتقال من مكان الى مكان واستحضار
ما جاني فضل عظم الغضب فقد اتى الله تعالى في كتابه
العزير علي كاظمين الغيظ فقال والكاظمين الغيظ والعالمين
عن الناس وغير ذلك من الايات وقد قال صلى الله عليه وسلم
من كف غضبه كفت الله عذابه ومن حرك لسانه ستر الله
عورته ومن اعتد رايي الله قبل الله عذره وقد جاز الله
تعالى بقوله ابن آدم اذ كرتي اذ اغضبت اذ كرت اذ ا
غضبت فلا اهلكك فبين هاتين قال صلى الله عليه وسلم
من كظم غيظا وهو راى رعي انفاذه ملاه الله امانا واما
يقال صلى الله عليه وسلم من سره ان يشرق له في
اعماله البيان وتفرغ له الدرجات فليعتف عن ظلمه
ويعط من حرمه ويعدل من قسمة طعمه وقال اذا كان يوم
القيامة نادى المنادي ابن العاقون عن الناس هلموا
الي ربكم وخذوا جوركم وحق علي كل امر مسلم اذا غي
ان يدخل الجنة والاحاديث الواردة في معنى هذا كثيرة

شمس

شمس في ان بعض الناس قدم له خادمه طعاما في
صفحة فغتر الخادم في حاشية بسط فوقع مامعه فامثلا
وجه الرجل غيظا فقال الخادم يا مولاي خذ بقول الله تعالى
فقال الرجل وما قال الله تعالى فقال الخادم قال الله
تعالى والكاظمين الغيظ فقال الرجل كظمت غيظي فقال
الخادم والعاقين عن الناس فقال عفوت عنك فقال
الخادم والله يجب للحسين فقال انت حلو جيم الله تعالى
ولك هذا الف درهم وقد كان السعبي رحمه الله مولعا بقول القائل
ليست الاحلام في حين الرضا اما الاحلام في حين الغضب
وقال عيان الثوري الغضيل بن عيان وغيرهما افضل
الاجمال للعلم عند الغضب والصبر عند الطمع وروى الله ذلك
امين وخوف الرب سبحانه وتعالى يدفع الغضب كما حث
عن بعض الملوك ان كتبت في ورقة فذكر فيها ارحم من في
الارض برحمتك من في السماء اذ كرتي حين تغضب اذ كرت
حين اغضب وبل لسلطان الارض من سلطات السما
وبل لحكام الارض من حاكم السما ثمه فيها الي ورسره
وقال اذا غضبت فادفعها التي تجعل الربي بكلمة غضب
الملك دفع اليه فينظر فيها فيسكن غضبه وقد جمع
صلى الله عليه وسلم في قوله لا تغضب جوامع الدنيا والاخرة

لان الغضب يؤول الى التقاطع والتدابير والاينز او منع الرزق
المجلس قال وهب بن منه رحمه الله كان عابدا
في بني اسرائيل اراد للشيطان ان يصنعه فلم يستطع فخرج
العابد ذات يوم لحاجة له وخرج الشيطان معه لكي يجد منه
فرصة فاراده من جهة الشهوة والغضب فلم يستطع منه شيء
واراده من قبيل الخوف وجعل يدي عليه الصخرة من الجبل فاذا
بلغته ذكر الله تعالى ولربيل منه شيئا ثم مثل بالجنة وهو
يصلي وجعل يتلوي بقدميه وجسده حتى بلغ راسه
فاذ اراد السجود التلوي في موضع راسه فلما وضع راسه
ليسجد فتح فاه ليلتقم راسه فجعل يحبه حتى استمكن من
الارض فسجد فلما فرغ من صلاته وذهب جاه الشيطان
وقال انا فعلت كذا وكذا فلم استطع منك شيئا وفخر بيدي
انه اصاد فكتك فلا اراد من ذلك انك بعد اليوم فقال له العابد
لا يوم خوفتني بحمد الله تعالى خفت منك ولا لي السجود
حاجة في بصاد فكتك ثم قال الانساني عن اهلك ما اصابهم
بعد كذا فقال العابد انا من قبلك قال ولا تسألني عما
اصلم به لي ادم فقال له فاجبرني ما الذي فصل به
الي اضلال لي ادم قاله بثلاثة اشيا الشح والحدة
والسكران الرجل اذا كان شحيا قلنا ما له في عينه
يمنه

يمنه من حقوقه ويرغب في اموال الناس قال واذا كان
الرجل حديدا ادرياه بيتا كما نذر الصبيان الكرة ولو
كانه بجبي اللوي بدعوته لربنا سرجه فاما بيني وبينهم
في كلمة واحدة قال واذا سكر قد مضاه الي كل سو كما تقاد
العنزي اذ لها حيث نشا فقد اجر الشيطان انا الذي
يفضب يكون في يد الشيطان كالكون في ايدي الصبيان
سما الله تعالى من ذلك امين وللحمد لله رب العالمين
عشر سبع عشر في حديث سبع عشر
للهمسة الذي سلك باجابه نهج الصراط المستقيم واختص
بالعناية من انيالي ياره بقلب سليم امانت قلوبا بالعامي
واجبي قلوبا بالطاحة فسحان من يحيى النظام وهي رسم
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شرا من الله
يتولاه وفيه يهيم واشهد ان سيدنا محمد اعلمه
ورسوله النبي الكريم صلي الله عليه وعلى اله واحبابه
ما طارط بروهب النسيم عن ابي يعلى شدا بن
اوس رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال انه الله كتب الاحسان علي كل شيء فاذا قتلتم قاتلوا
القتله واذا جتم فاحسنوا الذمجة وليجد احدكم
شعرتة وليروح ذميمة رواه مسلم اعلموا اخواني

وفتن الله واياكم لطاعته ان هذا الحديث حديث عظيم
جامع لقواعد الدين العاقبة كما ينبغي ان نشأه نطق
كتب الاحسان اية امر به وحض عليه والمراد به الاحكام والاعمال
توسه على كل شي اية اليه فيه ويجعل ان تكونه على بابها
اي كتب الاحسان في الولاية على كل شي حتى ما يذكره الحسن
في الاعمال للشرعية مطلوبة فمن علي من شرع في شي منها
ان ياتي به على غاية كماله ويحافظ على ادائه الصحيحة والكلمة
فاذا فعل على الوجه المذكور قبل وكثر توابه فاذا اقلتم
فاحسنوا التتلة بكر العفاف اية للهية والحالة وبفتحها
الفتلة من ذلك قوله واذا اذبحتم فاحسنوا الذبحة
بكر الذابحة كالتتلة وجافي رواية فاحسنوا الفج توه
وليعد احدكم شفرته بضم السين وقد تفتح وهي السكين
العظيمة ومثلها كالمليخ به ولبرج ذبيحة اي مذبحه
باحداد السين وتجميل امرارها وترك احدادها وذبح
غيرها قبلتها وغير ذلك فتدرو عجمان استلاب يعقوب
بفرقة ولده يوسف عليهما السلام انه ذبح عجلا بين يديه
امه وهي تخور عليه فلم يرهها ومن غريب ما وقع مما يتعلق
بذلك ما حكى عن بعضهم انه دخل على بعض الامراء وقد
امر بفتح جملة من الغنم فذبح بعضها ثم استعمل الذابح عن
الذبح

الذبح ثم عاد اليه في الحال فلم يجد الميتة التي يذبح بها
فالتفت ببعض الحاضرين فانكر اخذها وحصل بسبب ذلك لفظ
فجارل كان ينظر اليهم من بعد وقال السكين التي تتخامرون
عليها اخذناها هذه الشاة بفمها ومشت بها الي هذه
البيرو والعنتا فينا فامر الامير شخصيا بالتزول الي هذه
البيرو ليتبين هذا الامر فوجد الامر كما اخبر الرجل تنبيه
قوله وليجد بضم اليا وكسر الجا وتشد يد الداله وقوله
وليبرج بضم اليا وقد ذكرنا ان هذا الحديث جامع لقواعد
الدين العاقبة وبيان ذلك وايضا ان الاحسان في
الفعل هو ايقاعه على مقتضى الشرع او العنل وهو اما
يتعلق بمماشى العامل او بمعاده فالاولى اية نفسه
وبدنه واوله واخوانه وملكه والشاف والثاني الايمان
وهو عمل القلب والاسلام وهو عمل الجوارح كما قد ساء في حد
جواب عليه السلام فان احسن الانسان في هذا كله بان
فعله على وجهه فقد حصل كل خير وسلم من كل صير
وما ذكر من الاحسان عام في كل شي وقد اورد صلى الله عليه
وسلم بالذكر الرفق في الغنم والذبح لمانه من به ذلك
مثالا للاحسان اتفاقا على مقتضى خصه بالذكر وهو عمل
الجوارح واما ان سبب الحديث الذي هو فعل الجاهلية

انقضاه فانهم كانوا يمشون في القتل بجذع الأنف ونطح الايدي
والارجل ونحو ذلك وكان يدعون باليدي الكالفة والعظم والعصب
ونحوه مما يعذب الحيوان اولان القتل والذبح غايته ما ينفل من
الادي قام صلى الله عليه وسلم بالرفق في كل شيء فباخواننا
عليكم بالرفق فانه ما كان في شيء الا زانه ولا تنزع الرفق من شيء الا
شانه نكته انظر وانعين البصيرة الي حكم الله تعالى كيف
لم يعرف الصلاة على العباد في اول الاسلام بل فرضا لسنة
المذبح وكذلك الصيام في السنة الثانية من الهجرة وكذلك
تحريم الخمر بعد وقعة احد كل ذلك تعلم لعبادة الخلق والعصم
واخذ الامور على الاستدراج لئلا يعجلوا في امورهم فان
العجلة تدامت نكته اخري بوخذ من قول الله تعالى
واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي
القربى واليتامى والمساكين الي قوله وما ملكت ايمانكم فمن
ذلك الرفق بالحيوانات والوصية بها فندفع انه صلى الله عليه
وسلم قاله كلهم راع وكلهم مسول عن رعيته واخرج الشامي عن
البيهقي صلى الله عليه وسلم انه قال من قتل عصفورا عبثا
مخ الى الله يوم القيمة ويقول يا رب سل هذا لم يقتلني عبثا
ولم يقتلني لمنفعة وفي الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الله عفر ليغي بسقاية كلب وعذب امرأة في هرة

حجتها

حجتها حتى ماتت جوعا وعطشا عن ابن سليمان
الداراني رحمه الله تعالى قال ركبت مرة حمارا فصرته مرتين
او ثلاثا فرفع الحمار راسه اليه وقال لي يا ابا سليمان انما هو
الفضاض يوم القيمة فان شيتته فاقبل وان شيتته فالترو وهذا
فيه زجر لمن يؤذي الدابة بالضرب للاحكام العقلية او قلة العلف
ونحو ذلك وانه مسول عن ذلك يوم القيمة فليتبين العبد ربه
ويحسن كالحسن الله اليه ويخاف من الفضاض يوم القيمة
بينه وبين الهالك اخواني اطعموا الله ولا تقصوه فغن وهب
ابن سينا قال ان الرب عز وجل قال في بعض ما يقول النبي اسرائيل
ابن اذ اطعمتوه في الجنة واذا ارضيت لباركته وليركن ليس
لها نهاية واذا كحمتها ضمنت واذا غضبت لعنتها لعنتي
تلكم السابع من الولد اي وفي ذلك من شوم العصية
حكى ان الخليفة هارون الرشيد رحمه الله تعالى حلف
بالطلاق انه من اهل الجنة فاجتمع اليه العلماء افتاه احد
بذلك فدخل عليه ابن السماك فقال يا امير المؤمنين مالي
اراك خريسا فهو ما فقال من شان كذا وكذا فقال ابن السماك
اسالك عن شيء هل نويت مصنفقا ثم تركت اخوفا من
الله تعالى فقال نعم قال يا امير المؤمنين انت من اهل الجنة
فان الله تعالى يقول واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن

ناوة



الهميم فان الجنة هي لماوي سنايب ما تقدم قبل ان
رجلا من بني اسرائيل كانه فاجرا سرفا علي نفسه لا الزكب من
العواحيش ابي في مسير له علي بير فاذا اكله يلهت من العطش
فرق له ورساله فنزل في البير وفتح خفيه وسقى الكلب واروا
نشكره الله عز وجل وغفر له وواحي الله تعالى الي بني ذلك الزمان
ان قد لذلك للسرف ابي قد غفرت له جميع ما اقترفت برحمتك
علي حليقي ^{الجاسي روي بن عسافر في تاريخه}
عن بعض اصحابه الشبلي قال رايت الشبلي في النوم بعد موته
فقلت له ما فعل الله بك قال اوقفت بين يديه وقال يا
ابا بكر انذري بما اذا اعتريت انك فعلت بها الحليقي قال لا
فعلت باخلاصه في عبادتي فانا لا فعلت شي وصومي
ومساقاتي قال لرا غفرت لك بذلك فقلت بهجري في العاصي
بادا ان اسفار في وطير معلوم قال لا فعلت يا رب هذه
المعصيات التي اذرت علي في حياي انك بها تقف علي
قال كل هذه لم اغفر لك بها فقلت لهي بما اذا قال ان ذكر
حين تمش علي درب بعد ان توردت هرة معبرة قد اضعفت
البرد وهي تزوي الي جدار من شدة الثلج والبرد فاخذتها
رحمة لها ناديتها في فروعك عليك ورايت لها من العر البرد
فقلت نعم قال برحمتك لتلك الهرة رحمتك اللهم ارحمنا يا رب

المجلس

لحق مقرب حديث الشارح
لهمسة الخيم النار المنفصل بالعطا للدرار النافذ قضاوه بما
بحري به الاقدار يدين ويعد ويسقي ويسعد ويهبط
ويصعد وربك يخلق ما يشاء ويختار واسم الله ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له مكنون الليل علي النار واتهم اب
سيدنا محمد عبده ورسوله للمصطفى المختار الشيخ يمين
بصلي عليه من النار صلي الله عليه وعلى اله واحكامه
ما طلع فجر واستنار امي ^{ابن ذر} جندب بن جنادة
القناري واي عبد الرحمن معاذ بن جبل رضي الله عنهما
عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال اتق الله حيث ما
كنت واتبع السبيل للذي هم ارخالق الناس يخلق حسن
رواه الترمذي وقال حديث حسن وبعض الشيخ جميع الحلو
اخواني وفتنى الله وياكم اطاعت الله في الحديث حديث عظيم
استعمل علي ثلاثة احكام حق الله وحق الخلق وحق العباد
اما حق الله بحيث ما كنت فانته فانه ناظر اليك ورتيب عليك
واما حق الخلق فهو محو الحسنات السيئة واما حق العباد فهو
عاشرتهم بخلق حسن واسباب الكلام علي ذلك كله فابعد
جندب بفتح الال وضعها كسها على قلة وجنادة بضم الخيم
سبكت ام اي ذر روي هذا الحديث عن عبادته

المراد

ناه



www.alukah.net

فكانت فان نهاره اجمع في ناحية يتفكر وعن سببان التوريب من
اسم الله قال قام ابو ذر رضي الله عنه فالتفتاه الناس فقال
اربع نوار احدكم اراد سفر النفس يتخذ من الزاد ما يصاحبه
ويصلحه قالوا اي سفر القيمة بعد ما تربت ون تحذوا ما
يصلحكم قالوا وما يصاحبه قال مجوا حجة لعظام الامور وموسوا
بوما شد بدحوه لطور يوم الشور وصلوا ركعتين في سواد
الليل لوحشة القبور كانه حين يتقربون في مكة شرت كفتون
عنها لوفونه يوم عظيم تصدق بما لك لعلك تنجو اجعل
الديا يجلسن جلسا في طلب الخلال ويجلسا في طلب الاخرة
والثالث بضرته ولا يبركك فلا تزده اجعل المال درهمين
درهمين اتفقت علي عيالته في حل ودرهم تقدمه لاخرتك والاخر
بضرته ولا يبركك فلا تزده فتاملوا هذه الموعظة العظيمة
من ابي ذر رضي الله عنه ~~الذي~~ روي عن ابن
مالك ان معاذ بن جبل رضي الله عنه دخل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال كيف اصبحت قال اصبحت بالله مومنا
قال ان لكل قول مصداقا ولكل حق حقيقة في مصداق ما تقول
قال يا رسول الله ما اصعب صبا حافظ الاظنت اني لا اسي
وبما اسبت فظ الاظنت اني لا اصعب ولا خطوت خطوة الا
ظنت اني لا اتبع احرمة وكان ينظر الي كل امة جاتبة

كل

كل امة تدعي الي كتابها ومعها بينها واوتانها التي كانت تعبد
من دون الله وكان ينظر الي عقوبة اهل النار وتواب اهل
الجنة قال قد عرفت فالزم ولتزوج الي الكلام على الحديث فتقول
انق الله حيث ما كنت ساكت سببه ان ابا ذر رضي الله عنه
لما اسلم بمكة سرفه الله تعالى قال له النبي صلى الله عليه وسلم
الحق بقومك رجال ان يفهم الله به فلما راى حرصه على اللقاة
عه بمكة وعلم النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يقدر على اللقاة
قال له انق الله حيث ما كنت للحديث فانه اوله لك من الاقامة
بمكة وهو امر لكل من يتاخر في توجيه الامر اليه ليعلم كل ما يورثه
لا يختص به مخاطب دون مخاطب ومعنى ذلك امتثل الي المكنة
او امر الله واختب نواهيته في كل مكان واوان فانه بعد انما
كنت ونظر اليك ومطلع عليك فادلت عليه الايات والاحبار
واعلموا الخواين ان التقوي كلف وجيزة جامة لكل خير وطول
الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اوصيني قال عليك بتقوي
الله فالا جماع كل خير وعليك بالجماد فانه رهانية المسلمين
وعليك بذكر الله فانه نور لك في الارض وذو لك في السماء
واخرت لسائلك الامن خير فانه بذلك تغلب الشيطان
وقال صلى الله عليه وسلم من اتق الله عانت قويا وسار في
بلادهم امنوا وقال دهب رحمه الله الايمان عريان ولباسه

التقوي ويشد الحيا وراس ماله العفة وقد سبغوه من سره ان
تدوم له العاقبة فليست اسم وقيل لبعض الصالحين عند موته
ايضا قال عليكم باخرات من سورة النحل ان اسمع الذين انقوا
والذين لم يحسبوا الايات والاحبار في التقوي كثيرة متميزة
في بستان العارفين للنووي رحمه الله ان داود
عليه السلام قال يا رب كن لابني سليمان كما كنت لي فاوحى الي
اليه قل لا نك يكون لي الكون له كما كنت لك
اخرى قال مجاهد رحمه الله رايت الكعبة في النوم تخاطب
النبي صلي الله عليه وسلم وتقول يا محمد لين لم يفته امك
عن المعاصي لانه تقصن حتى لا يبين حجر على حجر ومعنى التقوي
امثال الاوامر واجتناب النواهي قال بعضهم اذا اردت
ان تقصيه فاعصه حيث لا يراك واخرج من داره او قل غير
رزقه قال العارفين اسم تقالي عنهم فاذا اتقى الشخص
الله تقالي بفعل ما امر به وتترك ما نهى عنه فقد اتى بجميع ^{غايه}
التكليف قال الله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق
والغرب ولكن البر من امره بالله وقال تقالي الان اوليا الله لا
خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يهتدون الاية
من اتقى الله تعالى بما في الاية الاولى من الايمان والاسلام
هو متقى والمتقى ولي الله ومن اتقى بما في الاية الثانية
هو

تقوي ولي الله ولتقوي الله فرايد منها الحفظ والحراسة
من الاعداء لقوله تعالى وان يصبروا وتنفوا لا يضركم كيدهم
شيا ومنه التائب والعصر لقوله تعالى ان اسمع الذين
انقوا والذين لم يحسبوا ومنه النجاه من الشدايد والرزق
لخال لقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه منه
حيث لا يحتسب ومنه اصلاح العمل وغفران الذنوب
لقوله تعالى انقوا الله وقوله اقوالا سيد يد اصلاح لكم اعمالكم
وغفر لكم ذنوبكم ومنه النور لقوله تعالى يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفاية من ربه
ويجعل لكم نورا تمشون به ومنه الحجية لقوله تعالى ان الله
يحب المتقين ومنه الاكرام لقوله تعالى ان الله اكرمك عند
اسم اتقاكم ومنه البشارة عند الموت لقوله تعالى الذين
امنوا وكانوا يتقون لهم البشارة في الحياة الدنيا وفي الآخرة
ومنه النجاة من النار لقوله تعالى اتقوا الذين اتقوا
ومنهم الخلود في الجنة لقوله تعالى وجنة عرضها السموات
والارض اعدت للمتقين ويرحم الله القائل
من عرف الله فلم تغنه * معرفة الله فذات الشفي
سالمه يصنع العبد بعد العني والعز كل المعز للمتقي والقائل
يريد الخوان يعطى مناه * ويابي الله الامار اذا

يقول المذاهب في ومالي وتقوي الله افضل ما استفاد
ركب قوم سفينة فظروا لهم شخص علي وجه
الماء وقال بغير كلمة ايها بالف ديار فقال احد هذه
الف ديار فقال اطرحهما في البحر فظروا فقال فل من
يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب الآية
فقالها فقال احفظا جيدا انما عظم انكسر للركب
ويبقى الرجل عليه لوح بغير هذه الآية فرماه الموج في جزيرة
فوجد فيها امرأة فسالها عن امرها فقالت انما من بلد كذا وكل
يوم يطلع من البحر جني في وقت كذا فيرادني من نفسي
فيحفظني الله من ذلك قال احفظي في كذا اراه ولا يوراني
فعلت فلما اطلع الجني من البحر وراه في الآية فالتهب ناراً
فمزحت المرأة بذلك ثم اخذت المرأة بيد الرجل الي كفت فيه
من البور والحرير والفضة فمزحت بهما فاشارة اليهما
فقصدهما اهلهما واحذ كل واحد من البواهر واللؤلؤ والابحار
الا الله قوه وانبع السيرة الحسنة فحما المراد بلحمة الصلوات
الحسن قال استجاب واقم الصلاة طرفة النهار وزلما من
الليل ان للحسنات بدهن السبات نزلت في رجل قتل امرأة
اجنبية وقال صلى الله عليه وسلم الصلوات الحسن والحسنة
الي الجمعة ورمضان الي رمضان كفارت لما بينهن ما احتسبت

الكبار

الكبار وقال صلى الله عليه وسلم لو ان نهر سباب احدكم يغتسل
فيه كل يوم خمس مرات هل سبق من درته شي قالوا لا سبق من
درته شي قال كذلك الصلاة بحج الله بين الخطايا اخرجه
الائمة وفي الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نوحنا
ثم قال من نوحنا وضوي هذا ثم صلى الظهر ثم صلى المغرب
غفر له ما تقدم بينها وبين صلاة الصبح ثم صلى العصر غفر
ما تقدم بينها وبين صلاة الظهر ثم صلى المغرب غفر له ما
بينها وبين صلاة العصر ثم صلى العشاء غفر له ما بينها
وبين صلاة المغرب ثم لعله ان بيت ليلته يتمرغ ثم ان قام
فنوحنا وصلى الصبح غفر له ما بينها وبين صلاة العشاء
وعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال بينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المسجد ونحن نفود معه اذ جاء رجل
فقال يا رسول الله اني اصبت راءا فراءا وسكت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عنده ثم عاد فقال يا رسول الله اني
اصبت حدا فم علي قال فسكت عنه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم عاد الثالثة فسكت عنه فاقامت الصلاة كلها
انقره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو امامة
وتبع الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف
وتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ما اذ ابرد

علي الرجل المحقق الرجل برسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا
رسول الله ابن أميت حدقا فتمه علي فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم النوصات فاحسنت الوضوء قال بلى يا رسول
الله قالت ثم شهدت الصلاة معنا قال نعم يا رسول الله
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه الله تعالى قد
عتركت حدك أو قال ذنبك فنتين من هذه الأحاديث
الشريفة ان الحسنات هي الصلوات الخمس والسيئات هي
الصغائر من الذنوب ويجوز ان تكون الحسنات مطلقا والمحرم
علي حقيقته كما هو ظاهر الحديث وفضل الله تعالى واسع
وخير ايمه امامة الذكور بعبادة الله وقيل ان الحسنات هي
سبحان الله والحمد لله والثناء الا لله واسم أكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم قال الامام القشيري رحمه الله ينبغي
للمريد ان يستغفر في جميع الاوقات بالعبادات وان اخلا
من الزمان من فرض بوديد المرء او نقل ياتي به حسرة عظيمة
وخسران مبین ان الحسنات يذهبها السيئات ذلك ذكرى
للذكرين وقال السلمي قال الواسطي انوار الطاعات يهد من
ظلم للعاصي وقال اهل الحقايق حسنات الندم تذهب سيئات
لكوم وقال بعضهم حسنات الاغصاف تذهب سيئات الاصل
وقيل غير ذلك وقال بعضهم اسكاب العبرة تذهب سيئات
العبرة

العبرة تنبيه قال السلمي رحمه الله ما اخذ الله تعالى احد الا
بدنويه من لزم الصلاح والطاعة وقاه الله الافات ومكارة الدارين
ولذلك قال الله تعالى وما كان ربك مهلك الغريم يظلم واهلها
فصلحت والاصلاح هو الرجوع الى الله تعالى والتضرع والابتغال
اليه في كل وقت ولحظة ونفس وقال شقيق الصالح ثلاثة اشياء
اكل الخلال وانواع المنع ومخالفة الهوى وقال القشيري رحمه
الله ان الله سبحانه وتعالى من رحمته لم يهلك من كان مصلحا
واما اهلك من كان ظالما في نفسه وخالف الناس خلقا حسن
اي عاشره خلقا حسن وهو ان تعاملهم بما يحبون ان يعاملوك به
من لغة الاذي وطلاقة الوجه وما اشبه ذلك لتجلب القلوب
وتكمل المحبة وذلك جماع للخير وملاكمة الامر وحاق حسن الخلق
اخلا وتثار كثيرة سند كرمي حجة فيما سياتي ان شاء الله تعالى
وهو من شيم النبي صلى الله عليه واله خصاله شريفة ويكفي ذلك
مدح الباري سبحانه وتعالى عليه صلى الله عليه وسلم بقوله
وانك لعلي خلق عظيم حاشية للجاسر كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم شديد اللطف بالناس وقال ابيان جليل صبر علي سنو
خلق امراته اعطاه الله تعالى من الاجر مثل ما اعطي ايوب عليه
السلام في بلايه وايما امرأة صبرت على موخلة زوجها اعطاها
الله تعالى من الاجر مثل ما اعطي اسية بنت مزاح امرأة زعمون



ان رجلا حال عمر رهنى الله عنه بشكوليه خلق
زوجته فوقف بيا به ينظر فسمع امراته تستل عليه بكلمة
بلسانها وهو ساكت لا يرد عليها فانصرف الرجل قابلا اذا كان
هذا حال امير المؤمنين فكيف حالى فخرج عمر فراه موليا فاداه
ما حاجتك فقال يا امير المؤمنين جيت استكوليك خلق زوجتي
واستظلتها على سمعت زوجتك كذلك فرجعت وقلت اذا
كان هذا حال امير المؤمنين مع زوجته فكيف حالى فقال له عمر
انما اخطاك الخفوق لها على انها طباخة لطعامه خبازة لهزيب
على التراب موصفة لولدجه وليس ذلك بواجب عليهم
ويستل قلبها من الحرام فانا اخطئها لذلك فقال الرجل ليا
امير المؤمنين وكذلك زوجتي قال فاحتملها يا اخي فامسا
هي مدة بيعة فانظر يا اخي الى حسن هذا الفلق اللهم
امن اخلاقنا ووسع انفرادنا يا كريم امين
من شاع شرفي حديث شاع
الهدية قافر الذنب وان تكاثرت الذنوب فابل التوب لمن يتوب
شبه يد العذاب من تسمية القلوب واسمها انه لا اله الا الله
وحده لا شريك له جابر الكعب ومبسر العبير ومفرج الكرب
واسمها انه سيدنا محمد اجدد ورسوله الذي اطعمه الله تعالى
على اسرار العيوب وملكه زمام الدنيا والاخرة فهو اعظم محبوت
واشرف

واشرف محبوب صلي الله عليه وسلم وعليه دام عابه من الشروق
الي الغروب امين **ابو العباس** عبد الله بن عباس رهنى الله
عنه ما قال كنت خلف النبي صلي الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام
ابى اهلك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك
اذا اسألت فاسئل الله واذ اسئمت فاستعن بالله واعلم
ان الامة لو اخطت على ان يخطوك بشي احربنك لا بشي
فذكرته الله لك وان اجتمعت على ان يضروك بشي لم يضروك
لا بشي فذكرته الله عليك ان رخصت الامة رخصت الصحف
رواه الترمذي وقال حديث حسن وفي رواية غير الترمذي
من خط الله تجده واسماك تعرفه الى الله في الرجاء فكن في
شدته واعلم انما اخطاك احربك ليبيدك ودا اصابك لم يكن
ليخطبك واعلم ان الضرع المبروان الفرج مع الكرب وان
مع العسر يسرا هودق رسول الله صلي الله عليه وسلم عاصمو
اخواني وفقني الله واياكم لطامنة انتم المريدون
عظيم اللوق واصلا كبير في رعاية خنوق الله تعالى والنفس
لامره **عيسى بن عباس** رهنى الله عنه ما كنت خلف النبي
صلي الله عليه وسلم ابي علي دابة كان في رواية وفيه جوائز
الارواح على الدابة انه اطافته **قوس** يوم ابي في يوم
فقال لي يا غلام هو الصبي من جن يعظم اليه تسبح

سبعين وكان سنة اذ ذاك نحو عشرين سنين صلوات الله عليه وسلم
ابن ابي عمير كليات ابي بنعمان الله عن كافي رواية اخرى ابي
تخلمن وتعلمن وهي ان كانت قلبية فبهاها البعير جليمة
قوله احفظ الله اي احفظ الله بحفظك ونفسك واهلك
ودنياك ودينك سماع المحدث اذ الجزا من جنس العمل
ومنه اذ كر وبي اذ كر ان تضر الله بنصره وتدمر الله
للقاطنين محروقه وقال تعالى هذا ما وعدونك لاول حبيبة
قوله احفظ الله بعبادته بجاهك اي احفظ الله وكن محرم عن
الرهن وجاهك بعبادته بجاهك اي امامك بلحفظ
والاحاطة والالتزام والامانة بعبادته فاستأنس به
واستغنى به عن غيره وخص الامام من بين الجهات التي
احتملها يشرف للضمه وبان الانسان مسافر الى الآخرة غير
متم في الدنيا والدار الآخرة اما لا غير والفقير بخدمه
الرب في الدنيا والآخرة ففقدت من امر الدنيا والآخرة
اذا سالت فاسئله اي اذا اردت سوال شي فاسئله
ان يعطيك اياه ولا تترك غيره فان خزان الجود بيدك وانما
بيدك اذ لا قادر على شيء ولا متفضل عليه فواحق ان
يقصد سجا وقد قسم الرزق وقدره لكل احد حسب ما
اراده لا يتقدم ولا يتأخر ولا يزيد ولا ينقص حسب علمه

القديم

القديم الاذني وانه كان يقع في ذلك بتدبير في القوم المحموظ
بحسب تعليق على شرط ومن ثم كان للسؤال فائدة لاحتمال
ان يكون اعطاء السؤال معلقا على سؤاله روي انه صلوات الله عليه
وسلم قال ان الروح الامين للفقير في روعه لن يموت نفس حتى
تستكمل رزقه فانفق الله واجملوا ان الطلب اي طلب الخلال مع
النظر لذلك فافاد في سؤال الخلق مع التعمير عليهم فان قلوبهم
كلما يبصر الله بصرها على حسب ارادته فوجس انه لا يعتمد في امر
من الامور الاعليه فانه المعطي والمانع لا مانع لما اعطى ولا معطي
لما اوعى له الخلق والامر ويبد قدرته النفع والضر وهو على
كل شي قدير وقد جاء في حديث من لم يسأل الله بفضله
ليس له اجر كرهه حاجته حتى يفسح لعله اذا اقتطع
ورخرج المحامي وغيره قال الله تعالى من ذا الذي دعاني
فلم اجبه وسألني فلم اعطه واستغفرني فلم اغفر له وانا ارحم
الراحمين وفي الحديث ان الله يحب للمؤمن ان يسأل الله
والمخلوق يقضب وينفذ عند تكرار السؤال وقد قال الحسين
عليه السلام يا مومنين سألني في دعائكم وجاهي صلاتكم
حين لم يحسبكم وانشدوا
الله يقضب ان تركت سؤاله وبي ادم حين يسأل يقضب
فتنك ما بين هذين ومخفا المرتعلق بالآثر واعرض عن المعين

سألت رجل الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه ان يعظه
فقال الامام ان كان الله تعالى تكفل بالرزق فاهتمارك لماذا
وان كان الرزق مفسوسا فاحرص لماذا وان كان الخلق علي
الله فاحمل لماذا وان كانت الجنة حقا فالراحة لماذا وان كانت
النار حقا فالمعصية لماذا وان كانت الدنيا قابضة فالطمعانية
لماذا وان كان الحساب حقا فالجمع لماذا وان كان كل شي بقضائه
وقدره فالحرص لماذا وان كان الله عز وجل قاسمنا بالله
اي اذا طلبت الاعانة علي امر من امور الدنيا والاخرة فاستعن
بالله لانه القادر علي كل شي وعبره عاجز عن كل شي حتى جلب
مصالح نفسه ودفع مضارها **السنن ابو محمد بن**
عبد العزيز لا تسمن بغير الله بكلك الله اليه وما احسن
قول الخليل علي نبيا وعليه افضل الصلاة والسلام ليرب
لما قال له الكاهن حين الغي في النار قال اما اليك مثلا
قال سل ربك قال حسبي من سواي علمه محالي فان قوله
نضمن ان الميخي من الشدايد والمعطي للسؤال هو الله تعالى
دون غيره **توسعه** واعلم ان الامم ابي سائر المحلوقين
لوا جفت ابي كلاً علي ان ينعموك بشي اي من غير الهه
والاخرة لم ينعموك اي بشي من الاشيا الا بشي قد كتبه الله
لكه اي في علمه او في اللوح المحفوظ وان اجتمعا اي كلهم
علي

علي ان يعثر وكنه بشي اي من ضرر الدنيا والاخرة لم يعثر وكن
اي بشي من الاشيا الا بشي قد كتبه الله عليك وينعمك الله
قوله تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو
وان يردك بغيره فلا راد لفضله والمعني وجد الله في الخلق
الضرر والنعيم فهو الضار النافع ليس لاحد معه شي في ذلك
لان ازمة الوجودات بيده متعاضدا واطلاقا فاذا اراد احد
صرك عالم بكتبه الله عليك دفعه الله تعالى عنك **وصرفه**
عن مراده لما رخص من عوارض العذرة الباهرة مانع من
الفعل من اصله ومن تاثيره وفي ذلك حث علي الشوكل
والاعتماد علي الله تعالى في جميع الامور والاعراض مما سوا
لايشي في هذا قوله تعالى حكاية عن موسى عليه
السلام فاستغاث ان يقتلون انا نخاف ان يفرض علينا
او ان يظنوا اننا انسانة وامور بالفرار من اسباب الوديات
اي اسباب السلافة وان لم يسلم لقوله تعالى خذوا حذرکم
ولا تلغوا بايديکم اليه التلوة وقوله عمر رضي الله عنه ايمانكم
من قدر الله الي قد والله **توسعه** رفعت الاقدام اي تزكت
الكتا بغيرها بغير الاعمال المعين اثمنت الكتابة بها في اللوح
المحفوظ بما كان وما يكون الي يوم القيمة **توسعه** رفعت
بالجم اي العطف التي فيها متاثير الحيات كاللوح المحفوظ

تلا بديل بعد ذلك ولا نسخ لما كتب فيها وقد يوجد فيها نحو ثلثين
بحسب ما في علم الله تعالى وسعداته قوله تعالى مح الله ما
يتاويثبت وعنده ام الكتاب اي اصله وهو العلم القديم
الازلي الذي لا يغير منه شيء كما قاله ابن عباس وغير تنبيه
من علم هذا فان عليه التوكل على خالقه والاعراض عما سواه
روي ابن العربي بسندك انه صلى الله عليه وسلم قال اول ما
خلق الله القلم ثم خلق الموت وهي الدواة وذلك قوله تعالى
ن والقلم قال له اكتب قال وما اكتب قاله ما كان وما هو ما كان
اليوم القيمة من عمل او اجل او رزق او انزاع القلم ما هو ما كان
اليوم القيمة ثم ختم القلم فلم ينطق ولا ينطق الي يوم القيمة
ثم خلق العقل فقال له لعمار ما خلقت خلقا اعجب الي منك
وعزتي لا اكلمك فيمن احببت ولا تقصمك فيمن ابغضت
ثم قال صلى الله عليه وسلم اكل الياقوت عقالا هو علمهم ببطا
وروي مسلم ان الله كتب مقادير الخلق قبل ان يخلق السموات
والارض خمسين الف سنة وفيه ايضا يا رسول الله فيم
انزل اليوم بما جعلت به الاقلام ام فيما يستقبل قال بل فيما
جعلت به الاقلام وجررت به المقادير قالوا فيم العمل قال العمل
نكل مبسر لما خلق له فابعد قيل اول من كتب العربي
يعرفه ادم عليه السلام وقيل اسمعيل اول من كتب العربي
ديار

وقيل اول من وضع الخط تعرف من لحي ولم يبعث في ذلك كله شيء
فانه سبحانه وتعالى اعلم وفي رواية غير الترمذي احتفظ الله
بخدمه امامك يعرفه الى الله في الرخا اي يجب بالاداب في
الطاعات حتى تكون هذه معرفة فبان ذلك يعرفك في الشدة
بتفهمها منك وحمله لك من كينون فرجا ومن كل هم مخرجنا
يقال ان العبد اذا تعرف الى الله في الرخا ثم دعاه في الشدة
يقول الله تعالى هذا الصبر تعرفه وفي غيره لا تعرفه وقيل
المراد تعرف الى ملكة الله تعالى في حال الاستزباباظهار العيادة
ولزوم الطاعة تعرفك في حال الشدة فتشعر لك عند الله بطلب
الفرج والموتة منه لك وذلك لما روي ان العبد اذا كان له
دخان الرخا كره ما به في الشدة قالت الملكة ربنا هذا صوت
نصره وان لم يكن له صوت دعاه في الرخا فدعاه في الشدة قالت
ربنا هذا صوت لا يعرفه تروى واعلم ان ما اخطاك اي علم
بفضل الملكة لم يكن عند وراعليت ليصيبك لتبين كونه
غير مقدرت وما احباك اي من القدرات عليك لم يكن
مقدرا على غيرك ليخطبك اذ لا يصيب الانسان الا ما قدر
له او عليه وذلك لان القدرات ما هي صابته ووجهت
من الازل ولا بد ان تقع موافقها في الامام احمد انه صلى
الله عليه وسلم قال ان لكل من حبيبه وما له عبد حبيبه الامارات



حق يعلم ان ما اصابه لعربك ليخطبه وما اخطاه لم يكن ليصيبه
ويوجد ذلك قوله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض
ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراهم واخرج الترمذي
انه الله اذ احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن
سخط فله السخط **قوله** واعلم ان الصراي من الله للعبد
على اعدائه اما يكون مع الصبر على طاعة الله وعن عصيته
قال تعالى **ولمن صبر تحموا خير للصابرين** وقال تعالى **كسر**
من فية قلبه فليست فية كبرية باذن الله واسمع الصابرين
اي بالنظر والامانة الى غير ذلك من الايات والاجساد
وهذا كانه الغالب على من انتصر لنفسه للعدلان من صبر
واحب نصره الله وايدته **قوله** وان الفرج مع الكرب
اي يوجد سريرا معه فلاذ وامل الكرب وشواهد كثيرة
في الكتاب والسنة وفيه تسليية وتايبس بان الكرب نوع
من النعمة لما يترتب عليه ومنه قول بعضهم
عسى الكرب الذي امسيت فية يكون وراه فرج قريب
وقيل الفوائد والسرايد وقال الامام الشافعي رحمه الله
ولرب عادة يصيبها الفتى ذرعا وعند الله من الفرج
مماقتها استحكمت حلقاتها فرجت وكان يظن ان الفرج
وقال غيره **نوفع صنع ربك سوف ياتي بما تنواه من فرج قريب**

ولا

ولا يأس اذا ما تاب **خطبه** **قلم في العيب من عجب عيب** **وقيل**
لا تجزعن اذا ما الامر صفت به **ولا تبينن الا خالي اليالي**
ما بين طرفه عين وانما هذا **يقلب الدهر من حال الى حال**
وان مع المسير سير اية كما ورد به القرآن العزيز
ومن ترو ود عن جمع من الصحابة وعنه علي اسعدي وسلم
لن يعلب عس سير **واخرج العزازي وان ابي حاتم واللفظ**
له لوجا العسر قد خل هذا الجرحا اليسر حتى يدخل عليه يخرج
فاترك الله تعالى هذه الآية **المجلس من الادعية**
المستجابة اذا حصل للشخص امر يطيق اصابع يده اليمنى
ثم يفتحها بكلتا لاهل ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم لك
الهدوم لك الفرج واليك الشنكاو بك السنعات والاحول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهي فائدة حسنة
عن بعضهم انه كان اذا اطلب منه شيء ادخل يده في جيبه واخرج
ما طلب منه وكان احواله ينظرون الى جيبه ويعلمون ان ما
فيه شيء فيسئل عن ذلك فاجاب ان الخضر عليه السلام
يا بيه بكل ما طلب منه قال العيب ممن يتوكل على الله تعالى في
مخافته من النار وفي جوارحه على العراط وفي تنزيه من العرف
وفي دخوله الجنة ولا يتوكل عليه في كسرات يفتن عليه
وفي ثوب يستزيه عورته اللهم ونقنا اجمعين امين

الهدية الذرية جعل قلبه يابذ كره مطهنة واستمد ان لاله الا
الله وحده لا شريك له اله اطلع على هما برناو مكنون سرا برنا
فلا يخفى عليه ما امره العبد واكنه واشهد ان محمد عبده
ورسوله افضل المخلوقين من ملك وانس وجنة صلي الله
وسلم عليه وعلى اله واصحابه الذين بينهم الغرض والسنة
امين عن اي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان مما درك الناس
من كلام النبوة الاولى اذ لم تسخ فاصنع ما شئت رواه البخاري
الاشرف اخواني ومقتضى الله واياكم لطاعة ان هذا الخبر حديث
عظيم فوسد ان مما درك الناس من كلام النبوة الاولى اي مما
انفت عليه الشرايع لانه جاق اولها وتناجعت بيمينها عليه
او لغيره في شرايع الانبياء الاولين بمد وجار ما موردا
ولم يسخ في شرع وفي حديث له يدرك الناس من كلام النبوة
الاولى الا هذا اذ لم تسخ فاصنع ما شئت واختلف العلماء
في معناه قال بعضهم معناه الخبر وان كان لفظه لفظ الامر
فكانه قال اذ لم ينفك الجبا فقلت ما شئت فان لم يكن
له جبا يجزه عن محارم الله تعالى فهو عليه فعل الجبا يبر
وارتكاب الكبائر قال بعضهم

اذا

اذ لم تحش عاقبة الليالي ولم تسخ فاصنع ما تشاء
فلا والله ما في العيش خيرة ولا الدنيا اذ اذهب الحيات
وقال بعضهم معناه الوعيد كقوله تعالى اعملوا ما شئتم
اي اصنع ما شئتم فان الله مجازيك وقال بعضهم انظر ما
تريد ان تفعل فان كان ذلك مما لا يستحق منه فافعل
ما شئت فان ذلك الفعل يكون جاريا على نهي السداد
وان كان مما يستحق منه فزعه ومعني الحديث ان عدم الحيات
يوجب الاتمك في هتكه الاستار وفيه معني التحذير والوعيد
على قلة الحيات وفيه ان الحيات اشرف النصال واكمل الاحوال ولذا
قال صلي الله عليه وسلم الجبا خير كله الحيات لا ياتي الا بخير وبيت
ان الجبا شعبة من الايمان وقد كان صلي الله عليه وسلم اشهد
عيا من الكفر خدرها في حديث اذ اراد الله بعبد هلاكه
نزع عنه الحيات فاذا نزع منه الحيات اطلقته الا بغضا مبرضا
فاذا كان بغضا مبرضا نزع منه الامانة فلم تبق الا الحيات
مخونا فاذا كان حيا مبرضا نزع منه الرحمة فلم تبق الا قضا
عظما فاذا كان قضا عظما نزع منه رتبة الايمان من عنقه
فاذا نزع منه رتبة الايمان من عنقه تعلقه الشيطان
لعينا ملعنا وبين ان يراعي في الحيات القاتون في الشرعي
فان منه ما يندم شرعا كالجبا اللاني من الارباب المعروف

للهمة الذي جعل قلبنا بذكره مطهنة واثمة ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له اله اطلع على ضمائرنا وكون سرايرنا
فلا يخفى عليه ما افتره العبد واكتمه واثمة ان محمد عبده
ورسوله افضل المخلوقين من ملك وانس وجنة صلي الله
وسلم عليه وعلى اله واصحابه الذين بينه وبين الغرض والسنة
امين بن ابي سمود عتبة بن عمرو الانصاري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان مما ادركت الناس
من كلام النبوة الاولى اذ لم تسخ قاصع ما ثبت رواه البخاري
في الاخرى وقتل الله واياكم لها ان هذا الحديث حديث
عظيم فانه ان مما ادركت الناس من كلام النبوة الاولى اي ما
انفت عليه الشرايع لانه جاني اولها وتابعت بعينها عليه
اذ ليجال الحزب في شرايع الاسباب الاولى ممدوحا وما جود
ولم يسخ في شرع وفي حديث لم يدركت الناس من كلام النبوة
الاولى الا هذا اذ لم تسخ قاصع ما ثبت واختلف العلماء
في معناه قال بعضهم معناه الخبر وان كان لفظه لفظ الامر
فكانه قال اذ لم يبعثك ليجال فعلت ما ثبت فان لم يكن
له جيا يحجزه عن محارم الله تعالى تسوا عليه فعل الجيا سير
وارتكاب الكبائر قال بعضهم

اذا

اذ لم تحش عاقبة الليالي ولم تسخ قاصع ما تشاء
فلا والله ما في العيش خيرة ولا الدنيا اذا ذهب الحيا
وقال بعضهم معناه الوعيد كقوله تعالى اعملوا ما شئتم
اي اصنع ما شئتم فان الله مجازيكم وقال بعضهم انظر ما
تريد ان تفعل فان كان ذلك مما لا يستحق منه فافعل
ما شئت فان ذلك الفعل يكون جاريا عليه نزع السداد
وان كان مما يستحق منه فزعه ومعنى الحديث ان عدم الحيا
يوجب الائمة في هناك الاستار وفيه معنى التحذير والوعيد
على قلة الحيا وفيه ان الحيا اشرف النصال واكمل الاحوال ولذا
قال صلي الله عليه وسلم الجيا خير كله الحيا لا يابن الاخير وبيت
ان الجيا شعبة من الايمان وقد كان صلي الله عليه وسلم اسد
جيا من البكر في حذرهما وفي حديث اذ اراد الله بعبد هلاكا
نزع عنه الحيا فاذا نزع منه الحيا لم تلقه الا غيبنا مبغضا
فاذا كان بعينها مبغضا نزع منه الامانة فلم تلقه الا خائبا
مخونا فاذا كان خائبا نزع منه الرحمة فلم تلقه الا قظا
جلبظا فاذا كان قظا جلبظا نزع منه ريقه الايمان من غيبته
فاذا نزع منه ريقه الايمان من غيبته علم تلقه الا شيطانا
لعينا ملعنا ويبغض ان يراجه في الحيا القاتون في الشرعي
فان منه ما يدم شرعا كالجيا المانع من الامر بالمعروف

والنهي عن التكرع وجود شرطه وهذا في الحقيقة حين
لاحبا وتسميته حيا مجازا لما يشاهد له ومثله الحياء في العلم
لما نفع له من سؤاله عن مهمات الدين اذا استقلت عليه
ولما قالت عائشة رضي الله تعالى عنها لعمر العباس
الانصار لم يبعثوا الحيا ان يسأل عن امر ديني وفي حديث
ابو ذر بن ابي ان هذا لا يصلح لسختي اي حيا من موافق ولا لشكر وجا
في الصحيحين عن ام سلمة رضي الله عنها انها سئلت النبي صلى الله عليه
وسلم عن الله عليه وسلم فقالت ان الله لا يستحي من الحق هل
علي المرأة من غسل اذا هي اجتمعت قال نعم اذا رأت الماء
تستحي من السؤال عن دينها ويأشرك النساء الوفاء والوفاء
اي التي لا تستحي عند الجماع وقد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لمن يعاتب اخاه في الحيا دعه فان الحيا من الايمان
اي من اسبابه اصل الايمان واخلاقه فمن التواضع
وحمله على البر والخير كما يمنع الايمان صاحبه من ذلك واولى
الحيا الحيا من الله تعالى وهو ان لا يركن حيث فهاك ولا
يفقد حيث يركن وكما لا يباين عن معرفة الله تعالى
ومراقبته وقد قال صلى الله عليه وسلم لا عجايب استخبر من
الله حيا قالوا انا نستحي يا بني الله والله قال ليس كذلك
ولكن من استحي من الله حيا فليحفظ الراس وما وهب
عليه

بجند البطن وما حوى

ويذكر الموت والبلا ومن فعل ذلك فقد استخيا من الله حق
الحيا واعلم ان الحيا يتفاوتون بحسب تفاوت احوالهم
وتدفع الله تعالى لبنيته صلى الله عليه وسلم كما لا يوجب
الحيا فكان في الحيا العزيزي استمد من العذر وفي الكسبي
واصلا الى اعلا غاية قوله اذ لم تستح فاصنع ما شئت
يتضمن الاحكام الخمسة لان فعل الانسان يتقن اما ان يستحي
منه اولا فالاول الحرام والكروه والثاني الواجب والمندوب
والمباح ولذا قيل ان علي هذا الحديث مدار الاسلام لما ذكرناه
سببه بحرم كشف العورة بحضرة الناس واما بغير حضرة
الناس فقد قال الامام النووي رحمه الله في شرح مسلم
يجوز كشف العورة في قضا الحاجة في العورة كحالة الاعتساف
والبول وما شدة الزوجة واما دخول الحمام فايضا يطلب الحيا
فقد قال العلماء رضي الله تعالى عنهم يباح للرجال دخول الحمام
ويجب عليهم غن البصر عما لا يحل لهم وصون عورتهم عن الكشف
بحضرة من لا يحل له النظر اليها وقد روي ان الرجل اذا دخل الحمام
غاربا لعنه ملكاه رواه الدارقطني في تفسيره عند قوله
تعالى كرمنا كما تبين يعلمون ما يفعلون وروي الحاكم عن جابر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حرام على الحمام الا يعجز اما النساء
فيكره لهن بلا عذر الخروج من امرأة تملح ثيابها في غير بيتها

الرجال دخول

الافتتحت ما بينهما وبين الله تعالى رواه الترمذي وحسنه
ولان امره من ميني على المستر ولما في خروجه من راجعاه من
العتنة والشر فطلبكم يا اخواني بالخير والزموا الادب تلبفوا
الادب مجلسا هذا بشي مما جلق بالادب قال
الله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا قال
عليه رضي الله عنه اي اذ بوهو وعلوم وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الكرم والادب واخسوا انفسكم رواه ابن ماجه
وقال صلى الله عليه وسلم لان يورب احدكم ابنه خير من
ان يتصدق بصاع طعام فعمل ناديب الابن اعلم ان الصدقة
حكا ان اي حرة في شرح البخاري وقال ابو علي الروياري
العبد يصل يادبه الي ربه ويطاعته الى الجنة وقال سرف السقطي
رضي الله عنه صليت ليلة من الليالي فمددت رجلي في الحراب
فوجدت في سريري هذا اجالس للملوك فقلت لا وحيه نك لا مد
رجلي ليد وقال بعض العارفين فمددت رجلي في الحرم فقلت جارية
لا تجالس الا بالادب والابحورك من ديوان القريين وقال بعضهم
ترك الادب خرج للظهور فمن اسادبه على البساط طرد الي
الباب ومن اسادبه على الباب رد الي سياسة الدواب
وقال بعضهم من نادب بادب الصالحين صلح لبساط العجم ومن
نادب باداب الصديقين صلح لبساط المشاهدة وقال ابو

المباين

تتم

زيد

زيد السطاي رضي الله عنه اصف ليعا بعد مقصدت زيارته
فرايته قد جنى الى حمة القبلة فوجعت عن زيارته لانه غير ما
عليه ادب من اداب الشريعة فليف يكونه ما نواعي الاسرار
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نقل حيا القبلة حيا
يوم القيمة وتلقته بين عيني رواه ابو داود وعن ابن ابي عمير
رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا قام
في الصلاة فحتم له الحزن وكشف له المحج بينه وبين
ربه واستقبله نور العين ما لم يمحط او يتخمر رواه الطبراني
وقال صلى الله عليه وسلم الكرم المجلس ما استقبل به القبلة
وقال صلى الله عليه وسلم ان كل شي سجد ان سيد المجلس
قبالة القبلة وقال صلى الله عليه وسلم ان لكل شي شرا ورثة
المجلس استقبل القبلة وقال بعضهم يفتح الله عليه وفي الا
وهو مستقبل القبلة وحكي ان رجلا عمل في دار الخزان
علي السوا فكان احدها يتر او هو مستقبل القبلة فحفظ القران
فصاحبه سنة قال اهل التصوف نغنا الله ببركاتهم
اذا صحت الحجة سقط الادب واسمه والتمكيم
نقل ان خطا فارود خطا فدخلت ففر سليمان عليه السلام
فقال ان لم تخرجي فلبت ففر سليمان عليه فدعاه وقال يا امك
عليه ما قلت قال يا بني الله ان العتاق لا يواخذ وله



بأقوالهم وقالوا إنه الأدب أفضل من أمثال الأمور واستشهد
لذلك بأن الصديق رضي الله عنه تأخر عن الحجاب ولم يمثل
أمر النبي صلى الله عليه وسلم له بأتمام الصلاة أما الفقهنا
وأما الفقهنا فنالوا أمثال الأمور أفضل من الأدب وبنوا
علي ذلك قول المصلي في التهنيد اللهم صل على محمد من غير
أن يقول علي بن عبدنا أمثال القول صلى الله عليه وسلم
قولوا اللهم صل على محمد وبقية آل محمد رضي الله عنهم أنت
أكرم النبي صلى الله عليه وسلم فقال هو أكرم مني وأما
ولدت قبله وذلك من أرواحه رضي الله عنه فوالله
دخل سفيان السني واليوناني والبخاري في أبي يزيد البجلي
رضي الله تعالى عنهم فاحضروا هذه الطعام فقال له كل فقال
أبوه صيام فقال أبو نزار كل وقلت أبا بصير صيام ثم قال ابن
صيام فقال أبو نزار كل وقلت صيام فقال ابن صيام
فقال أبو يزيد دعني أرى سقط من عين الله فتلفت يده
في سوقه بعد صلاة اللهم ارزقنا الأدب بفضلك وكرمك
يا أرحم الراحمين ويا أكرم الأكرمين ويا خير السولين بجاه سيد
المرسلين ابنه ابنه ولحمه سرب العالمين
عيسى خدي وعشرون في حديث خدي وعشرون
الهدى الذي أدار فلاك على قطبي الشمال والجنوب وديح

الحياء

العبار في شبه السما بغير عمد وملاها حرسا وشهما وجعلها
بمجة المناظر من فن نامل قدر نغراي من اياته عجا حكمة
بالخصارت فيه عنون العطا والفتحا والادبا واشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له الذي خلق من الماء الخليل
مهرا ونسبا واشهد ان سيدنا ونبينا محمد املي الله عليه
وسلم عبده ورسوله الذي لم يزل يادب ربه متاديبا
صلي الله عليه وعلى آله واصحابه الاجبار الجفا عن
ابن عمرو وقياس بن عمرو صفيان بن عبد الله رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قول لا اسالك عنه
احد اعجزك قال قل استب با الله تع استقم رواه مسلم اقلوا
انوا لله وفتى الله واياكم لطاعته ان هذا الحديث حديث
عظيم قوله قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام اي بي
سواي بعد قولاي جاء بالما في الدنيا والاعمال في نفسه بحيث
لا يحتاج اليه تقبوعك اهل به والتقى به بحيث لا اسئل
اي لا يوجبني لما اشتمل عليه من الاطاعة والشكر ونهاية
الايجاح والظهور اليه انه اسالك عنه احول اعجزك قال قل
امنت بالله اي جدد ايمانك بلسانك وقلبك لكي لا تنقض
جميع معاني الايمان الشرعي ثم استقم على الطاعة والالتزام
عن جميع المخالفات اذ لا تائق الاستقامة مع شي من الاعوجاج

وغيابة الاستقامة ونهايتها ان لا يلتفت العبد الى غير الله
تعالى وهي الدرجة العنصرية التي بها كمال المعارف والاحوال
وهي القلوب في الاعمال وتزيد العقائد عن تعاضد
البدع والفتن قال ابو القاسم الشيرازي رحمه الله تعالى
من لم يكن مستقيما في حاله ضاع سعده وخاب جده ولذا
يقال لا يطيق الاستقامة الا الاكابر فانها لا تحصل الا باللزوم
عن المألوفات ومعارضة العادات والقيام بين يدي الله
تعالى على حقيقة الصدق والعرفان اخبر النبي صلى الله
عليه وسلم انه الناس لا يطيقون الا بما رواه الامام احمد
استقيموا ولن تطيقوا او عاصم له انه الاسلام يوجد وطه
فالتوحيد حاصل بالجملة الاولى والطاعة بجميع النواهي
فمن الجملة الثانية الاستقامة هي امتثال كل ما سوره
واجتناب كل منهي وزاد التوجه في الحديث قلت يا
رسول الله ما اخوف ما تخاف علي فاخذ بك ان يقه
وقال هذا فقيه ان اعظم ما يرعى استقامة بعد القلب
اللسان فانه ترجمانه القلب وقد اخرج الامام احمد لا يستقيم
ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم
لسانه اول يعلم انه الانسان في بعض الواضع امر من سيفه قاطع
وسان مجرد قال مجاهد لان نومي اناسا بهم اهون

تعالى
اللسان

من ان ترجمه لسانك فان النعم قد يحطيه واللسان لا يحطيه وقيل
حركات اللسان لها النيام ولا يلتزم ما جرح اللسان
والاستقامة خير من الفكرة وما اكرم الله عبد ابكرامة
خير من الاستقامة ولهذا لم ينقل عن الصحابة رضي الله عنهم الا
الذي من الكرامات ونقل عن المناخر من الشايع والهاد
والريدين الثمن ذلك لان الصحابة ببركة النبي صلى الله عليه
وسلم وصحبتهم لم يشاهدوا الرجوع وتردد اللسنة وهيوطها
بين يديه تنورت قلوبهم وزكت نفوسهم فعاينوا الاخرة
واستغنوا عما اعطوا عن روية الكرامة واستقلوا بالصادق
والاستقامة من الله وان الذي الودية كان جرحا ربة
المشهور في قوله الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله
ثم استقاموا قالوا لها بالسنتهم ثم استقاموا لوقه وقوا بقلوبهم
ويقال قالوا لله وقين ثم استقاموا لوقه وقوا بقلوبهم
يعني ما تواسلوا ويقال قالوا لها بالايان ثم استقاموا
بالطاعة والاحسان والاحسان واعلموا ايا اخوان ان من
اطاع الله اطاعه كل شيء ومن خاف الله تعالى خافه كل شيء
قال عوف بن ابي شداد الصديقي بلغني ان ابا حمزة بن يوسف
لما ذكر له سعيد بن جبير ان رسول الله قايد ابي القاسم بن
الاخوس معه عشر وندرجلان اهل الشام من خاصه اهلها

كتاب مدينة المنان

101

101
3/10/60

فيصغونهم بطلبونه اذا هم براهب فيصومونه له فقالوا عنه
فقال الراهب صغونوني فوصفوه له فدلهم عليه فانطلقوا
فوجدوا سجدا بطاحي باعلاه وشرقه فدنا منه فسلموا
عليه فرفع راسه فامر بفتية صلواته فورد عليهم السلام
فقالوا له ارسل الحجاج اليك فاجبه قال ولا بد من الاجابة
قالوا الابد فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه
وسلم ثم قام وحدثهم عن النبي صلى الله عليه وآله فقال الراهب
يا عشر الفرسات اصبتن صاجكم قالوا انتم قال لم اصعدوا
لديرفان اللبوة والاسد يا وبيان حول الدير فجلوا الدخول
قبل المساء فدخلوا ذلك وانا سميت ان يدخل الدير فقالوا له
ما نراك الا تريد الهرب منا قال لا ولكن لا ادخل منزل مشرك
ابد اقالوا انا لانك عك فان السباع تعشلك قال سميت ان
معهم في بيوتهم فيموتون ويحلمون وساحوا لي في خمسين من كل سنة
ان شاء الله تعالى قالوا فانت من الانبياء قال ما انا من الانبياء
وكنيت عبد من عبد الله خا طي مني فقالوا اهلنا انك لا
تخرج فحلف لهم فقال لهم الراهب اصعدوا الدير واوزوا القسي
لتغردوا السباع في هذا العبد الصالح فانه كره الدخول علي في
الصومعة فدخلوا واوزوا القسي فاذا هم بلبوة قد اقبلت
لما دنت من سجد تحلكت منه وتشتت به ثم رجعت قريباً منه
واقبل

102
3/10/60

واقبل الاسد فصنع مثل ذلك فلما راى الراهب ذلك واصبحوا
نزوا اوصاله عن شرايع دينه وسنن رسوله صلى الله عليه وسلم
ففسر له سعيد ذلك كله فاسلم الراهب وحين اسلامه
واقبل القوم الي سعيد بن جبير يعتدرون اليه ويقبلون
يديه ورجليه ويأخذون الثراب الذي وطيه بالليل
فصلوا عليه ويقولون يا سعيد حلفنا الحجاج بالطلاق والعتاق
ان نحن وايضاك لاندركك حتى نستحضرك اليه فربما ما كنت
قال امضوا لثانكم فابن لا يذبح الفتي ولا يذبح الفضايم فصاروا
حتى وصلوا الي واسط فلما انتهوا اليها قال لهم سعيد يا
عشر القوم اين قدمتم بكم واذنتم انتم ان احل قد حضر
وان المدة قد انقضت فدعوني اليه اجد هبة الموت
واستغفر لثانكم ويكبروا ذكر عذاب النار وما يحتم عليه من
التراب واذا اصبحتم فالميما بيبي وذكر الكان الذي يذبح
فقال بعضهم لا نريد ان نرا بعد عين وقال بعضهم قد بلغتم
امنكم فلا تغزوا عنه فقال بعضهم هو علي لذيض الكمان
شالله فنظروا الي سعيد وقد دعت عيناه وغيروا منه
ولم ياكل ولا يشرب ولم يضحك منذ لقوه ومحبوه فقالوا
يا جمعهم يا خير اهل الارض ليقيننا لفرقتك ولعزيرك واليك
الويل لنا كيف ابتاك اعذرتنا عند خالقنا يوم للحشر الاكبر



فانه الناعني الاكبر والعدل الذي لا يجوز فلما فرغوا من البكا قال كعبه
اسالكت بالله يا سعيد الامار وودتنا من دعا بك وكلامك فاننا
لم نلق مثلك ابدنا فدعاهم سعيد فخلوا سبيله ففعل راسه
ومدرعته وكساه وهم محتفون الليل كله فلما انشق عمود الصبح
جاء سعيد بن جبير بغيرع الباب فقالوا صاحبكم ورب الكعبة
فنزولوا اليه وبكوا معه طويلا ثم ذهبوا الى الحاج فدخل عليه
الملمس فسلم عليه وبشبهه بقدمه سعيد بن جبير فلما مثل
بين يديه قال له ما اسمك قال سعيد بن جبير قال انت سفي
ابن كسير قال بل امي كانت اعلم باسمك قال شققت انت وامك
قال الغيب يعلم غيرك قال لا بد لك بالذي انا تاملت قال
لو علمت ان ذلك بيديك لاتخذتلك لها قال فاقولك في محمد
قال بين الرحمة قال فاقولك في علي في الجنة هوام في النار
قال لو دخلت ما وعرفت اهلها او عرفت من فيها قال فما
قولك في الخلفا قال لست عليهم بوكيل قال فابهم اعجب اليك
قال ارضاهم خالق قال فابهم ارضي الخالق قال ذلك عند
الذي يعلم سرهم ونجواهم قال فابالك لا تصحك قال تصحك
مخلوق خلق من الطين والطين ناكله النار قال فالناضحك
قال لم تستوف الغلوب قال ثم امر الحاج باللولو والزرجد
والياقوت فوضع بين يديه سعيد فقال له سعيد ان كنت

جنت

كبره دادانه

جنت هذا استندي به يوم القيمة فصالح والافزعة واحدة
تذهل كل مرضعة عما رصنت ولا خير في شيء جمع للدنيا الا
ما طاب وزكي ثم دعى الحاج بالات اللو فبكا سعيد فقال
لحجاج ويلك يا سعيد اي قتلة تريد ان افلك قال اختر
لنفسك يا حاج فوالله لاقتلن قتلة الاقتل مثلنا في الاخرة
قال تريد ان اغفونك قال ان كان الغفون الله وامانت فلا
قال اذهبوا به فاقبلوه فلما خرج من الباب ضحك فاجاب الحاج
بذلك فامر برده فقال ما اضحكك قال عجبت من حراكتك علي
الله وحلم الله عليك فامر بالنطح فبسط بين يديه قال اقبلوه
فقال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض خضعا مسلما
وما انا من المشركين قال وجهوه لغير القبلة قال سعيد فابينا
تولوا فتم وجه الله فقال كبوه لوجهه فقال سعيد من خلقناكم
وفيها يغيدكم ومن يخرجكم تارة اخرى فقال الحاج ان يحوه فقال
سعيد اتمدان لاله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده
ورسوله ثم قال اللهم لا تسلط علي احد يقتله بعدي فذبح علي
النطح وحماسه ورضي عنه فكانت راسه بعد قطعا تقول لاله
الا الله وعاش الحاج بعد قتله خمسة عشر ليلة وذلك في سنة
وتميم وكان عمر سعيد تسعا واربعين سنة اللهم اغفنا ما اثمنا
ولا تسلط علينا بذنوبنا من الاثم والجرم والهمم رب العالمين

عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه الشريف
للله الذي جل جلاله فلا تذكركم الاوهام وسما كما له فلا يجتبط به
الافهام وتهدت افعاله بانة الواحد الحكيم العلام واتهد ان لاله
الا الله وحده لا شريك له شهادة من قال ربي الله ثم استقام
واتهد ان محمد عبده ورسوله ارسله وقد ارتفع عن الشرك
فقام قباهد بجد للعام فاردي الكفرة اللام وارضي الملك
العلام صلي الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه البررة الكرام
ابو محمد جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه
ان رجلا سأل رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال ارايت اذا
صليت للكتوبات الخمس وصمت رمضان واحللت الحلال حرم
للحرام ولم ازد علي ذلك شيئا ادخل الجنة قال نعم رواه مسلم
ومعنى حرمت للحرام اجتمعت ومعنى احللت الحلال فعلت
معتقدا حله اعموا اخواني وفقني الله واياكم لطاعته
ان الرجل يسأل احمد النعماني بن قوفل يقا بين مخطوبتين
بينهما او ساكنه واخره لام قوله ارايت من الراي اي تري
وتفتي باي اذا صليت المكتوبات الخمس وصمت رمضان
واحللت الحلال وحرمت للحرام اي اجتمعت ولم ازد علي ذلك
شيئا من التطوعات ادخل الجنة اي من غير عقاب وقد صح ان
بعض الكبار يمنع من دخول الجنة مع التاخير كقطع الرحم والكبر

الدين

كتاب زاد دانش

والدين حتى يقضى ومع ان اليمين اذا جاز والصرط حبسوا
علي تنطرة حتى يقضى منهم مظالم كانت بينهم في الدنيا قال
نعم تدخلوا ذلك ولم يذكر الزكاة والحج لعدم فرضهما اذ ذلك او
لكونه لم يخاطب بهما وفي الحديث جواز ترك التطوعات راسا
وان غمنا لعلية اهل بلد فلا يقابلون وان تترت علي تركها
نوات يدع عظيم وثواب جسيم واسقاط العمرة ورد للشهادة
لان مداومة تركها يذل علي فهاون بالدين الان يقصد
تركها الاستخفاف بها والرجعة عنها بيلفر اشارت
في المكتوبات الخمس لا وفي الكلمة في ان الصلوات خمسة
لا في الصلوات وختمت علي العبد شكر لغة البدن ونعمة
البدن هو الحواس الخمس الذوق والشم والسمع والبصر واللمس
ولكل حاسة من هذه الحواس اشيا يعلم منها ما وضعت له نعمة
الشم اشنان اذا وضعت يدك مثلا علي شئ لم تستع عرف ان
كان خشا او ناعما فمقابلته ركعتان وهي صلاة الصبح واما
الثانية من الخمس وهي الشم فانت تشم الريح فمقابلته اربع ركعات
وهي صلاة الظهر والثالثة من الحواس السمع فتسمع بها من
الحواس الاربعة فمقابلها اربع ركعات وهي العصر والاربع البصر
فاذا وقفت مثلا في مكان قوي من عبيك وبياركه
وامامك ولا تزي من خلفك فمذة ثلاث فمقابل ذلك ثلاث



رَكَعَاتٍ وَهِيَ الْمَرْبُ الْخَامِسَةُ لَدَى وَفِي فَتْرَتِهِ لِمَنْ لَرَأَى وَالْمَرْبُ
وَالْجُلُودُ وَالْحَامِضُ وَهِيَ أَرْبَعَةٌ يُعْقَابِلُهُ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ وَهِيَ الْعِشَاءُ
أَشَارَةٌ ثَابِتَةٌ الْعِشَاءُ خَمْسُ الْمَرْبُ قَبْلَةُ الْخَامِسِ الْكُرْسِيِّ
قَبْلَةُ الْكُرُوبَيْنِ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ قَبْلَةُ السَّفِيَةِ الْكَعْبَةِ قَبْلَةُ الْوَسْطِيِّ
فَإِنَّمَا تَوَلَّوْا فَمِنْ وَجْهِ اللَّهِ فَالْمَرْبُ خَلَقَهُ اللَّهُ مِنْ نُورِهِ وَالْكُرْسِيُّ
مِنْ دُرِّ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ مِنْ عَفِيقٍ وَقِيلَ مِنْ بَابِ فُوتٍ وَالْكَعْبَةُ مِنْ
خَمْسَةِ أَجْبَلٍ وَالْقَمَرَةُ أَنْتَ إِذَا ضَلَّيْتَهُ هَذِهِ الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ كَانَتْ
ذُنُوبَكَ تَقْلُ هَذِهِ الْجِبَالُ عَفْوًا لَكَ وَلَا يَبَالِي بِهَا
ثُمَّ فِي سُنَنِ الرَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ الصُّبْحَ كَانَتْ لِأَدَمَ
وَالظُّهْرَ كَانَتْ لِدَاوُدَ وَالْعَصْرَ كَانَتْ لِسُلَيْمَانَ وَالْمَرْبُ كَانَتْ
لِيَعْقُوبَ وَالْعِشَاءُ كَانَتْ لِيُوسُفَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَجَعَلَ اللَّهُ
هَذِهِ الصَّلَوَاتُ لِجَمَدٍ وَأَمَنَهُ تَقْطِيبًا لَهُ وَلَا مَنَّةَ
الرَّاحَةَ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِرَاقِ أَجْنَاسُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسُ
ثَلَاثٌ وَرَبَاعِيٌّ وَشَايٍ وَالْحِكْمَةُ فِيهِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ جَمِيعَ الْمَلَكِيَّةِ
عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْنَاسٍ نَهْمٌ ذُو جَنَاحَيْنِ وَمِنْهُمْ ذُو ثَلَاثَةٍ وَمِنْهُمْ
ذُو أَرْبَعَةٍ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى جَاعِلِ الْمَلَكِيَّةِ رُسُلًا أُولَى أَجْنَحَةٍ
مِثْلِي وَثَلَاثٌ وَرَبَاعٌ فَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بِصَلَاةِ هَذِهِ الْخَمْسِ
لِيُعْطِيَ الصَّلِيَّ ثَوَابَ تِسْعِ الْمَلَكِيَّةِ كُلِّهَا بِفَضْلِهِ وَرَحْمَتِهِ
الْخَامِسَةَ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِرَاقِ أَيْضًا الْحِكْمَةُ فِي هَذِهِ الصَّلَوَاتِ
الْخَمْسِ

بَارَةٌ

كَلِمَاتٌ فِي صَلَاةِ الْخَمْسِ

لِخَمْسِ فِي الْأَوْقَاتِ الْخَمْسِ أَنْ يَلَهُ تَعَالَى أَنْفَعًا لَا يَتَّقِدُ رَعْلَى تَعَالَى
الْأَهْوَى مِنْهَا أَنْ يَذْهَبَ ظِلَّةُ اللَّيْلِ وَيُحْيِي بِصُورِ النَّهَارِ عِنْدَ طُلُوعِ
الْفَجْرِ فَوْجِبَ عَلَى عَبْدِهِ أَنْ يَصِلِيَ الْفَجْرَ وَمِنْهَا الرِّفَاعُ
الشَّمْسِ عِنْدَ الْاسْتِوَاءِ وَلَا يَتَّقِدُ رَعْلَى ذَلِكَ الْأَهْوَى فَوْجِبَ عَلَيْهِ
عِبَادَةُ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَمِنْهَا اخْتِفَاضُهَا بِدُخُولِ وَقْتِ الْعَصْرِ
وَلَا يَتَّقِدُ رَعْلَى ذَلِكَ الْأَهْوَى فَوْجِبَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ وَمِنْهَا
غُرُوبُ الشَّمْسِ بِدُخُولِ وَقْتِ الْمَرْبِ فَوْجِبَتْ صَلَاةُ الْمَرْبِ
وَمِنْهَا ذَهَابُ النَّهَارِ بِمَأْكُوثِهِ وَأَيْتَانِ اللَّيْلِ بِظُلُمَاتِهِ
فَوْجِبَ عَلَيْهِ عِبَادَةُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ هَذِهِ خَمْسَةُ أَنْفَعًا لَا
يَتَّقِدُ رَعْلَى الْأَهْوَى أَوْ رَأَى عِبَادَةَ أَنْ يَجْمَعُوا فِيهَا خَمْسَ
صَلَوَاتٍ لَا يَسْتَجْتَفِي الْأَهْوَى لَأَشْرَةَ السُّوسَةِ
عَنْ عَلَيْهِ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي مَلَأَمِ الْهَادِيَةِ إِذَا قِيلَ إِلَيْهِ تَفَرَّقَ مِنْ مِمَّا حَرَّبَ
الْيَهُودَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ جِئْنَا نَسْبِكُكَ عَنْ أَسْيَا لِعِلْمِ الْإِنْبِيَّ
مُرْسَلٍ أَوْ مَلَكٍ يَقْرُبُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَلُوا فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنَا عَنْ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الَّتِي افْتَرَضْنَا
اللَّهُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي خَمْسِ مَوَاقِفٍ
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا الظُّهْرُ فَإِنَّ اللَّهَ سَجَّاهُ
وَتَعَالَى خَلَقَ فِي سَمَاءِ الدُّنْيَا حَلْقَةً تَزُولُ فِيهَا الشَّمْسُ فَإِذَا

زالت الشمس يسبح ملك فامر الله تعالى بالصلاة في ذلك الوقت
الذي تفتح فيه ابواب السماء فلا تغلق حتى يصلي الظهر ويسجدا
فيه الركعة واما العصر في الساعة التي وسوس فيها الشياطين
لادم حتى اكل من الشجرة فامر في الله تعالى واجتنب بالصلاة
في تلك الساعة لما اذ بنوا واما المغرب فلان الساعة التي تاب
الله فيها على ادم فتلقى ادم من ربه كلمات فتب عليه فامر الله
تعالى امته بالصلاة في تلك الساعة توبة لما اذ بنوا واما العشاء
فان الصلاة المرسلين قبلها واما الصبح فان الشمس اذا طلعت
تطلع بين قرني شيطان يسجد لها كل كافر من دون الله عز وجل
فامر في الله عز وجل وامته بركعتين قبل ان يسجد الكافر لغير
الله تعالى فقالوا بعد ذلك يا محمد من شهد ان لا اله الا الله وان
محمد عبده ورسوله **واسحة** قال ابن القيم
ما احسن قوله بعض الصالحين اذا فرغ من الصلاة واجم ان الله
تعالى يقبل عليك فاقبل عليه من هو مقبل عليك وقريب منك
وناظر اليك فاذا ركعت فلان كل ان ترفع واذا ركعت فلان
ان تضع وتلك الجنة من عبيدك النار عن مالك والاصل ط
تحت قدمك في الجنة تكون بهيلا **الاشارة ثامنة**
قبل اذا وضع اليك في قوه بانه اربع نيرات يعني الصلاة
تطفى واحدة ويجوز الصيام ينطفى واحدة ويجوز الصدقة
تطفى

تطفى واحدة ويجوز الصيام ينطفى واحدة **الاشارة**
تطفى واحدة ويجوز الصيام ينطفى واحدة
عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان العبد اذا قام الى الصلاة وقال الله اكبر
خرج من ذنوبه كبريت ولقنه امه واذا قال اعوذ بالله من
الشياطين الرج كلف الله له بكل شعرة على بدنه حسنة
واذا قرأ المعوذات كما تخرج واعمر واذا رجع فكأنما تصدقت
بوزن ذهاب واذا قال سبحان رب العظيم فكأنما قرأ كل كتاب
نزل من السماء واذا قال سبحان الله من حده نظره اليه بالرحمة
واذا سجد اعطاه الله اجرا والاسن والجن حسنة واذا قال
سبحان رب الاعلى وكأما اغتوى بكل سورة من ايها رفته واذا
سجد اعطاه الله ثواب السابرين واذا اسم نعت له
ابواب الجنة يدخل من الساعات قال بكر بن عبد الله من حلت
يا ابن ادم اذا سجدت ان الله يراك بعين اذن دخلت
في الجنة وكيف ذكرك قال سبحان وضوكته وتدخل جوارحه
وقال ابن عجلان ويح اهل زماننا بيضا الادوية مهم في الصلاة
بذكر الله والدار الاخرة واذا اكله بعوت او قبله سبحان
والدار الاخرة وافضل بكت على اصابعه من حسنة فقد
روي عن مسلم بن يسار كان ذات يوم في صلاة توفقت
ناجئة من المسجد فخرج اهل المسجد من فابشعوا ولا التفت

10
شاه

ومما كان حسن لدا نوضا فغير لونه وانعدت فرايبه فقيل له
في ذلك فقال حق لمن وقف بين يدي الله ان يصغر لونه وترفع
تواضعه وكان علي بن ابي طالب كرم الله وجهه اذا حضروا وقت الصلاة
تغير لونه فقيل له ما لك يا امير المؤمنين فقال قد جاوت امة عن
الله على السموات والارض والجمال واين ان جعلها استغفر منها وجعل
اللسان فلا ادري هل احس اودي ما حلت ام لا واشهد مكحول
الان الصلاة للغير افضل اجمع لانها الارقاب له تخضع
واوله فرض كان من فرض ديننا واخر ما يبقى اذ الدين يرفع
من قام للتكبير لا تتجدد حمة وكان لعبد باب جلاء يفرغ
وصار لوجت العرش حينئذ في يوم النياض اه لو كان يخشع
وتعدت هذه الايات ايضا في الايات
ان النجاة اسم طير في الجنة عن شجرة يقال لها الطيبان بجانب
يقال له الصلوات فانه انما الله في العباد لله الصلوات الطيبات
فولد ذلك الطير على تلك الشجرة والى ذلك الطير يتطلع
ونقص ريشه على جانب ذلك الطير فكل فطرة ونفت من خلق
الله تعالى منها ما كان يفتقر للمصلي اليه يوم القيمة ويقال رفع
اليدين في الصلاة اشارة اليه في الحج بينه الممد ويحتمل عز وجل
وقال ان عطا الله في طابف اللعن اذ اصلي للوم صلاة وتبها
الله منه خلق الله من صلواته صورة في المكنون تركع وتجد الي يوم
القيمة

كبره اذ انتم

ال

القيمة ويكون ثواب ذلك لمن صلى وسبويه ابن الله تعالى خلق
ملكاً تحت العرش له اربعة اوج بين الوجه والوجه العام الاول
ينظر به الى الجنة ويقول طوبى لمن دخلني والثاني ينظر به الى
النار ويقول ويل لمن دخلني والثالث ينظر به الى العرش ويقول
سبحانك ما اعظمت والاربع يجزيه ساجد ويقول سبحان رب
الاعلى له خمس حرمان في اليوم والليله عند اوقات الصلاة
يقال له اسكن يقول كيف اسكن وقد جاوت فرضيتك
علي امة محمد صلي الله عليه وسلم يقال اسكن فقد غفرت
لن نوضا وصلي من امة محمد صلي الله عليه وسلم كس
لو استاجر من جلد ابيه لخر ما ياتي رطل مثلاً فما اخرجوه عن
زيادة فالصمان عليه كذالك يقول الله تعالى يوم القيمة
يا محمد انا وضعت على عبادي النوايض وانت وضعت النوافل
فالصمان علينا وعليك فذكره الشفاعة ومجيء الوجه ذكره
الشيخ في كتابه نزهة الرياض وفي الحديث ما من مسلم قرب
وموته وعقمض واستنشق وغسل وجهه كما امر الله تعالى
وعسل يديه الي اللرففت وسع براسه وغسل قدميه الي كعبه
ثم صلي فمد الله واثني عليه ويجده بالذي هو له اهل و فرغ
فانه لله تعالى انصرف من خطيبته كل يوم ولدته امة فتأملوا
يا اخوانا هذه الاشارات العجيبة والنوايذ الغريبة وعليكم

بالعملوات الخمس تفهم هذه الفوائد وقد استفيد من قوله في الحديث
وهذه رمضان لله لا يكره ذكره بدون شهر وما نقل من كراهة تضييق
وهو افضل الا شهر وفي الحديث رمضان سيد الشهور وقال صلى الله
عليه وسلم من صام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه
وفي رواية ومناخه وانزل الله تعالى فيه الغزاة وفي فضل اجار
كثيرة ذكرت منها كثيراً في كتابي بحفة الاخوان واحكامه في تسمية
به لك فضل اسم من اسم الله تعالى في ذلك الدعوى والصحيح انه اسم للشهر
سمى به من التوساوهي الحارة الحماة لانهم كانوا يصومونه في الحر الشديد
ولان العرب لما ارادت ان تضع اسم الشهر يذكرونه وقيل سمي به لانه
يرمض الذنوب اي يجرها كما حسمه المخلص قال صاحب
كفایت ذخيرة العارفين رايت جماعة انكروا هذه الاحاديث
الواردة في الصلوات والصدقات من حيث ما فيها من كرامة الذنوب
والاجور العظيمة وقالوا ان ذلك كبر على قليل ولعمري هو لا
من اي وجه انكرها الاضربته قد روي عنه المصنفات ورحمته
الواسعة لها فاذا كانت قدرة الله شاملة لكل بقدر ورحمته
اوسع من امداد العور والطاعات الملائكة الا حور من الجنان علو
درجات ومثوبات على قليل من الخيرات لنعم قدرته وعظمته
وكرمه كيف وفي صحاح الاخبار وحسانها ما لا يعد ولا يحصى
قال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء وفي الحديث الشريف ان الله تعالى
يعطي

بشيء من الحسنات الواحدة التي حسنة من تلي اسم الله لا
مبتغال ذرة وان تك حسنة بضاعها ويوت من لونه اجر اعظم
فاذا قال سبحانه اجر من يعرف قدر هذا الفضل العظيم الذي
يعطيه الله سبحانه وفي الحديث ان ادب اهل الجنة من ينظر اليه
فصوره وازواجه وسوره وبغيمه مسيرة الف عام وان كرم
علي الله من ينظر الي وجهه الله تعالى كل يوم مرتين بكراهة وعشياً
تورق رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ تاضرة الى
ربها تانظره فيما عباد الله لانكروا فقدره الله فقد رتب اعظم
من ذلك لا احرم الله تعالى من ذلك امين والحمد لله رب العالمين
الحسن الثالث والعشرون في الحديث الثالث والعشرون
الحمد لله القام على كل نفس بما كسبت لا يبر ويكذب العتق يفتق
الي البرية الى كيف انقبت على القادر على تنفيذ مراده فهو
رضيت او غضبت واسمها ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة حلت في القلوب وعلى الالسنه حلت واسمها انبي
محمد اعد ورسوله الذي تبنت شهادته قبل الجاهل والشروق
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ما لا تحصى من نعمته
الحديث الرابع عشر في عاصم الحارثي الاشعري رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما
والله لله عملاً البزاة وسبحان الله وللهم عملاً او يملان ما



بين السماء والارض والصلوة نور والصدقة بهارات والصبر
والقران حجة لك او عليك كل الناس بعدوا واطاع نفسه
فحقها او يوفيقها اخرجه مسلم اعمرو اخواني وفقني الله
واباكم بطاعته ان هذا الحديث اشتمل على مهمات في معرفة
ويتفرع منه مجالس تواسم صلى الله عليه وسلم الطهور شرط
الايان اي يصفه الايمان للركب من تصديق القلب والاراد
اللسان وعمل الاركان وهو وان كثرت فضاله لكنها مختصة
فيما بين التفرقة والتطهر عنه وهو كل مني عنه وما بينه الطهر
به وهو كل ما يورثه وهو شرطان والطهارة بالمعنى اللغوي
شاملة لجميع الشطر الاول وقد روي ابن ماجه وابن حبان
اسبغ الوضوء شرط الايمان وروي الترمذي والوضوء شرط
الايان ومناه انه تمام الشطر لكل الشطر والطهور في الحديث
بالفتح للمخالفة كقول سيبويه وامر الله بالانظرون
كسجود وبالضم الفعل وهو للراد هنا قال الائمة رضي الله عنهم
الطهارة تنضم اليه واجب كالطهارة عن حدث وسجود
كتعبيد الوضوء والاعتناء ^{بالتقوى} الواجب ينضم اليه بديه وقلة
فالتعجب كالحسد والحجب والرياء والكبر قال الغزالي معرفة
صومها واسرارها لا يطرا وعالها فرض عين يجب تقيه
والبدني احابها او بالتراب لو بها كان ولوغ الكلب او غيرها
كالخراب

كالحريف في الدباغ او بنعنه كالتحريك او كذا ذلك من في كتب
في الوضوء ذكر ان للبيكة لما قالت اجعل فيها من
يصدقها غضب الله عليهم فاهلك بمضارها على بعض منهم
منكر وتكبر وانهم بالوضوء من من تحت العرش فصلى بهم جبريل
كلمتين هذا الاصل للوضوء وصلاة الجماعة وقال عثمان رضي الله
عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يفتح عبد الوضوء
الاغفر الله ما تقدم من ذنبه وما اتخرس واهل الجوار احسانا
حسن وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يفض فاه
الاغفر الله له كل خطيئة اصابها برأسه ذلك اليوم ولا يفسد يديه
الاغفر له ما قدمه من ذنبه ذلك اليوم ولا يفسد راسه الا كان يوم
ولدت امه رواه الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم اذا وضوء
المسلم خرجت ذنوبه من حبه ويحمره ويبيده ورجليه فاذا تقدم
تعد مطمورا له رواه الامام احمد والاصح في الوضوء
الوضوء لما ورد في الخبر يقول الله من احدث ولم يتوضئ فقد جفان
ومن احدث وتوضا وصلي وتبريد عيني تعد جفان ومن احدث
وتوضا وصلي ودعاي لم استجب ^{تعد جفان} فخرته وان ارب غير جاف
وحكى ان عمر بن الخطاب ارسل رسولا الي الشام فرجع ديبر له فطرق
بابه ففتح بابا له لم ساعه فساله عن ذلك فقال اوجي اليه ^{على}
اذ اذقت سلطانا فتوضا وامر اهلك فان من توضا كان وامر ^{تجاف}

فلم افصح لك حيرة توفيقنا جميعا ووليتنا ابن السكيت قال
يا موسى توفيقا فان اصابك شيء وانت على غير وضوء فلا تكلم
الا مسكنا وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا
ان تكونوا تبدلوا على وضوء افضل فان ملك الميت لم يرض به
وهو عليه وضوءك ثبت له شهادة وحاشي من كان من غير
عليه السلام امرأة مملوكة فحملت العجيب في التنوير والحرارة
في الصلاة فيها البليس في حور عارية والحرارة العجيب في
تلفت اليه فاحد ولد لها وحمله في التنوير لم يفتت اليه فاحد
زوجها فوجد الولد في التنوير يلهب بالحرارة وقد جعله الله في
احمر فاخبر عيسى بذلك فقال ان الله قد دعاها فاسألها
عملها فقالت يا روح الله ما احذرت الا توفيقا ولا طلبت مني احد
حاجة الا قضيتها واحتمل الا اذ من الاحياء كما يحتمل الاموات منهم
وجا جبرئيل النبي صلى الله عليه وسلم فوجد من ذهب
قوامه من فضة مفضض بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد مفروش
بالسندس والاستنبرق فاستقر على الارض ببها مكة فسلم على
النبي صلى الله عليه وسلم وبعثه عليه عليه السلام فوجد في الارض
اجحة جناح من اللؤلؤ وجناح من ياقوت وجناح من زبرجد
وجناح من نور رب العالمين بين كل جناح خميسة فاهام عليه راسه
ذراستان واحدة على لون الشمس والاخرى على لون القمر

منصمان

منصمان بالجوهر والياقوت محشونان بالمسك والكافور
ومنه سبعون الف ملك يضرب بجناحه الارض فتبت عين كما
توفيقا جبرئيل وعسل اعناه ثلاثا وتفضض ثلاثا واستثنى
ثلاثا قال احمد ان لاله الاله واليك رسول الله بعثك بالحق
بني ايا محمد فتر وافضل كما فعلت فعل النبي صلى الله عليه وسلم
سلكه في ذلك يا محمد قد عرفنا انك ما تقدم من ذنبك وما تأخر
ويصغر الله من يمنع مثله بيه كنه في حذر بها وقد هما
وغيرها وعلا بيتا رعدا او خطاها ويجرم حبه ودمه على
النار والرجح اليه الكلام على بيته الحديث قوله صلى الله عليه وسلم
الذي في اي هذا النور حوره او هو الكاثر بها وقيل للراد
لما حبه مثلا بالعتيقه والنفوقه الميراث اي ثواب التعظيم بها
ح استحضار معانيها والاذعان لمولد نولها على لغة الحسانات
التي هي مثل طباق السموات والارض وسياق الكلام على صفته
المعزول وما يتعلق بها في الحتام ان شاء الله تعالى قوله
وجناح اسمه والحده على اذن او يلا شكت من الراوي ما بين السما
والارض وذلك لان العبد ان استغنى عن الله وما اشتمل
عليه من التوفيق الى الله تعالى امتلاك حرامه من الحسانات
تاد الصاف الى مثلت سبحان الله الذي هو تزيه الله عن لا يلق
مع ملامت حسانه زيادة على ذلك بين السموات والارض



اذ يقولون انهم يمشون على الماء والسموات والارض
والارض من ملائكة الملائكة بان جعل الله على كل من اللطيفين المشوك
فيها وراكب السموات والارض على عادة الصوب في الرعدة الاكثر
واللوات القواب على ذلك كثير جدا بحيث لو جسم للملائكة
السموات والارض وروى المسيح نصف الملائكة والمجد به
تملاوه ولاله الاله ليس دون اسم حجاب حتى تضل المسئلة
اي ليس لغو لها حجاب تجبر وروى الامام احمد ان الله صنف
من الكلام اربع سجات اسم والحرفه ولاله الاله واسم الكبر
وان في كل من الثلاثة عشر من حنيفة وخط عشر من سبيبة
روى للحرفه ثلاثين وحكي عنه في الخلاف ان الله
اكثر تعلقا اولاه الاله قال النبي رحمه الله وكان يبرون ان
الحمد لله عبقا وقال النوري ليس يضاعف من الكلام مثل
الحرفه وروى الحديث المتقدم في احتج الخيون بما في حديث البطاقه
وروي احمد ان السموات السبع وعامرين والارضين السبع
في كفة ولاله الاله في كفة لالت بهن نواسد قوله
صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يسي سبحان الله
ومجده مائة مرة لم يات احد يوم القيمة بافضل مما جاء به الا احد
قال مثل ما قاله اوزاد عليه وقال صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله
واحد لا شريك له له للكات وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم

مائة

مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحبت
مائة سيبة وكانت له حوز من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم
يات احد بافضل مما جاء به الا جعل عمل اليمين ذلك اليوم قال محمد
الله ومجده في يوم مائة مرة خطت خطاياه ولو كانت مثل ريد البحر
وعن حميد بن اي وقاه رضى الله عنه قال كنا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال العجز احكم ان يكسب كل يوم الف حسنة
قاله سائل كيف يكسب احدا الف قال يسي ما ينهه من سيئة
فكسبه له الف حسنة ويحط عنه الف خطية وعن ابو حميد
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استكروا من
الباقيات الصالحات قيل وما هن يا رسول الله قال التكبير
والتهليل والتسبيح والحمد والجلل ولاقوة الاباسه وروى
ان في الجنة مليكة يقرسون الاعمال والذكري فاذا فتر الذكور
قر الملك ويقولون احبي وروى الحاكم ان طلحة بن عبيد الله
روى الحاكم ان طلحة بن عبيد الله قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن يعقوب سبحان الله فقال تعزبه من كل سوء وروى ابن ابي
حاتم عن علي رضى الله عنه قال سبحان الله كلمة اجمل لله لنفسه
ورضيها واخبر ان تقال وعن كعب بن محجرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال معقبات لا يجب قائلهن في ركوع صلاة مكتوبة
ثلاثة وثلاثين تسبيحة وثلاثة وثلاثين تحميدا واربعة

وثلاثين سنة في رواية من سبع الله ببر كل صلاة
ثلاثا وثلاثين وحده ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين
تفرقا فنام المائة لاله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير فخرته خطاياها وانه كانت مثل زيد
البحر قال النووي رحمه الله والاول للجمع بين الروايتين يكبر
اربعا وثلاثين ويقول لاله الا الله الى اخره وروى من قال ببر
كل صلاة مكتوبة وهو تائب بوجهه قبل ان يتكلم لاله الا الله وحده
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتبت الله له عشر حجات
ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان يومه
ذلك في حرز من الشيطان رواه الترمذي وقال حسن صحيح
قوله صلى الله عليه وسلم والصلاة نور ايمه ذات نور
ومنورة او ذاتها نور وهي نور وجهها كاهن شاهد
في الدنيا وجاهن صلى بالليل حسن وجهه بالنهار وقال ابو
الدرود اصلوا ركعتين في ظلم الليل لظلمة القبر وتشرق في
الغلب انوار المعارف كما سقنا للقائق ليتفرغ فيها من
كل شاغل ويبرض عن كل ذليل ويقبل على الله بكلية حتى عين
عليه بشهوده وتوبه ومحبته لاذ قال صلى الله عليه وسلم
وجعلت قرة عيني في الصلاة بروي جميعا يسبح والظمان

بروي وانا لا اشبع من الصلاة والصلاة تريح القلب وتريح
هومه وغومه ولذا قال صلى الله عليه وسلم يا بلال اقم
للمصلاة وارحبا بها واذكر النبي صلى الله عليه وسلم فقال
من حافظ عليها كانت له نور او برها ما وجاه يوم القيمة ومن
ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نور ولا جناح وكان يوم القيمة
مع فرعون وهامان وقارون وابي بن خلف رواه الامام احمد
وانما خص هؤلاء الاربعة بالذكر لانهم روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
الصلاة لبقا ربه فهو مع ابي بن خلف ومن تركها لله فهو مع
فرعون ومن تركها لله فهو مع قارون ومن شغلها غمها رياسة
فهو مع هامان وقال ابو الليث السمرقندي قال رجل في
الزمن الاول لا يلبس احب ان يكون مثلك قال ترك الصلاة
ولا تحلف صادقا وفي الحديث تقول الليكة تارك الصلاة
الغمر يا فاجر وتارك الصلاة الظهور يا خاسر وتارك الصلاة
العمر يا عاصي وتارك الصلاة المغرب يا كافر وتارك
صلاة العشا يا مضيع صيما احمد مكي ان عيسى
عليه السلام مر على قرية كثيرة الاشجار والاشجار فاكرمه
اهلها فتعجب من حسن طاعتهم ثم مر عليها بعد ثلاث سنين
فراى الاشجار يابسوا لانها راسفة وهي خاوية على
عروشها فتعجب من ذلك فادعى الله تعالى اليه قد مر على

القرية رجل تارك الصلاة ففسل وجهه في عينها ففتشت
وبينت الاشجار تحربت القرية يا علي لما كان تارك
الصلاة سبها هدم الدين كان سبها الخراب الدنيا وحسب
ان بعض الاكارم كعب الجرفاني السمك يا كل يقضه لمصافاتهم
ان الخط وقع في البحر فنتفقه به هاتف ان قد شرب من البحر
رجل تارك الصلاة فلما علم بلوحة الماقدف من فمه فوقع الخط
في البحر من بخاسة فمه وانزل احد في بعض كتبه تارك الصلاة
ملعون وجاره ان رضي به ملعون ولو لاني حكم عدل لقتل كل
من يخرج من ظهره ملعون الي يوم القيمة وفي الحديث ان جبريل
ويكابلها بالسلام قالوا له ان الله تعالى من ترك الصلاة
فم ملعون في التوراة والانجيل والفرقان وفي الحديث من
ترك الصلاة لقي الله وهو عليه غضبان مسلمة حلف رجل
بالطلاق لا يدخل علي زوجته الا في يوم ميسوم فسأل جماعة
عن ذلك فاجابوه بان الايام كلها ميسومة تسمر سال الشيخ عبد
العزيز الديريني رضي الله عن ذلك قال هل صليت اليوم صلاة
قال لا قال فادخل عليها فان اليوم ميسوم عليه قال صلاة يا
اخواننا توري وي الطبراني انه صلى الله عليه وسلم قال من
صلى الصلوات للنس في جماعة جاز علي الصراط كما يروق اللامع
في اول زمرة السابقين وجاء يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة

البر

ابدو الصلاة تمنع من العاصي وتمنع عن الفحشا والمنكر كما في
قول تعالى واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشا والمنكر
ذكر العلبي في هذه الآية عن اسن رضي الله عنه ان رجلا كان
يصل للنس مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم لا يدع شيئا من
المواخش الا ان تكتبه فاجبر النبي صلى الله عليه وسلم ان تكتب
فقال ان صلواته تنهاه يوما فلم يلبث ان تاب وحسن حاله
فقال العراقل لم ان صلواته تنهاه يوما وفي الزهراء للنس ابو
رحمة الله ان رجلا راو د امرأة عن نضرا فاجبرت زوجها
بذلك فقال قولي له صلى خلف زوجي اربعين صباحا ثم
دعته الي نفسي فقال اني تبت الي الله عز وجل فاجبرت
زوجي بذلك فقال صدق الله قوله لئن ان الصلاة
تمنى عن الفحشا والمنكر وقال صلى الله عليه وسلم لا صلاة
لن لم يطع الصلاة ومن انتهى عن الفحشا والمنكر فقد اطاع
الصلاة وفي الترغيب والترهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم
يقول الله تعالى انما اتقبل الصلاة من توامع بها العظيمة
ولم يستطل بها علي خلق ولم يبت مصرا علي معصيتي وطم
لها ره في ذكره ورحم الارملة والمسكين وابن السبيل والصاب
ذلك نوره كنور الشمس الطوه يعزق واستخفظة ملكته
اجمل له في الظلمة نور او في الجمالة حتما ومثله في خلق كمثل
الغروب في الجنة والصلاة تهدي الي الصواب ويكون اجرها

القرية رجل تارك الصلاة ففعل وجهه في عينها ففتفت
وبسنت الأشجار فخرت القرية يا علي لما كان تارك
الصلاة سبها هدم الدين كان سبها الخراب الدنيا وحسب
ان بعض الايام ركب البحر فابى السمك يأكل بعضه فمضاهم
ان العنق وقع في البحر فتنقه به هانق ان قد شرب من البحر
رجل تارك الصلاة فلما علم بلوحة الماقد فم من فم فوقع المحط
في البحر من جلسته فم وانزل احد في بعض كتبه تارك الصلاة
ملعون وجاره ان رضى به ملعون ولو لاني حكم عدل لقلت كل
من يخرج من ظهر ملعون الي يوم القيمة وفي الحديث انه جرد
ويكابلها السلام قالوا له تعالى من ترك الصلاة
فم ملعون في الثوراة والاجيل والنور والفرقان وفي الحديث من
ترك الصلاة لقي الله وهو عليه غضبان سببه خلف رجل
بالطلاق لا يدخل علي زوجته الا في يوم يبشوم فسأل جماعة
عن ذلك فاجابوه بان الايام كلها مبالغة ثم قال الشيخ عبد
العزيز الديريني رضى الله عن ذلك قال هل صليت اليوم صلاة
قال لا قال فادخل عليها فان اليوم يبشوم عليه فالصلاة يا
اخواننا نور وفي الطبراني انه صلى الله عليه وسلم قال من
صلى الصلوات للنس في جماعة جاز علي الصراط كما يروق اللامع
في اول زمرة السابقين وجايوم القيمة ووجهه كالنمر ليلة

البر

ابد الصلاة تمنع من العاصي وتمنع عن الفحشاء والمنكر قال
قوله تعالى واقم الصلاة ان الصلاة تمنع عن الفحشاء والمنكر
ذكر العلبي في هذه الآية عن اسن رضى الله عنه ان رجلا كان
يصل للنس مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم لا يدع شيئا من
الفواحش الا ان تكبه فاجبر النبي صلى الله عليه وسلم ان يترك
فقال ان صلاتك تمناه يوما فم يبيت ان تات وحسن ظنه
فقال العراقل لم ان صلاتك تمناه يوما وفي الزهراء للنس يا
رحم الله ان رجلا راود امرأة عن نفسها فاجبرت زوجها
بذلك فقال قوله له صلى خلف زوجها اربعين صباحا ثم
دعته الي نفسها فقال اني تبت الي الله عز وجل فاجبرت
زوجا بذلك فقال صدق الله قوله لئن ان الصلاة
تمت عن الفحشاء والمنكر وقال صلى الله عليه وسلم لا صلاة
لن لم يطع الصلاة ومن اتى عن الفحشاء والمنكر فقد اطاع
الصلاة وفي الترمذي والترهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم
يقول الله تعالى انما اتقبل الصلاة من تواضع لها العظيمة
ولم يستغل بها علي خلق ولم يبت مصرا علي معصيتي وطمع
فاره في ذكره ورحم الارملة والمسكين وابن السبيل والمصاب
ذلك نور كنور الشمس اكلوه يعزقوا واستحفظه ملكه
اجعل له في الظلمة نور او في الهالة حتما ومثله في خلق كمثل
الغروب في الجنة والصلاة تقدي الي الصواب ويكون اجرها



نورا وتفتح لصاحبا يوم القيمة روي الطبراني اذا حافظ العبد عليه
ملائكة فاقامه في حياور كوهما سجودها والقراءة فيها قالت له
حفظك الله كما حفظني فيصعد بنا الى السماء لها نور تنتهي
الي الله عز وجل ابي الى محل قومه ورمناه فتفتح لصاحبا وقيل
في قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات بمعنى الصلوات الحسنات
وقالت العلاءي في سورة العنكبوت الصلاة عرض الواحد من
ثانيه يجمع ليرا الوان العبادات كان العرس يجمع الوان العبادات
فاذا صلى العبد ركعتين يقول الله تعالى مع ضعفك ايت اليك
العبادة قياما وركوعا وسجودا وقراءة وتكبيرات وتحميدات
وسلاما فانا مع جلاله وعظمته لا يحتمل مني ان اضعفك
في الوان العبادات او يجمع له الوان العبادات كما يهديني الى العبادات
والركعتين يوزن في كفاي فبني بالوحدانية فاني لطيف اقبل عذرك
واقبل منك للغير من حبه فاني احد من اعذبه بالنار وانت لا احد
لما عذبه في غير ما اذنت عذبه لك وكان كعبه فصر و
وخورا وبكل حجة نظرة الي وجهي وعن معمر بن محمد
عن جده علي بن ابي طالب رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم
في الصلاة مرفعات اللوب وحب طلبها وسنة الانبياء ان العرفة
واصل الايمان واجابة الدعاء بقول الاعمال وبركة في الرزق سلام
على الاعداء والارهابية الشيطان وتجمع بين صاحبها ومات له

درج

كبره / دد / ان / س

وسراج في قبره الي يوم القيمة فاذا كانت القيمة كانت الصلوة تظلا
نوقه وتاجه راسه ولباسا على بدنه ونورا يسوي بين يديه
وتقرأ بينه وبين النار وحجة للمؤمنين بين يديه رب العالمين
وتنقل في المغزاة وجهه على الصراط ومفتاح الجنة لان الصلاة
تسبح وتحميد وتقديس وتحميد وقراءة ودعاء ولان افضل
الاعمال كلها الصلاة في وقتها وسر يسوي عليه السلام على
شاطي الجوف ابي طير من اير الغيب في الطمان تخرج فاعتد
فعاو الي حسنه وهذا احسن مرات فتعجب من ذلك فقال جبريل
يا عيسى الطير جعله الله مثلا لمؤدلي الصلوات الحسنات من امة
محمد صلى الله عليه وسلم يعني ان في الصلاة لا تغتسل افضل
الصلوة نوسه منيرة شيد وسلم الصدقة برهات
اي الزكاة كافي رواية من جيات ويصح بقاؤها على عمومها
حتى يشتمل على سائر العرفه الثالثه واحدا وصرفها وهوافة
الشماع الذي يلى وجه الشمس واصطلاح الدليل والرشد
وهي يفرع اليها كما يفرع الي البراهين لانه اذا سئل يوم القيمة
عن مصرف الزكاة ابي ماله فاجاب بتصدقته كانت صدقاته
براهين على صدقه في جوابه وهي دليل على الايمان لتصدق
ومعت حجتة للصلاة اشارت في الزكاة
عن علي بن ابي طالب السلام الله وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اراد الله بسيد جبرائيل اليه ما كان خزان الجنة يجمع



ظهر فنجي نفسه بالزكاة وقال صلى الله عليه وسلم الزكاة فتخوة
 الاسلام وقال صلى الله عليه وسلم انك مالني بر ولا بحر الا جسد
 الزكاة وقال مانع الزكاة في النار ويقال الكافر بحرم دمه وماله
 باخذ الجزية كذلك المؤمن بحرم نفسه ودمه علي النار في الاخرة
 اذا اخرج الزكاة بطيب نفس وفي الحديث وبل للاغنيان العز
 يقولون ربنا اطلبوا احفنا الذي فرضت لنا يقول وعزيت
 وجلالي لا دينكم ولا بعدنم حكيمه كان في زمن ابن عباس
 رضي الله عنهما رجل كثير المال فلما مات خلفه فوجد فيه ثمانا
 عظيمها فاجروا ابن عباس بذلك فقالوا انما هو فخره فخره
 فوجدوا والشيء انما هو فخره فوجدوا فقالوا انما هو فخره
 عن حاله فقالوا انه كان يجمع الزكاة ويحرم بدفنه معه وحكي
 ان رجلا ودع رجلا ما بين دينارين مائة فحاوله وطلب الودعة
 فدفعها اليه فادع الودعة فادع فادع فادع فادع فادع فادع
 فقال اخفوا فخر الميت فخره فوجدوا في البيت ما بين كبريت
 بالنار فقال للذكر ان الكيات هي قدر الودعة ولو كانت الكيات
 على قدرها واواص صدقة التطوع فخرجها اجاز كبريت منها
 ما جان سايلا ان امرأة وفيها القم فخرجت القم فخرجت القم فخرجت
 السائل فلم تجلبت ان رزقت غلاما فلما تزوج جازيت فاحتمله
 فخرجت بعد واني ان الزيب وهي تقول ابن ابن فامر الله ملكا

الترقات

كتاب زادنا من

ان الحقة الذهب فقد العيب من فيه وقل لامر الله بتركه الا
 ويقول كنت هذه لقمه بالقمه ومنها استعينا بالورق على
 بالصدقة ومنها اعظم الصدقة لمننت وانما جميع شحيح
 تحشى الفقر وتعمل القنا ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم
 قلت لغلان كذا او لثلاثة كذا ومنها ان الله ليصرف العذاب
 عن الامه بصدقة رجل منهم ومنها ان الله ليضربك للرجل
 اذا مديديه بالصدقة واذا صحت اسلمه بغيره ومنها
 ان الله عز وجل ليدخل بلقمة الخبز في قبضة التمر ومثله ما ينفع
 كالمسكين ثلاثة للمنة مائة البين الامرية والرحمة
 الصلوة والحاروم ومنها ان الله تعالى لعربي لا حدكم التمر
 واللقمة كما يري احدكم فلو له وود يله حتى يكون مثا احد
 ومنها ان العبد ليصدق بالكسرة فربوا عند الله حتى تكون
 مثل احد ومنها ان صدقة السر تطفئ غضب الرب ومنها
 تعبد عابد من بني اسرائيل في صومعته ستين عاما فانظرت
 في الارض فاخبرت فاشرف الرب من صومعته فقال لي نزلت
 فذرت الله لارزق من غير انزل دمه بعينه او عيقان
 فبينما هو في الارض لقمته امرأة فلم يرك نكلا وتكلم حتى غشيا
 ثم اعج عليه فغشها فترك الرب فجاء سائل فاومى اليه
 ان ياخذ الرغيف او الرغيفين ثم مات فوزنت عبادة

قوله ليضربك للرجل
 ويشترها وليس المثل
 الصلوة والامر الخفيف
 تعاقب عن ذلك
 اه

ظهر فتنجى نفسه بالزكاة وقال صلى الله عليه وسلم الزكاة فتخلوة
 الاسلام وقال صلى الله عليه وسلم ما نفع مالي في برد البحر الا بحبس
 الزكاة وقال مانع الزكاة في النار وبقالة الكافر بحرم دمه وماله
 باخذ للفرية كذلك المؤمن بحرم لحمه ودمه على النار في الاحرة
 اذا اخرج الزكاة تطيب نفس وفي الحديث ويل للاغنيان العفرا
 يقولون ربنا اطمروا حقتا الذي فرقت لنا يقول وعزيب
 وجلا له لا دينكم ولا بعدنم حكيم كان في زمن ابن عباس
 رضي الله عنهما رجل كثير المال فلما مات حفر وافته فجاءه ثعبان
 عظيما فاجروا ابن عباس بذلك فقالوا اغروا غيره فخره واغروه
 فوجدوا الثعبان قد جف وزواله يقول فقال ابن عباس
 عن حاله فقالوا انه كان يمنع الزكاة وامرهم بدفعه معه وحكي
 انه رجلا اودع رجلا من دينار ثمانين فجاولده وطلب الودية
 فدفعها له فادعوا له اذ اذ على ذلك فترافعا الي حاكم
 فقال اخفوا فخرت لغيره فوجدوا في البيت ما ينزل به
 بالنار فقالوا ان الكيات هي قدر الودية ولو كانت الكيات
 على قدرها واما صدقة التطوع فمدحها اخبار كثير منها
 ما جاز سائلا ان امرأة وفيها لقة فاخرجت اللقة فاولتها
 السائل فلم تلبث ان رزقت غلاما فلما تزوج جازيت فاحمله
 فخرجت معه واني ان الذيب وهي تقول ابن ابي قماره ملكا

التركات

كذلك زادنا من

ان الكفة الذيب هذا الصبي من فيه وقل لامه الله يقربك اللأ
 ويقول كبت هذه لقمته بالقة ومنها استعينا بالرزق بحل
 بالصدقة ومنها اعظم الصدقة ان تات وانما يجمع شحج
 تحشى الفقر وتوعل العشا ولا تهمل حتى اذا ابلعت الخفقوم
 قلت لعنان كذا ولعلنا نكفا ونهب الله الله لبحر في العذاب
 عن الامه بصدقة رجل منهم ومهت ان الله ليضحك للرجل
 اذا مديديه بالصدقة واذا ضحك الله لعبد غفر له ومنها
 ان الله عز وجل ليدخل بلفحة الخبز وقبضة التمر ومثله ما يتبع
 كالسكين ثلاثة للهنة ما حاد البيت الامرية والزوجية
 الصلحة والحاديم ومهت ان الله تعالى ليبري لاحكام التمر
 والبقعة كما يري احدهم فلووه وقد يبله حتى يكون مثل احد
 ومنها ان العبد ليخمد في الكسرة فربوا عند الله حتى تكون
 مثل احد ومنها ان صدقة السر تطفى غضب الرب ومنها
 تعبد عابد من بني اسرائيل في صومعته ستين عاما فامطرت
 بالارض فاخفرت فاخرف الرب من صومعته فقال لو نزلت
 فذارت الله لا زودت حينما انزل دمه رعيه اورعيفان
 فيبها هو في الارض لقمته امرأة فلم يزل نكلا ونكلا حتى فشا
 ثم اعجب عليه نضيبها فترك البر فجاه سابل فاومي اليد
 ان ياخذ الرعيه او الرعيه فمات فوزنت عبادة

قوله ليضحك
 ويشترها وليس امره
 الصبي لانه مستحيل على
 تعاكس عن ذلك اعلموا
 اهد

101
3/10/10

الستين سنة بتلك الزينة فوجت الزينة بحسناته فخرج
الرعيف او الرعيفات مع حسناته فوجت حسناته فغفر له
ومنها يا معشر النساء تصدقن فان اكثرن حطب جسم
انكن تكثرن الشكاية وتكثرن العشير وكل هذه احاديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم ويا صبح صباح يوم القيمة
ابن الدب ارمي الففرا والسالكين في الدب ادخلوا الجنة
لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون ان رجلا عمه الله فقال
سبعين سنة فيمما هو في معبده ذات ليلة اذ وقفت به
امرأة جميلة فسالته ان بغة لها وكانت ليلة شاتيبة فلم
يلتفت اليها ولا بها واقبل على عبادته فقلت المرأة فظفر
اليها فلكت قلبه وصلبت له فترك العبادة وتبعها فقال الي
ابن قتال الي حيث اريد فقال هو كذا صار للراد مر لدا
والاحرار عبيدا ثم جرد بها فادخلها الى مكانه فاقامت
عنده سبعة ايام فعند ذلك تفكر فيما كان فيه من العبادة
كيف باع عبادة سبعين سنة بمصيبة سبع ليال
فبكر حتى غشى عليه فلما افاق قالت له يا هذا والله ما
عصيت الله مع غيري وانا والله ما عصيت الله مع غيرك
وابن اربي في وجهك ان العليل يناله عليك اذا صاحك
نولاك فاذا كرف قال فخرج هاربا على وجهه فاواه الليل

الصلاه

الي

102
3/10/10

الي خريجة في عشرة عيان وكان بالقرب منهم راهب سمع
اليهم في كل ليلة بعشرة اربعة فاعلم الراهب بالخبر فلي
عادته منذ ذلك الرجل العاصي يد اخذ رعيقا فبقى رجل
منهم لم يرا حتى قال رعيقي فقال العلام قد فرقت
عليكم فقال ايبت طويا فبكر الرجل العاصي وناول الرعيق
لصاحبه وقال لنفسه ان الحق ان ايبت طويا لا يني
عاصي وهذا بطبع تنام فاشتمد بالوع حتى اسرف
علي الهلاك فامر الله ملك الموت فقبض روحه فاحتمت
فيه مليكة الرحمة وملايكة العذاب فقالت مليكة الرحمة
هذا رجل فرمن ذنوبه وجا طابعا وقالت مليكة العذاب
بل هو عاص فاوحى الله اليها ان رثا عبادة السبعين
سنة بمصيبة السبع ليال فوزنوها فوجت للمصيبة
علي عبادة السبعين سنة فاوحى الله تعالى اليهم ان رثوا
بمصيبة السبع ليال بالرعيق الذي اثر به على نفسه
فوزنوا ذلك فوجت الرعيق فتوفت مليكة الرحمة
وقبل الله توبته فواله صلى الله عليه وسلم والصبر
صيا اي حيس النفس على العبادات ومشاقتها والصاب
وعا رقا وعن المنيات والشهوات ولذا انها افضل
انواعه الاجبر فالاول لخير ان ابق الدينان للصبر على المصيبة
يكتبه للعبد ثلثمائة درجة وانه الصبر على الطاعة

ورد

بكت للعبه سخاية درجة وان الصبر على المعاصي يكتسب له
به سخاية درجة فوم من ابي ان صاحبه لا يزال مستضيا
سور الحق على سلوك سبيل الهداية والتوفيق مستمر ان مضايق
اضطرب الا اذا على تخري العوالم ما عنده من ضياء المعارف
والتحقيق قال موسى عليه السلام الهي ابي منازل الجنة احب
اليك قال حضيرة القدس قال من يسكنها قال اصحاب الصاب
قال يارب من هم قال اذ التلتم صبر واداء انتم عليهم شلوا
واذا اصابتهم مصيبة قالوا اناسه وانا اليه را حمرن

صلى الله عليه وسلم والقران وهو الكلام المنزل على محمد صلى الله
عليه وسلم لا يماز باقصر رة منه حجة لك اي في تلك
المواقف اي تسال فما عنده كالفقر والميزان وعقبات العراط
ان امتثلت جميع اوامره واهديت بالزواره وتجلت بما فيه
من معاني الاخلاق وشايف الاحوال او حجة عليك في تلك
المواقف ان اعرضت عن القيام بماله من واجب الحقوق قال
بعض السلف ما جالس احد القران فقام سالما ان يرجع واما
ان يجسر ثم تلى قوله تعالى ونزل من القران ما هو مستفاد
ورحة للمومنين ولا يزيد الظالمين الا حسالا وروي عمرو بن
شعب عن ابيه عن جده انه صلى الله عليه وسلم قال تمثل
القران يوم القيمة رجلا فيوف بالرجل قد حمله فخالف امره

يمثل

كذلك زادنا

بمثاله خصما فيقول يارب قد حملته اياي فيير حلال
تعدى حدودي وضيع وايضى وركب معصيتي وترك
طاعتي فما يزال يقذف عليه بالبح حتى يقال شانك به يا
سيدك فما يرسله حتى يكبه على منحرة في النار قال ويوف بالرجل
الصالح قد كان حمله فيمثله خصما وانه يقول يارب
حملته اياي فخير حامل حفظ حدودي وعمل بفر ايضى
واجنبه معصيتي وابتع طاعتي فما يزال يقذف له بالبح
حتى يقال شانك به فياخذ بيك فما يرسله حتى يلبس
حلة الاستبرق ويعقد عليه تاج الملك ويستقيه كاس الخمر
صلى الله عليه وسلم كل الناس يعبدوا اي يبيع
ساعيا في تحصيل اغراضه سرورا في طلبه نيل مقاصده
فيا بيع نفسه من الله تعالى ببذلها فيما يخلصها من عتقه
واليم عقابه متوجها بطلبه وقاله الى الاخرة واعمالها
معرضا عن زخارف الدنيا متعبدا باداب الشرح تولا
ونعلا امتثالا و اجتنابا ففتقها من رق الخطايا والخطايا
ومن سقط الله واليم عقابه او موثقا اي اوباح نفسه
من البطالة ببذلها فيما يريد بها فهو حينئذ موثقا اي
مملكا اي فيما اوقفها فيه من العذاب
بجلسنا هذا بثلاثة تواميد القايدة الاوي روي

الاول



الطبراني والغزالي من قال اذا اصبح سبحان الله وحده
الف مرة فمات اشترى نفسه من الله وكان من اخير يومه
عنتا من النار ^{سابع} عن ابن مالك في
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين
يصبح اللهم انما صبحت اشهدك واشهد حمة عرشك
ومليكك وجميع خلقك يا نك انت الله لا اله الا انت
وحدك لا شريك لك وان شئت اعبدك ورسولك اربع
مرات اعتقه الله ذلك لليوم من النار والحكمة في ترتيب
العتق على قول ذلك اربع مرات قيل لان اشهد الله وحمة
عرشه ومليكته وجميع خلقه فاعتق الله تعالى به شهادة
كل شاهد ربه وهذا كما ان الانسان يهد رحمه اذا شهد
اربعه في الزنا لانه يهد دم هذا من النار اذا شهد
اربعه على ايمانه وقال بعضهم تكرر هذه الكلمات
اربع مرات بثلج وروفا تلتماية وستين حرفا وابن ادم
مركب من تلتماية وستين حرفا فاعتق الله بكل حرف منها
عضوا من اعضائه الفايحة الثالثة ذكر السادة
الصوفية ان من قال لا اله الا الله سبعين الف مرة عتق
بهارقته اورقته من قاله من النار من النار قال الشيخ
نجر الدين الفيض رحمه الله تعالى في معراج في تفسير التبع

اخرج

كلمة وردت في

اخرج الطبراني في الاوسط والغزالي وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال اذا اصبح سبحان الله وحده الف مرة
فمات اشترى نفسه من الله وكان من اخير يومه عتق الله
وقال وهذه فائدة عظيمة ينبغي ان يحافظ عليها
وغنيمة جسيمة ياد رالي الاعتناء بها والداومت عليها
ويشبهها ما يتداولها السادة الصوفية من قول لا
اله الا الله سبعين الف مرة ويذكرون ان الله تعالى يعتق
بهارقته من قالها واشترى بها نفسه من النار اورقته
من يقولها عنه ويشترى نفسه من النار ويحفظون
على فعلها لانفسهم ولبن مات من اهل البوم واخوانهم وقد
ذكرها الامام الياقبي والعارف الكبير المحمدي بن عزي
واروى بالمحافظة على ذكره والله قد ورد في الحديث
وحسبوا ان شابا باطلا كان من اهل الكسوف ماتت امه
فصاح وبكى وخرق ثيابا عليه تعسيرا من سبب ذلك
فذكر انه راى امه في النار وكان بعض الشايع من السادة
حاضرا وكان قد قال هذه السبعين الفا ولما ان بعد لها
لنفسه فقال في نفسه عند ما سمع قول الشاب المذكور
اللهم انك تعلم اني هلكت هذه السبعين الف تهليلة



واريد ان ادخرها لنفسه واشهدك ان قد اشترت بها
 هذا الشاب من النار فما استتم الوارد الا وبسم الشاب و
 سرورا عظيما وقال للجدس اري ابي قد خرجت من النار
 وامرهابي للجنة قال الشيخ المذكور فحصل لي فايوتان من
 الخبر المذكور وصحة وصدق كشف هذا الشاب قال الشيخ
 بحر الدين رحمه الله لكن الحديث المذكور قال بعض المشايخ
 لم يزد به السنة فيما اعلم قال وقد وقعت على سورة لسؤال
 للمحافظ ابن حجر رحمه الله عن هذا الحديث وهو من قال لا اله
 الا الله سبعين الفا فقد اشترى نفسه من الله هل هو حديث
 صحيح او حسن او ضعيف وسورة جوابه اما الحديث يعني
 المذكور فلا يصح ولا حسن ولا ضعيف بل هو باطل
 موضوع لا يحل روايته الاقربونا ببيان حاله اشتمت
 لكن الشيخ محمد الرزبي السبلي رحمه الله لكن يفتي للشيخين
 ان يفعلها اقتداء بالسادة واقتداء بقول من اوصي بها
 وتبركا بانفعالهم وقد ذكرها الشيخ العارف سيدي محمد
 ابن عراق معنا الله بركاته في بعض منسقاته الولىفة قال
 وكان شيخنا يامر بها وذكر ان بعض اخوانه ذكر له عن بعض
 الصالحين ان كانت له سبعة عردها الف وكان يديرها سبعين
 مرة من بعد صلاة الصبح الى طلوع الشمس قال وهذه
 كرات

كراته من الله تعالى فسال الله تعالى ان يمن علينا
 بذلك وان يلحقنا بعباده الصالحين فاعتصموا هذه النوازل
 هيا لا محاب خير الورا ولا تنس محاب اخباره
 اولئك فان ذكركم • ونحن سعدنا بتذكاره •
 وهم سبقونا الي نصره • وهما نحن اتباع اخباره •
 ولا حرمنا لقا عينه • علفنا على حفظ آثاره •
 عيسى الله ان يحضنا لكراماته • برحمته معه في داره •
 من الراح والعشرون في حديث الراح واحسن
 الحديث الذي ينطق بوجوبه محاب مستوعباته را
 على عهد ابنته غراب من تدعاته واشهد ان لا اله الا
 الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا صلي الله عليه وسلم
 عبده ورسوله صلي الله عليه وسلم وزاده فضلا
 وشوقا ليدبر علي اله واصحابه اجمعين امين من ابن ذر
 رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم فيما روي عن
 ربه انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته
 بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلتم فقال الامن هديته
 فاشهدون اهدكم يا عبادي كلتم جايع الامن اطعمتم
 فاستظفون اطعمكم يا عبادي كلتم عمار الامن كسبتم فاستكسبوا
 الصلوات كسبكم يا عبادي انتم مخطيئون بالليل والنهار وانا

وانا اغفر الذنوب جميعا استغفروني لغفر لكم يا عبادي انتم
ان تبلغوا ضري فتغفروني ولن تبلغوا نفي فتغفروني يا
عبادي لو انكم اذ اذركم وانسكم وكنتم قاهرا علي انتم قلت
رحلوا منكم من اذ ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان
لوكم واخركم وانسكم وكنتم كائرا علي انتم قلت رحلوا واحد
سكنم يا غفرت ملك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اذ ذلك
واخركم وانسكم وكنتم قاهرا في حبيد واحد فساون
يا غفرت كل واحد منكم يا غفرت ذلك مما عندني الا انما
بمقتضى الخط اذ اذخر البحر يا عبادي يا عبادي
احصوا لكم نعموا وديكم اياها في جرح من اظلمت من
وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه واد اسم العيسوا
احواي ووصفي له وابلكر لظاعنه ان هذا الحديث من
الاحاديث القدسية في عظمة رباني مستعمل
علي قوام عظمة في اصول الدين وفروعه واد له
ولطائف الغيوب نقل الامام الشريفي في اذكاره ان ابا
ادريس راويه عن ابي ذر كان اذا حدث به حتى علي
ركبته تعظم اليه واجلا لاقوله يا عبادي جمع لعبد
بين اهل الاحوار والارقان الذكور والاناث اجماعا قال ابو
الرفاق ليس للمؤمن صفة انزولا اشرف من العبودية وتسلوا

يا قوم

يا قوم ان قلبي عند سلماء بيزنه السابع والرابع
لا تدعي الا بتاعيدها فانه اشرف اسمها
ولذلك العبد في العبودية كثرة وكل واحد منكم لمسا
قاله علي قدر مقامه فقال ابن عطاء الله العبد لله لا
ملك له وقال زهير يخفق العبد بالعبودية اذا نسى
العباد من نفسه لرب وبنان حوله وفوته وعلم له الكلام
وما احسن ما قيل في هذا العمل
وكنت قدما اطلب الوصول نهم فلما اتاني العلم وارتمع الجهل
بيقت ان العبد لا يطلب له فان في يوافضل وان يعبدوا عباد
وان يظهر والم يظهر ويعبر به وانما في اذ لم يزل
ان حرمت الظلم هو وضع السبه في غير عليه
علي نفسي وذلك لاستحالة الله عليه تعالى انه هو التصرف
في حق الغير يصح في اوجا ورة الحمد والاهل اذ لا ملك
ولا حق لا احد معه بل هو الذي خلق المالكين واملاكهم بفضل
عليهم بها ووجهه اللود وخدم وحلل فلا حاكم يتعبد به
فلا خلق يقرت عليه قال تعالى ان الله لا يظلم شعرا ذره
في جعلته بينكم حرما ابي حكمت بتخرجه عليكم
وهذا جمع علي من قوله لانفاق ساير الملل علي مراعاة
حفظ النفس فالانساب فالامراض فالعقول فالاموال



وانا اغفر الذنوب جميعا استغفروني لغفر لكم يا عبادي انتم
ان تغفروا ضربي فتغفروني ولن تغفروا لى فتغفروني يا
عبادي لو انتم انتم واخركم وانسركم وكنتم قائلوا اعلى اعلى
رجل واحد منكم من اهل ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان
لوكم واخركم وانسركم وكنتم كائنا اعلى الخرفك رجل واحد
منكم يا عبادي لو ان ملكي شيئا يا عبادي لو ان ذلك
واخركم وانسركم وكنتم قائلوا في حبيد واحد فساون
يا عبادي كل واحد منكم يا عبادي ذلك ما عندني الا انما
بمقتضى الحسب اذا دخل البحر يا عبادي يا عبادي
احصوا لكم نعموا وديكم اياها في حذر فاعلموا من
وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه وادع اسم الله
احواي وصفتي له وابلكر لظاعنه ان هذا الحديث من
الاحاديث الفقهية في حقه عظيم ربي مستعمل
علي قوامه عظيمة في اصول الدين وفروعه واوله
ولطائف الغيوب نقل الامام الشريفي في اذكاره ان ابا
ادريس راويه عن ابي ذر كان اذا حدث به حتى ياتي
ركبته تعظيما له واجلالا لقوله يا عبادي جمع لعبد
بينما ولي الاحوار والارقان الذكور والاناث اجماعا قال الوا
الرفاق ليس للمؤمن صفة انزوا لا اشرف من العبودية وسئل
يا قوم

يا قوم ان قلبي عند سلماء بغيره السامع والرابع
لا تدعي الا بتاعيدها فانه اشرف اسمي
وتواتر العباد في العبد والعبودية كثرة وكل واحد منكم ليل
قاله عليه قدر مقامه فقال ابن عطاء الله العبد لله محبلا
ملك له وقال روي بمحقق العبد بالعبودية اذ انتم
العباد من نفسه لربه وتزمن حوله وقوته وعلمه الكرام
وما احسن ما قيل في هذا العمل
وكنت قدما اطلب الرسل منهم فلما اتاني العلم وارتفع الجهل
يقفنت ان العبد لا يطلب له فان في يوافضل وانما عباد
وان لله والهم يظهر ويخبر به وانما عباد الله من عالم محب
ان حرم الظلم هو وضع التبر في غير محله
علي نفسي وذلك لاسم الله عليه فقال انه هو النصف
في حق الغير يصح حق او تجاوز الحد لاهل حال اذ لا يملك
ولا حق لاحد معه بل هو الذي خلق المالكين واملأكم بفضل
عليهم بها ووجهه الرد وحرم وحلل فلا حاكم يتعقبه
فلا حق يقرت عليه قال تعالى ان الله لا يظلم شعرا ذره
في حقه جعلته بينكم حرما ابي حاتم بتعريفه عليكم
وهذا جمع علي حكمة لاتفاق سائر الملل على مراعاة
حفظ النفس فالانساب فالاعراض فالعقول فالاموال



والظلم تعني في هذه كلاً أو بعضاً وأغلاه الشرك قال تعالى
ان الشرك لظلم عظيم وهو المراد بالظلم في الكفر الايات قال
تعالى والكافرون هم الظالمون ثم يليه المعاصي على اختلاف
انواعها وروى الشيخان الظلم ظلمات يوم القيامة وروى
بعضها انه يعمى للظالمين اذا اخذوا لم يفتتوا فخرها
وكانت اخذت من اذ اخذ للقرية وهي طائلة ان اخذ
اليم شديد وروى ايضا من كانت فيه نظفة لا حبيبه
فليحفظه منها فان ليس ثور دينار ولا درهم من قبل ان يؤخذ
لا خير من حسانتها وان لم تكن لمحسانات اخذت من حياتها
وطرحه عليه وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم
فانها سبحة حكاية غاربعين للملك عليه قوسية
نهيها واخذ اموال اهلها وسوايهم وددوا بهم وفنك فيهم
فخرجت محجوز من يدور فظنرت اليه وقالت يا ربك
من ديان يوم الدين اذ انشئت سما عن سما وبرز الرب
لفصل القضاء فقال لها يا محجوز اجامعتي في القران ان الملك
اذا دخلوا قرية اسندوها فقال يا هذا انشيت الاية الاخرى
التي بعدها في السورة فتلك بيوتهم خاوية باطلوا انزال
الملك ردوا عليهم جميع ما هم فردوها قال يا محجوز كيف
قالت لا تقط وهو الذي يقبل التوبة عن عباده مائة

اعلم

كلمة من كتابه

اعلم ان الايمان والعبادة لا يتم المقصود منها الا بسلامة النفس
والعقول والاشواق التي هي الغوام فحرم الله تعالى قتل
الوفى والمعاهد بغير حق فان القتل يطلب المقصود بنفع
الوجود تحصيله الضرب والمخرج وقطع الاطراف فانه يضر
الي القتل وشرع قتل الكافر المحلوم لان في قتله رفع ضرر
عن المؤمنين وشرع قتل الزاني العصف وجرأ عن هذه
العنفه وشرع قتل القاتل عملاً بانفسه وجرأ عن القتل
فكان في القتل نفعاً لتبيل القتل وهو بمعنى قوله فو قتل
ولكم في القصاص حياة يا اولى الالباب تعلمم تنفون وحرم
الدوا ايلاب مع الامتناع يستقطع النسل فيكون به رفع الوجود
وهو قريب من قطع الوجود وحرم الزنا لانه يقطع الانساب
يستقطع القارن والتناصر والوصلة والميراث وتكثر العيرة
بين الرجال يقع القتل والمخرج والادراك فحرم الله تعالى
بغير حق مصلحة للناس لكن بعض الصوريين اعظم من بعض
فان ما ظهر منها امكن تداركه واقتضاهه بالسلطان او باليد
وربما امكن التفرقة بان يحفظ الانسان ماله فاما ما كان يفتقرا
او تسلط فهو اعظم بالسرقة فانه يفسد التفرقة منها ولا تعرف
فيمكن استيفاءها واكل اموال العتم اذ الكله من بلى عليه كذبت
واتلاف الملك بشهادة الزور واكل الملك باليمين الكاذبة



من حاكم وكل الرسل والتمار قريب من هذا فان اكل ما سلم
بجدة باطنة لا يمكن معها الاستيغاف فربما يلبس الغضب والحيانة
في الوديعه ويخونك واما الاعراض فحرم الخوض بها لئلا
يؤدي الى التقاطح والتشداب وورد بما ادى الى القتل وحرم
شرب كل مسكر فان فيه افساد العنق وهو شرط التنظيم
فصار كقطع اليهود في وقت السكر هذه مراتب الخباير
كلها فهدا قال فلا تظالموا بالهدى ويبدو الاظهر التخصيف اي
لا يظلم بعضكم بعضا فانه لا بد من اقتضاه تعالى لظلم
من ظلمه قوله يا عبادي كل من ظلم شيئا من
قبل ارسال الرسل الا ان له دينه اي رفقته الما يمانه بما جا
به الرسل فاستندوني اي اطبوا من الهداية بمعنى الدلالة
على طريق الحق والايصال اليها معتقدين ان الحق لا يكون الا
من فضلي وبامر مني احذكم اي احبب لكم اذلة ذلك الواخذ
والكلمة في انه سبحانه طلب من اسواق الهداية اطار الافتقار
والاذعان والاعلام بانها لو هداه قبل ان يسأل عما قال
او يتبعه على علم عندي فيفضل بذلك فاذا اسال ربه فقد
اعترف على نفسه بالعبودية ولم يواه بالربوبية وهذا مقام
شريف ومشهور ومنيف لا يتعظن له الا الموفقون ولا يعرف
قدر عظمت الامارات تنبيه الهداية الطالة بلطف ولذات

في الخبر

كتاب الهداية

في الخبر وما قوله تعالى فاهد وهو الى صراط للبحر فورد على التتم
وهديته الله تنوع انواعها لا يحصى عدا كما قال وان تعد النعمة
سه لا تحصى وللهما يتخسر في اجناس مرتبة الاول افاضة
القوي التي بها يتمكن المؤمن الاخذ الى مصلحة كالقوة
العقلية والحواس الباطنة والمشاعر الظاهرة الثاني ضبط
الدلائل الفارقة بين الحق والباطل والصلاح والفساد واليب
الاشارة بقوله تعالى وهو يساه النبيذ من اي طريق الغيب والشر
ثالث الهداية بارسان الوسايل والنزل الكتيبة وايها عني
بقوله تعالى وجعلناهم امة لهدون باعناهم في قوله تعالى
ان هذه الامم التي يهدي اليها هي اقوام الراجح ان يكتشف ان قوم
السرايين ويهدى الاشيا كما هي الرحيمة والاطعام والنفاس
الصادقة وهذا القسم مختص بنقبة الانبياء والاولياء واما
عني بقوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده
وقوله والذين جاهدوا فينا لهدى بهم صلاتنا فيهم
يا عبادي كل من جابح الاضالعة وذلك لان الناس كلهم
عبيد لامالك لهم في الحقيقة لا خراب الزرق في بيده تعالى
من لا يطعمه بمصلته يقي جابحا بعدله اذ ليس عليه الاطعام
احد واما قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على ربها
التمزام منه فضلا لانه واجب عليهم لا يمنع نسبة الاطعام



الله تعالى ما شاهد من نزيب الارزاق على انفسها بالظاهرة
 بقدرته وحكمته الباطنة فالجاهل بحجوب الظاهر عن الباطن
 والعارف الكامل لا يجيب ظاهر عن باطن ولا باطن عن ظاهر
 بل يعطي كل مقام حقه وكل حال دفعه فاستطعموا
 اطعمكم اي اسالوا من اطعموا من الطعام ولا تغرت ذكوة
 ما في يده فانه ليس بجوده وقوته بل هو المتفضل عليه فيبين
 له مع ذلك ان لا يفتخر عن سوال الله تعالى اذ امة نعمت عليه
 لئلا تنفر عنه فلا تغرد عليه كما قال صلى الله عليه وسلم
 ما نزلت النعمة من قوم فعادت اليهم وقوله اطعمكم اي اسير
 لكم اسباب تحصيله لانه امر جماده وحيوانه مطيع فقال
 طاعة العبد لسيدك يسخر السحاب لبعض الاماكن ويجرت
 قلب فلان لا عطا فلان ويجوج فلان فلان بوجه من الوجوه
 لئلا منده نفا فتعرف انه تعالى في هذا العالم مجيب لمن
 تدبرها ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وفيه اشارة
 الى نادب الفقرا وكانه قال لهم لا تطلبوا الطعمة من غيري
 فان من تطلبون منهم انا الذي اطعمهم فاستطعموا اطعمكم
 فالعاقل من توكل على ربه فاذا اشتغل العبد بربه فكلاما
 ساله اعطاه قال عروة بن الزبير اني لادعو الله في صلاتي
 حياحي كلها حتى صلح مجيبي وسئلي عن الاصمعي انه قال

بينما

بينما اطوف بالكعبة واذا ابا غرابي جاحني وانا على جابعي
 الكعبة وقال يا رب يا رب يا رب ان جابعي كما ربي وما فتني
 جابعي كما تربي وابنتي عريانة كما تربي وزوجتي محتاجة
 كما تربي فانتربي بينما تربي يا من يربي ولا يربي وحكي
 عن بعضهم انه اصابه جوع شديد فتشروع الى الله سبحانه
 وتعالى فسمعها تقا يقول له تزييد طعاما او تقسمة
 فقال يا فضته واذا ابصرة بين يديه فيها اربع مائة
 درهم فقسمة فاقصد بيني للداعي ان يرفق
 الاوقات التي يستجاب فيها الدعاء قوله صلى الله عليه وسلم
 اذ لله نعمات فتعرضوا النعمات الله ومن ذلك الدعاء
 عند الاذان والاقامة والثلاث الاخيرة من الليل وليلة
 الجمعة ووقت السحر وليلة العيد وليلة النصف من
 شعبان واول ليلة من رجب وعند نظر البيت ونزول
 المطر قوله يا عبادي كلتم عارا لان كسوتهم فاشكسوا
 الكسب واسالوا الله من فضله فما وعد بالمسئلة الا
 يعطى وفي هذا جميعه تنبيه على افتقار سائر العالمين اليه
 وعجزهم عن طلب ما فهم ودرع معارفهم الا ان يسير
 لهم ما ينفعهم ويذوق عنهم ما يضرهم من الجحود والافوة
 الاباسه العلي العظيم مما نقل عن جلم عيسى عليه
 السلام ابن ادم انت اسوا من بك فلما جيت كنت اكمل عقلا



لأنك تركت الأرض خبيثا محمولا ورضيعا بكفولا شراد رعت
عاقلا قد أصبت رشدا ك وبلغت أشدك
يا عبادي انكم مخلوقون باللحم والنار وانا اغفر الذنوب
جميعا اي ما عدا الشرك والابثا مغفرتة قال تعالى ان
الله لا يعزب ان يشرك به ويعزب ما دون ذلك لمن يشا
فاستغفروا لله يغفر لكم قال صلى الله عليه وسلم لو ان ذنوب
المنكرين لذهب الله بكر وجا بقوم يذنبون فاستغفروا
يفغفر لهم قال صلى الله عليه وسلم في هذا من الشوبخ ما ينبغي منه كل
سوم من لانه اذا لمخ انه تعالى خلق الليل لطباع فيه حيا ووسيل
من الريا استحي ان يفتقر له فانه الا في ذلك وان يصرف
ذره منها في المعصية كما انه ينبغي بالجملة والطبع ان يصرف
شيئا من النهار حيث يراه الناس للمعصية وسر طرفا
من جميع الاجل الواردة عن النبي المختار في فضل الاستغفار
عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان لا استغفرا الله في اليوم سبعين مرة
حديث صحيح حسن اخرجه الترمذي وابن السكيت
واستغفاره مرة واحدة عليه وسلم لاعن ذنب بل طلبا
لزيادة التزوي لان العباد كلما عد نفسه تفصل رفته الله
اذ لم يوافق الله رفته الله وعن ابي هريرة رضى الله تعالى

عن

كتاب زاد المسافر

عنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد
اذ اخطا خطية نكثت في قلبه نكثة سودا فان لهو
تزع واستغفر وتاب مقل قلبه وان عاد زيد يهاب
حيث يتعلق على قلبه وهو الران الذي ذكره الله تعالى
كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون حديث حسن صحيح
اخرجه الحاكم وعنه ايضا روى الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان عبد اصاب ذنبا فقال يا رب
اذنبت فاغفره فقال له رب سبحانه وتعالى علم عبدي
ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم نكث
ما شاء الله ثم اصاب ذنبا فقال رب اذنبت له اخذ
فاغفر لي قال علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ
به قد غفرت لعبدي فليعمل ما شاء حديث صحيح اخرجه
الحارثي ومسلم والامام احمد وابن حبان وصفي فليعمل ما شاء
اي مادام يتوب ويستغفر فان اغفر له نعم ان تقص
التوبة بالعود لا يمنع قبولها تاجا وهكذا ولو بالنهاية
وعن عايشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اللهم اجعلني من الذين اذا احسنوا استبشروا
واذا اساءوا استغفروا حديث حسن والاساة لا تقود
منه صلى الله عليه وسلم لكن هذا على سبيل الفرض وقد
يفرض غير الواقع بل هو كثير وقد صدق صلى الله عليه وسلم



ارشاد نالدا بما بذلك لتعلم ان هذا الوصف حسن من هذا
للحديث الحسن ومن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
الله عليه وسلم قال من اكثر من الاستغفار جعل الله عز وجل
له من كل هدر ذراعا ومن كل صنق حرجا ورزقه من حيث لا
يحتسب والمعنى انه برزقه من حمة لا يظن بحج الرزق منها
ويشهد لذلك قوله تعالى فقلت استغفروا ربكم انه كان
غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمجد ذكر بامواله وبنيت
ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا والاحاديث في فضل الاستغفار
كثيرة وفي هذا القدر كفاية وايضا الواتف علي هذه
الاحاديث من ان تتخذها ذريعة للزلات وسببا لانتار
الخطيئات فان ذلك مرخصة وموقفة في البليات واخش من
الذين فانه من اعظم الكبائر يا عبادي انكم لن تبلغوا
ضريتي فتفرون ولا تخافوا الله فتتعفون وذلك قد قام
الاجماع والبرهان علي انه تعالى مثا منزه عنى بذاته
لا يمكن ان يلحقه ضرر ولا نفع تعالى به الله عن ذلك قوله
يا عبادي لوان اولكم واخركم واسمكم وحنكم قاموا في صعيد
واحد اي ارض واحدة ونقام واحد فالوون ناعطيت كل
واحد التماسا نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط
بلسر الم وسكون الخا وفتح البيا الابرة اذا دخل البحر وهو

في

الادوية

في راي العين لا ينقص من البحر شيئا فلذلك الاعطام من
الخراب لا ينقصها شي الشفاء لا لهاية لها والنقص مما لا يتناها
بحال بخلافه مما يتناها كالبحر وانما جل وعظم فكان البحر
المريسات في الارض بل قد يوجد العطا الكثير من المتناهي
ولا ينقصه كالتار والعلم يقتبس منهما ما شاء الله ولا ينقص
منها شي تعلم ان قوله هنا الا كما ينقص المحيط اذا دخل البحر
وقول الغرض لموسى عليهما السلام ما نقص علي وعلمت من علم
الله الا كما ينقص المصنوع من هذا البحر ليس المراد بهما حقيقة
واما لكل منهما مثل تقريبي للاهتام ليعلم انه لا ينقص
في تلك الخراب ولا في الله البتة لما قررناه ولذلك قاله
الله عليه وسلم بين الله اي عطاوه واقاضته على ما ده من
تلك الخراب كما الليل والنهار اي وانما لا ينقص منها شي ارايت
ما انفق منذ خلق السموات الارض من اي شيء اي لم ينقص
شيئا مما في خزائن قدرته لان عطاه بين الكاف والنون اعنا
امرنا بشي اذا اردنا ان نكون له كن فيكون وحكمة ضرب
المثل هنا بالابرة لانها اصغر ما يعاين مع كونها صفيحة لا يتعلق
بها الا ما لا يمكن ادراكه وفي الحديث تنبيه علي ادامة السؤال
فلا يخفى سائل ولا يتقرب طالب قوله يا عبادي انما هي اعالم
احصوا اي اصبطا لكم علي وملائكتي للعداة واجتنبوا

يعلم



معهم لا ينفعهم عن الاحصاء بل يكونوا شهداء بين الخلق والملائق
وقد نضم اليه شهادة الاعضاء زيادة في العود التي بنفسك اليوم
عليك حسيا وللص هنا بالنسبة لجزء الاعمال ~~ت~~ فن
وجد خيرا اي ثوابا ونجما فليحمد الله علي توفيقه لما ترتب
عليه ذلك لجزء الثواب اخرج الترمذي ما من ميت يموت
الاندم فانه كان محسنا ندم ان لا يكون ازداد وان كان مسيا
ندم ان لا يكون استغنت ولا يجب علي الله شي ل احد من خلقه
ومن وجد غير ذلك اي شر او لم يذكره بلفظه تعليما
لناكيفية الادب في النطق بالكناية عما يوذني او يستنجح
او يستحي من ذكره واشارة اليه انه اذا اجتنب لفظه فليفت
الو نوع فيه ولانه تعالى جبري كيرجيب السر ويغفر الذنب ولا
يجعل بالعقوبة ولا يهتك السر ~~ت~~ فلا يلوغ الا نفسه
اي فانها اترت شهواتها ومسلذاتها علي رضي خالقها ورازقها
نكفرت بنعمه وخرت عن الاحكامه وحكمه فاستحقت ان يعاملها
بظهور عدله وان يجرها من اياجوده وفضله ~~ت~~ فاستحقت
ورد هذا الحديث بزيادة علي ما هنا وهو ما اخرج الترمذي
عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال يقول الله عز وجل يا عبادي كلوا من ثمره من حيث يشاءون
والهدى اهدكم وكنتم غير لان اغويت فاسيلوني ارضيتم وكنتم

ترتيب

ترتيب الامن عافيت من علم منكم اني ذو قدرة علي المغفرة فاستغفر
غفرت له ولا ابالي ولو ان اولكم واخركم وجميعكم وميتكم ورضيكم
ويا يسكم اجتمعوا علي انني قلب رجل من عبادي ما زادني
ملك جناح بعوضة ولو ان اولكم واخركم وجميعكم وميتكم ورضيكم
ويا يسكم اجتمعوا علي اشق قلب عبد من عبادي ما اشق قلبك
من ملكي جناح بعوضة ولو ان اولكم واخركم وجميعكم وميتكم ورضيكم
ويا يسكم اجتمعوا في عبيد واحد فقال كل انسان منكم ما بلغت
امينته فاعطيت كل سائل منكم ما نفض ذلك من ملكي شيئا
لا كالوان احدكم قربا بالبحر فغرس فيه ابرة نحر ربه اليه وذلك
باني جواد واجد ماجد انقل ما اريد عطاي كلام وعذابي
كلام احب امري لشي اذا اردته ان اقول له كن فيكونه انتهى
الحديث الخامس والعشرون في الحديث الخامس والعشرون
المؤتمن ولا يجد سوي الله ولا اله الا الله وسبحان الله ولا
ينبغي التسبيح الا لله ولا حول ولا قوة الا بالله واستغفر والله
والصلاة والسلام علي اشرف خلق الله محمد بن عبد الله
وعلي اله واصحابه السادة الثقات امين عن ابي ذر رضي
الله عنه ان ناسا من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم
قالوا النبي صلي الله عليه وسلم ذهب اهل الدنيا بالاجور
يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بنصون

كلام

انه الصبر قال اولى قد جعل الله لكم ما تصدقون بجان بكل تسبيحة
صدقة وكل تحميلة صدقة وكل هليلية صدقة وكل تبيرة صدقة
وامر معروف صدقة وفيه عن منكر صدقة وفيه يبيع احدكم صدقة
قالوا يا رسول الله اياها لحدنا شهوتها ويكون لغيرها الحر قال
انتم لو وضعتم في حرام اكلان عليه وزر تكذبتم انظرتم في المال
كان له لغيره وانه سلم في الزاني وقتي الله وياكم لظلم
ان هذا الحديث حديث عظيم مشتمل على قواعد الدين
ذهب اهل الدين الى المال الكثير بالاجور والكثيرة وذلك لانهم
يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول
اموالهم اى باموالهم الفاضلة عن كفايتهم وقيدوا بذلك
بيان افضل الصدقة فالأخبر الفاضل عن الكفاية مكرهة
او محرمة وهذا ليس حراما بل طلبا للمساواة فيما بيننا من
المتنافسون لخدمة حوصم على الاعمال الصالحة وما فهم منهم
الذي سئل الله عليه وسلم ذلك قال لم جوابا ونظييبا
مخاطبهم اولى ليس يتولونه ذلك اى لا تقولوه فانه قد جعل
الله تعالى لهما تصدقون اى تصدقون به انكم بكل
تسبيحة اى قول سبحان الله صدقة وكل تبيرة اى قول
الله صدقة وكل هليلية اى قول لا اله الا الله صدقة
وامر بالمعروف عرفه اشارة الى تقريره وشيئنا انما لو
محمود

محمود صدقة وفيه عن منكر نكرها اشارة الى انه في جبر
المعروف والمجهول الذي لا اله الا الله صدقة بشرط
منها ان يكون جمعا على وجوبه او تحريمه ويعلم من الفاعل
اعتد ذلك حاله ارتكابه وان يقدر على ارتكابه ما يريد
او يسهل له بان لم يحس قرب عقوبة عليه قال علماءنا ولا
يشترط ان يكون مستلاما ما امره بحجب ما ينهى عنه بل
عليه ان يامر وينهى نفسه فان اختلف اجهلهم بسقط الاخر
ولا يشترط في الامر بالمعروف والعدل ان يكون الامام وعلى
متغالي الكاس ان يسكن على الجلاس وقال الخوالي على من
غضب امرأة الزنا امرها بستر وجهها عنه وفي هذا الحديث
فصل هذه الاذكار والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد
ورد في فضل التسبيح ما رواه مسلم وغيره عن ابي ذر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اجر لكم
باجب الكلام الى الله ان اجب الكلام على ابي الله سبحانه اسمه ومجده
وفي رواية الترمذي سبحان ربي ومجده وفي رواية لمسلم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اى الكلام افضل قال
تلاوة طي الله عليكته والعبادة سبحان الله ومجده وهذا
محمول على كلام الاميين والافانوان افضل من التسبيح
المطلق واما ما اتورد في وقت احوال خلافتنا افضل

وفي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله بحمده في يوم
ماية مرة غفرت ذنوبه وان كانت مثل نرد البحر قال
الطبري يوم مطلق لم يعلم في اي وقت من اوقاته وقال
غيره ظاهر الاطلاق يتمر بان يحصل هذا الاجر لمن قال
ذلك مائة مرة سوا اقلها مائة او متفرقة في مجالس
او بعض اول النهار وبعض اخره وقوله غفرت ذنوبه
اي الصفار من حقوق الله خاصة لان حقوق الناس لا
تغفر الا باسترضائها للخصوم وروى الزاوي عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال سبحان الله العظيم وحمده غفرت له خطيئة
في الجنة وعن شرح العابد قال بلغني انه لو قسم ثواب
تسبيحة علي جميع هذا الخلق لصاب كل واحد خبز وفصل
التبليغ ايضا كثير وسيل في بعضه واما ما ورد في فضل
لا اله الا الله فشي كثير قال صلى الله عليه وسلم ما قال عبد
لا اله الا الله خالصا خالصا من قلبه الا سمعت لا يرد لها
جناب فاذا وصلت اليه تعالى نظر الله تعالى اليه قايلها
ولا ينظر اليه لموحد الاوجه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد لا اله الا الله

ساعة

كتاب زاد المسافر

ساعة من ابل او لها رطاش ما في جميعه من الذنوب
والخطايا حتى تسكن لاله الا الله الي مثلها من اللغات
وقال صلى الله عليه وسلم افتاح الجنة لا اله الا الله وقد
ذكرت في فضلا كثيرا في كتابي تحفة الاخوان واما ما
ورد في الامور بالمعروف والنهي عن المنكر فاجار كثيرة ايضا
عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيك لتامرن بالمعروف وتنهون
عن المنكر اوليوشكن الله يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعون
فلا يستجيب لكم رواه الترمذي وعن عبد الله بن عمرو رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها
الناس مروا بالمعروف وانها عن المنكر قبل ان تستغفروه
فلا يغفر لكم ان الامور بالمعروف لا يدفع رزقا ولا يقرب اجلا
وان الاجار من اليهود واليهان من الضار في ما تتركوا الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر لغتهم الله على لسان انبيائهم ثم
تموا بالسيار رواه الاميني وعن ابي ذر رضي الله عنه قال
اوصاني خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بحصال من
الخير اوصاني ان لا يخاف في الله لومة لائم واوصاني ان
اقول الحق ولو كان مرا رواه ابن جبان وعن ابن عباس رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعين ما من لم



لغيره من صغيرنا وبقولنا ويا ربنا بالمعروف ونهي عن المنكر
ويروي عن المنكر رواه الامام احمد وقال صلى الله عليه وسلم
تسرك في وجه اخيك صدقة وامرك بالمعروف ونهيك
عن المنكر صدقة وامرك بالمعروف ونهيك عن المنكر
صدقة رواه الترمذي وعنه وسبق ما ذكره زيادة
في مجلسه في الحديث وفي بضع بضم فسكون
اي فرج او جماع احدكم صدقة اذا قارنته نية صلحة
كما عفا نفسه او زوجته عن خوف او فكر او هم محرم
او فضاخفا من معاشرتها بالمعروف المأجور او طلب
ولدي يورثه او يتكثر به المسلمون لو يكون له فرط اذا
مانت لصبره عليه نصيبته فعلم ان الباطن يصير طاعة بالية
الصالحه وليعلم ان شهوة النكاح شهوة مجبوتة اجها
الانسان فالا تفرق القلب بخلاف نفاط ساير الشهوات
فانها تقس القلب والنكاح من مرغوبات الاخوة ولما كان
الانسان قليلا بنفسه كثيرا باخيه وكان بينه وبين
خلواته اللسان الذي هو فيه وكان منيبا ان ينام في البيت
وحده لحديث ورد فيه ومنه ان يسافر وحده في البيت في
البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال لو يعلم الناس
ما في الوحدة ما علم ما هم وما لب بلبل وحده وكان في النكاح
رفع

رفع هذه الفاسد ما فيه من تحصيل الفرج ونقص البصر
عن المحرمات وتحصيل القربات والفتاوى بالاهداء والاهوار
والاخوات والاحما وتكثير العتبار واقامة الشعائر بذب
اسم تعالجه في كتابه العزيز وقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا عشر الشباب من استطاع منكم البات فليلتزوج فانه
اعض للبصر واحسن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالعوم
فانه له وجاه قاطع للشهوات عن المحرمات وحنة ابي
وقاية عن عذاب جهنم وقال في حق من اعرض عنه واخطار
لنفسه التزك والانقطاع من رغب عن سني فليس سبي
قالوا عيب عن النكاح السري ربما دعتة نفسه اليه الوقوع
في الزنا وقد منى الله تعالى عن الوقوع في الزنا قال تعالى
وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يعيهم الله من
فضله ايجو ليلطلب العفة عن الزنا والحرام لا يجد من لا
يملك به من صدقة وبنقة وقال تعالى قل للمؤمنين
يغنوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلكم اركب لهم
وقال تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يفتخرون
بالنفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلكم
يلقوا ما يلعن الله العذاب الاله وعن خديجة رضي الله
تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والزنا



فان فيه ست خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة فاما
اللوافق في الدنيا فانه يذهب الهامة ويورث الفقر وينقص
العمر واما اللوافق في الآخرة فانه يورث حفظ الرب وسوء
الحساب والكلودق النار وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم العلم الايمان سر ياك يسر له الله تعالى من
شا فاذا زنا العبد نزع ميثه سر ياك الايمان فان تاب رده
الله عليه وعن ابن عباس انه قال لعبيك تزوجوا فان للعبد
اذا زنا نزع منه نور الايمان فان تاب رده الله عليه و
امسك عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا شباب
فريشوا حفظوا فرجكم لا تزونا الا من حفظ فرجه دخل الجنة
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من
حفظ له ما بين يديه وما بين رجليه توكلت له بالجنة
وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
انقوا الدنيا وانقوا النساء فان اول فتنة بين اسرائيل كانت
النساء وعن مالك بن دينار قال طموت في التوراة مثل امرأة
لا تخصن فرجها مثل خنزيرة علي راسها كتاب وفي غنمها طوق
يقول القائل ما احسن هذا العلي وافصح هذه الالفة تسمى
قال ابن العماد في منظومته سزاركم عزائم جالسين
ارادله الاموات عزاب البشره قال بعض السراخ انما

من لا يزوج ابني سوي مع القدرة عليه من شرار الامة
في الاجبا وازاد لها في الاموات لمخالفتها ما امر الله به ورسوله
وحدث عليه وسمي من شرار الخلق لعدم غض بصوره
وتخصين فرجه وعدم شطردينه للجبار الواردة في
ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول من تزوج فقد
نرسطردينه فليتيق الله في الشطر الاظهر وايقنا
فان مثل هذا اليوم غالب على النساء والعلو الجاورة في
السكن وغيرها فربما تسلط الشيطان فيقع الفساد
وفي الحديث دخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم يقال له
عكاف فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عكاف اللان
زوجة قال لا قال ولا جارية قال ولا جارية قال وانت محبر
وسوق قال وانا محبر وموسى قال انت من اخوان الشياطين
لو كنت من الضاري كنت من رهبانهم من سبني النكاح
سزاركم عزائم ارادكم عزائم رواه الامام احمد في
مسند وقال صلى الله عليه وسلم مسكين مسكين مسكين
يجل ليس له امرأة قيل يا رسول الله وان كان غنيا من
المالك قال وان كان غنيا من المالك وقال مسكينة مسكينة
مسكينة امرأة ليس لها زوج قيل يا رسول الله وان كان
غنية من المالك قال وان كانت غنية من المالك ولنرجع الي

الام علي بقية الحديث فنقول لما قال لعروصي اسر عليه وسلم
ون يضع احدكم صدقة استبعد واحصوله بفعل مستلذ النظر
اي انه انما يحصل غالباً في عبادة شاققة عن النفس مخالفة
له واما قوله اي رسول الله ياتي احدنا مؤثومة ويكون له فيها اجر
قال ارايتم اجروني عمالي وضعها في حرام اكان عليه وزراي
اشرفك اذا وضعها في الحلال كما له اجر وظاهر اطلاقه
ان الانسان يوجو في نكاح زوجته والفاو به قال بعضهم
بانه دليل لجواز القياس وفيه ان قرنت النية الصالحة بالمباح
فلمنعها عنه وظاهرها ان الغني الشاكر هو الاصح
اي دخل عليه من ماله الا ما يحتاج اليه الا او ما يورثه
الا حرج منه افضل من القليل العابر وفيه خلاف بين
العلماء قبل وهذا هو القاعدة ان العمل للفقير افضل
من العابر على ما انما شهد له ورجح الغزالي ان الفقير
العابر افضل وقيل ان الذي اعطى الكفاف افضل
وقال الغزالي في موضع اخر يبعثني شاكر افضل من
فقير صابر وهو الغني الذي نفسه كغنى الفقير ولا
يصرف لنفسه من الملك الا قدر الضرورة ويعرف
الباقين وجوه الخير ويمسك بفقده ان يمسك خازن
المحتاجين حاشية ورد ما يقتضي تفضيل الذكر علي
العروة

الصدقة بالمال الحديث احمد والترمذي الا انيكم خير انما
وازكاها عند مليككم وارفها في درجاتكم وخير لكم من اناق
الذهب والفضة وخير لكم من ان تلغو اعدوكم فنضربوا
اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا اي يا رسول الله قال
ذكر الله عز وجل وحديث احمد والترمذي اي العباد افضل
عند الله يوم القيمة قال الذكرون الله كثير اقلت يا
رسول الله ومن الغاري في سبيل الله قال لو ضرب
بسيعة من الكفار والشركيين حتى ينكسروا ويقتضوا
لكان الذكرون افضل منه درجة وحديث الطبراني لو
انه رجلان في حجره درهم يقسمه واخر يدكره لكان الذكر
افضل وحديث ايضا من كبر الله مائة مرة وسبح مائة مرة
وعمل مائة مرة كانت له خيرا من عشر رقاب يعتقها من سبع
بدات بخورها ولقد يقضيه هذه الاحاديث جماعة من
الصحابة والتابعين فقالوا ان الذكر افضل من الاثمة للصدقة
بعده من المال ويذكره ايضا حديث احمد والفاوي
انه قيل لله عليه وسلم قال لام هانئ سبى الله مائة تسبيحة
والا تعدل مائة رقبة من ولد اسمعيل واحمد لله مائة تسبيحة
فان تعدل مائة رقبة بلحة سرجة تخليقها في سبيل الله
وكبري مائة تسبيحة فان تعدل مائة بدنة تعدل مائة



وهللي الله مائة هليلج ولا حسبه الا قال كلاما بين السماء
والارض ولا يرفع لاحد بر ميذ مثل ملك الا ان ياتي بمثل
ايت والا حديث في فضل الذكر كثيرة اللهم ونقنا لذكر اهم
حديث السادس وعشرون في حديث السابري
للرسوخ سحر السج السابريه ويجري الكواكب الزهرة ويحيي
العظام الناحرة والصلاة والسلام على سيدنا محمد الوهد بالعبادة
اباهرة وعلى اله واصحابه ذوي المناقب لفاخرة ابن عم
ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل سالي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس تعد
بن اثنين صدقة وتعين الرجل في دابته لعامل عليها او يرفع
عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة
تمشي الي الصلاة صدقة وتميط الاذي عن الطريق صدقة
رواه البخاري احمد ابن ابي يعقوب ابن ابي عمير
ان هذا الحديث حديث عظيم في صلوات الله على سيدنا محمد
اللام وقع للهم مفرد سلاميات بفتح الهم وتخصيف اليا بل جميع
عظام الجسد ونماضه وفي غير مسلم خلق الانسان على سبيل
وتلحابة تفصل تغزل كل مفصل صدقة وفيه من الناس عليه صدقة
كل يوم تطلع عليه الشمس وتمايلة ما انعم الله تعالى به على
الانسان في خلقه ثلاث السلاميات وفي حديث الصحيحين

فان لم يفعل فليسك من الشرف انعله صدقة ويلزم من ذلك القيام
بجميع الطاعات وترك جميع اللذات في يومه ابي صلح بين
ابن ابي الخطابين صدقة عليها ويجوز الكذب في الصلح الذي هو
بالاجل حراما ولا يجوز حذ الاما القمن وقوع الالفه بين المسلمين
فيل تمن جبريل عليه السلام ان يكون في الارض يسوق الماء ويصيح بين
المسلمين قرة وتعين الرجل في دابته لعامل عليها او يرفع له عليها
متاعه صدقة عليه قرة والكلمة الطيبة وهي كل ذكر ورد
للقس والغير وسلام عليه ورواه وسنا عليه بحق ونحو ذلك
بما فيه سرور واجتماع القلوب وتالفها بما فيه معاملة الناس
بما فيه عكارم الاخلاق ومما من الافعال ومنه قوله صلى الله عليه
وسلم ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق قرة وبك خطوة مشيا
الي الصلاة صدقة تصيبك ويصدقك التاكيد على حضور الجماعة
ومارة الساجد او لوم عليه بية فانه ذلك بسا
اذا كان يوم القيمة ياتي قوم فيقفون على الصراط فيكون يقال
لهم جوزوا على الصراط فيقولون تخاف من النار فيقولون جبريل
عليه السلام ايقمتم نزول علي الجبر فيقولون يا لسنق نبوت
بمساجد كانوا يعملون فيها كالسنق فيركبونها وهمون على العرا
وعن اسره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحشر
مساجد الدنيا كأنها حجج بيض قوائمها من العيون واعناقها من



وهلبي الله مائة فكليبه ولا حسيبه الا قال كلا ما بين السماء
والارض ولا يرفع لاحد برئيد مثل ملك الا ان ياتي بمثل ما
ايتت والاحاديث في فضل الذكر كثيرة اللهم ونفضل الذكر احمد بن
حريث السادس وعشرون في حديث السابري والشمس
للهمده سحر السحب السابريه وبجري الكواكب الزهريه ومجيب
العظام الناحرة والصلاة والسلام على سيدنا محمد الوهد بالمعرات
الباهرة وعليه وافحامه ذوي الناقب لفاخرة ابن عن
ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل من اتي من الناس عليه صدقة فكل يوم تطلع فيه الشمس تغد
بين اثنين صدقة واخيه الرجل في دابة ليعمل عليها او يرفع
عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة
تمشي الى الصلاة صدقة ونسيان الذي عن الطريق صدقة
رواه البخاري احمد واخواني وفقيني الله واياكم لطاعة
ان هذا الحديث حديث عظيم في حقه ملاهي بضم السين وتخفيف
اللام وفتح الليم مفرد سلاميات بفتح اليم وتخفيفه ايا قبل جميع
عظام المسد ونفاصله وفي خبر مسلم خلق الانسان على ستم
وتلحمت به بفصل تنق كل مفصل صدقة في ربه من الناس عليه صدقة
كل يوم تطلع عليه الشمس في مقابلة ما انعم الله تعالى به عليه
الانسان في خلق تلك السلاميات وفي حديث الصحيحين

فان لم يفعل فليسك من الشرف انعله صدقة ويلزم من ذلك القيام
بجميع الطاعات وترك جميع اللذات في قوله اي تصليح بين
اثنين في المتخاضين صدقة عليهما ويجوز الكذب في الصلح ليزود
ما لا يجر حراما ولا يجر محرما ولا يجر مباحا في وقوع الالف بين المسلمين
فيلتمس جبريل عليه السلام ان يكون في الارض يسوق الماء ويصلي بين
المسلمين حرة وتعين الرجل في دابته ليعمل عليها او يرفع له عليها
متاعه صدقة عليه قوله والكلمة الطيبة وهي كل ذكر ورد
للتقوى والغير وسلام عليه وردت ونا عليه بحق ونحو ذلك
فيما فيه سرور واجتماع القلوب وتالفا بما فيه معاملة الناس
بما فيه مكارم الاخلاق ومما من الافعال ومنه قوله صلى الله عليه
وسلم ولو ان تلقوا كلمة بوجه طلق قوله وبها خطوة عشيا
الي الصلاة صدقة في قوله في حديث التاكيد على حضور الجماعة
وعماره الساجد اذ لو صلى في بيته فانه ذلك بشا
اذا كان يوم القيمة باق في قوم فيقومون على الصراط فيكون يقال
لهم جوزوا على الصراط فيقولون تخاف من النار فيقولون جبريل
عليه السلام ايقه كنتم عزوف على الجوف فيقولون يا لسنن فيقول
بمساجد كانوا يصلون فيها كالسنن فيركبونها ويمرون على العر
وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحشر
مساجد الدنيا كأنها حجب بيض فوامها من الغيرة واعانها من

الزعفران وروسها من المسك وازمنها من الزبرجد المود نون بقود
والامة بسوقها والمخاطون يتبعونها فيعبرون في عرسات الغيبة
يقولون اهلها هو لا يملكه مغربون ام ابيها رسولون فيقال هو لا
الذين حافظوا على صلاة الجماعة من امة محمد صلى الله عليه وسلم وعن ابي
هزيمة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المشاؤون اب
المسجد في الظلم اولئك الخواصون في رحمة الله **ك** اذا كان يوم
الغيمه امر بطبقات للصلين الى الجنة فتاتي اول زمرة كالشمس
فتقول للمليكة من اتم قالوا نحن المحافظون على الصلاة قالوا كيف
كانت محافظتكم قالوا كنا نسمع الاذان ونحن في السجدة ثم تاتي زمرة اخرى
كالقمر ليلة البدر فتقول للمليكة من اتم قالوا نحن المحافظون على الصلاة
قالوا كيف كانت محافظتكم قالوا كنا نتوضا قبل الوقت ثم تاتي زمرة
اخرى كالنجوم فتقول للمليكة من اتم قالوا نحن المحافظون على الصلاة
قالوا البقية كانت محافظتكم قالوا كنا نتوضا قبل الاذان وقيل في قوله
تعالى لهم طالعهم الله هو الذي يدخل المسجد بعد قيام الصلاة
والمنقصد من يدخل بعد الاذان والسابق من يدخل قبله وقال عمر
ابن عبد العزيز في قوله تعالى اصاعوا الصلاة اي اصاعوا مواقيتها
وفي الحديث لا تسلموا على اليهود حتى قبل منهم قال من يسمع الاذان
ولا يحضر صلاة الجماعة وكان صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد
قال اعوذ بالله العظيم ووجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان

الرحيم

الرحيم وقال اذا قال ذلك قال الشيطان نعم مني ساير البوم
وقال صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا اراد ان يخرج من المسجد
ندعت جنود ابليس واجمعت كما يجمع النمل على نعسوها
فاذا اقام احدكم على باب المسجد فليقل اللهم اني اعوذ بك من ابليس
وجنوده فانه اذا قالها لم يقوه قاله في الاذكار وقال ابن عباس
رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد
قدم رجله اليمنى وقال ان للساكنة فلا تدعوا مع الله احدا
اللهم عبدك وذا بركتك وعلي كل مزور حرق وانك خير مزور فاسبلك
برحمتك ان تغتفك وقتن من النار واذا خرج قدم رجله اليسرى
وقال اللهم صب على الخير صبيا ولا تنزع عني سايرا العظيبتين
ولا تغفل عني حتى تكاد احكام الغرطي في سورة الجن وعن ابي ذر
النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا ذر ان الله يعطيك بكل
نفس تنفس فيه ما دمت جالسا في المسجد زوجة في الجنة
ونصف عليك للمليكة ويكتب لك بكل نفس تنفس به عشر
حسانات ونحو عنك عشر سيئات وقال ابو بصير في العبايع
قال جبريل ابي دنوت من الله دنوا ما دنوت مثله قط
قال كيف كان يا جبريل قال كان بيني وبينه سبعون ألفا
مجاب من نور فقال شرب البقاع اسواقها وخبر البقاع سايد
وكان صلى الله عليه وسلم يخرج الى السوق ويشترى لعياله ما يحتاجون



سبل عن ذلك فقال اخبرني جبريل ان من يسمى علي عياله
يلتفم عن الناس فهو في سبيل الله فاذا اراد رجل ان يجعله ذلك
صلي الله عليه وسلم صاحب النبي اخن بجلاته وقال صلي الله عليه
وسلم الاسواق سوايد الله وقال في الاحياء لانك اول من يدخل السوق
ولا اخر من يخرج منه وقال صلي الله عليه وسلم السوق دارهمو
وغفلة فمن سجع الله فيها نسيحة كتب الله له بها الف حسنة
وقال صلي الله عليه وسلم لرجل اذا دخلت السوق فقل اللهم اني
اسالك خير هذا السوق وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر
ما فيها اللهم اني اعوذ بك ان اصيب باي مما فيها فاجرة او صنفقة خاسرة
وفي حديث من اخرج اذني من المسجد يعني الله له بيتا في الجنة
وقال صلي الله عليه وسلم من اسرج في المسجد سراجا لم ينزل اليه
وحلة العرش يصلون عليه مادام ذلك الفوفيه وان نفذ
للور العينه كنس عمار المسجد وقال صلي الله عليه وسلم اللهم الاري
لما علق القناديل في المسجد نورت الاسلام نور الله عليك في الدنيا
والاخرة لو كان لي بنت لزوجتها فقال رجل يا رسول الله انا
ازوجه ابنتي فزوجه اياها فاسد قال ابن بطال في شرح
البخاري الحديث في المسجد خطيئة تجرم به الحديث استغفار الله
ودعاهم الرجوع بركته وهو عقابه بما اذا هم من لرايحة الجنة بخلاف
التخامة فانها وان كانت حراما فلها كفارة وهوود فيها من ارا د
الفضيلة الثامنة بطلت في المسجد منتظرا ان تجوز العمارض
اشتم

ويقال عنهم اعتكاف الحديث وفي الحديث الحديث في المسجد باكل الحنثا
فانا كل البهيمة الحنثا فوسم وتبسط الاذي اي تنجي بالوذي
الار من محض حجر او شوك او خرس عن الطريق صدقة علي السليم
واخرت هذه لامها ادون مما قبلها كما يتير اليه قوله صلي الله
عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا
الله وادناها امانة الاذي قبله وستن كلمة التوحيد عند
اماطته ليجمع بين اعلا الايمان وادناه وشرط التواب علي
هذه الاعمال خلوص النية فيها وفعلها وحده كما دللت عليه
الاجار **منه** في بعض طرق مسلم يصح علي كل سلامي
من احدكم صدقة فكل نسيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل
فحيلة صدقة وكل بكيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي
عن المنكر صدقة ويجزى عن ذلك ركعتان يركعهما في الضحى
اي يكفي عن هذه الصدقات عن هذه الاعضاء كما ركعتان
من الضحى لان الصلاة عمل بجميع الاعضاء فاذا حصل العيد فقد قام
كل عضو منه بوظيفته وادي شكر نفسه قال العلامي في
تفسير سورة الفاتحة الصلاة عرس للوحدانية فانه يجتمع
فيه الوان العبادات كما ان العرس يجتمع فيه الوان الطهائيات
فاذا صلي للعباد ركعتين يقول الله تعالى مع صفتك انيت
بالوان العبادت قياما وركوعا وسجودا وقراءة وتكبيرات وتحميد
وتكبير لو سلما فانما مع جلال وعظمتي لا يحمل مني ان استعك

امسكته حنة في الوان النعيم اوجبت لك الجنة بنعيم كما عبدتني
بالوان العبادات والركعة برزقي كما عرفتني بالوحد ائمة قاتين
لطيف قبل ان اعذر رك وقيل منك الخبر برحمتي قاتين اجد من
اعذبه بالكنار وانت لا تجد لها غيري بعن سياتك عبدي
لك بكل ركعة فرض في الجنة وحورا بكل ركعة نظرة لي وجمي
وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى بقرا
في الاولي فاتحة الكتاب وعشر مرات اية الكرسي وفي
الثانية فاتحة الكتاب وعشر مرات قل هو الله احد
استوجب رضوان الله الاكبر وفي كتاب التورين من
اصطلاح الدارين عنه صلى الله عليه وسلم صلاة الضحى
تجلب الرزق وتنفي الفقر وقال صلى الله عليه وسلم لا
يما فظ على صلاة الضحى الا اولب وقال صلى الله عليه
وسلم ان في الجنة بابا يقال له باب العجي فاذا كان يوم
القيمة نادى مناد ابن الذين كانوا يعملون صلاة الضحى
هذا بابكم فادخلوه برحمة الله رواه الطبراني واهل الضحى
ركعتان والركعتان ركعتان وقيل اثنا عشر وقتها
من ارتفاع الشمس الى الاسواق خمسة اخرج ابوداود
والنسائي عن قال حين يصبح الامم ما اصبح بي من نعمته او
اوباحد من خلقك فنكح وحرك لاشريكك ذلك ذلك الحمد
الشرق قد ادي شكر ذلك اليوم ومن قال حين يمسي فقد ادي
شكر

شكر ليلته الام اجعلنا لالايكه ذكرين ولنعمايكه شاكرين امين
حدث اساج وشرور من حديث اساج واهل
الحمد عالم السور والنجوي وكاشف الضر والنجوي الذي
خلق فنوي واخرج للرعي والصلاة والسلام على سيدنا محمد
واله صحابيح الهدي امين من النواتج من محمد بن
النبي صلى الله عليه وسلم قال البرحمن الملقن والاشرف ما
حاك في النفس وكرهته ان يطلع عليه الناس روله مسلم
وعن وابصة رضي الله عنه قاله ايتت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال جيتت تسال عن العزلة نعم قال استفتت
فذلك البر ما اطمانت اليه النفس والطمان اليه القلب والام
ما حاك في النفس وتزدق الصدق وان اتاكت الناس
حدث صحيح روينا في سندي الامام احمد بن حنبل والدارمي
باسا وجيد علموا اخواني وفقني لسوايكم لطاعته
ان هذا الحديث من جوامع الكلم التي اوتيتها صلى الله عليه وسلم وهو
في الحقيقة حديثان لكنهما علي تواردا علي ابو داود كانا في
الواحد بعمل الثاني كالتأهده للاول في الراجح منظمه
وهذه لغور ولائم فلذلك قابله بموهوب من المعنى عبارة
عما اقتضاه الشرع وجوبا او ندبا كان الاشارة مما عني
الشرع عنه وقد يقابل البر بالحقوق فيكون عبارة في الاحسان

كما ان العفوق عبارة عن الاساة و حسن الخلق يدخل
فيه طلاقة الوجه وكف الازمي وبذل القوي وان يجب
للناس ما يجب لنفسه والانصاف في العاملة والرفق
في المجادلة والعدل في الاحكام والاحسان في البر والايثار
في العسر وحسن العصية وتولين الجانب واحتمال الآذي وفعل
الواجبات واجتناب المحرمات وفي الحديث ان الله كريم يحب
حكام الاخلاق واشدوا

بمكارم الاخلاق كن متعلقا بيبفوح مسك شايك العطر الشدي
وانفع صدقتك ان اردت صدقك فادع عدوك بالتي فاذا الذي
يريد بعية الاية تنبيه افضل البرير الوالدين قال تعالى
وقضى ربك ان لا تعبدوا الاياه وبالوالدين احسانا وقد
اقرب الله تعالى ذكره بذكرهما في غير ما وضع من كتابه ولهذا
قال العلم الحق الناس احق الناس بعد الخلق بالناس بالسكر
والاحسان والتزام البر والطاعة له والاذعان من قول الله
تعالى الاحسان اليه بعبادته وطاعته وشكره بشكره وهما
الوالدين كما قال تعالى انه اشكر لي ولو الذيك اليه العسير
وفي الحديث رضي الرب في رضي الوالدين وسخطه في سخط الوالدين
وعن ابي امامة ان رجلا قال يا رسول الله ما حق الوالدين علي
ولدهما قال هما جنتك ونارك رواه الدارقطني وغيره وقد قيل

انما

انما صوف الله تعالى سليمان عن دبح التهدد لانه كان بارا للوالدين
بقيل الطعام اليهما فيزقهما وقالت سفيان بن عيينة فدم رجل
من صفوه فصار في امه قايمة تضلي قلبه ان يتعد وهي قايمة
فعلت ما اراد فطالت ليوجر وصفة البر ان تلقيهما ما يحتاجا
اليه وتكف عنهما الاذي وتداريها مداراة الطفل الصغير
ولا تضجر من حوائجها وتستغفر لهما عقب صدقك ولا تخربها
الي التعب وتحمّل اذاهما فلا تغلوص صوتك عليهما وتما ولا تغالهما
فيما لا يكون فيه حرق للشرع فاذا امراك بما فيه حرق للشرع
فلا تغلصها لتزك للفرائض وحجة الاسلام وتزك الصلوات للفس
وتزك اذ الزكاة واخذ المال بغير حق وشهادة الزور وما اشبه
ذلك فلا تغلصها القوله علي الله عليه وسلم لاطاعة الخلق في
عصية الله ومن البر ان تغضب لهما كما تغضب لنفسك في الدنيا
والجاة واذا اتا طعامك بالفضب عليهما فاذا ذكرت شيئا وسهرهما
ونعيرهما ولا تسافر سفرا غير واجب عليك الا ما ذهبا وان
ظفرت بطعام او شراب فعليك بايثارهما باطيه فقال ما
اتراك وجاعا ونوماك وسهر او الام تغد من على الاسق السر
للحاديث الواردة في ذلك في س والاشراي الذنب ما حاك
ايه ربح واترفي النفس اضطر ابا وقتلنا ونفورا وكرهه
بعدم طما ينبتا و وكرهه ان يطلع عليه الناس اي وجوههم



واما انهم الذين يستحي منهم وذلك ان النفس لها شعور من
اعمل الفطرة بما محمد عاقبتة وما لا محمد عاقبتة ولكن علمت
عليها الشهوة حتى اوجبت لها الاقدام علي ما يضرها كما علمت
علي السارق والزاني فاوجبت لها الحد ووجه كون كراهة
اطلاع الناس مثلا علي الشيء يدك علي انه ايم ان النفس بطبعها
تحب اطلاع الناس علي خيرها وپرها وتكره منذ ذلك ومن
ثم اهلت الريا كثر الناس فبكر اهتها اطلاع الناس علي فعلها
يسلم انه شر وانشر وقضية عموم الحديث ان مجرد حضور المصيبة
والهم لها انشر لوجود العلمين فيه لكنه محض من خبر ان الله
تجاوز لامية عما وصفت به نفوسها ما لم تعلم به او تستكلم
بل ربما يتاب كما قيل له صلى الله عليه وسلم انما نجد في انفسنا
ما يتعاطم احدنا ان يتطوق به فقال ذلك صريح الايمان وشمل
ذلك من هجرنا مثلا وحاك في نفسه فتفوت منه لغيره من
التقوي فانه يتاب علي ذلك ولانه حينئذ يصبر من باب
قوله تعالى في الحديث القدسي كنتوهوا له حسنة انما تركها
من اجلي اياي المغموم فهو انشر لوجود العلمين فيه ولا يخصص
بخرجه من عموم الحديث بل خبر اذا التقى المسلمان بسيفيهما
قالا نزل والمقتول في السارقيل هذا القائل بما بال المقتول
قاله كان حربيا علي فتل صاحبه قاهر في الحديث

ن

في حديث الشافعي ابيت رسول صلى الله عليه وسلم حيث تسال عن
البر فقلت نعم بيه معجزة كبري لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث
اخبره بما في نفسه قبل ان يتكلم به وفي رواية احمد ابيت رسول الله
وانا لا اريد ان ادع غيبا من البر والاشتر الا سالت عنه فقال لي اذنت
يا وابضة فدعوت حتى مست ركبتي ركبته فقال يا وابضة
اخبرك عما جيت تسال عنه او تسالني عنه قلت يا رسول الله اخبرني
قال جيت تسالني البر والاشتر قلت لم جمع اصابعه الثلاثة
فجعل بيك في صدره ويقول يا وابضة استفت فضك فكلمك
قوله استفت قلبك وفي رواية فضك البر ما طالت اي سالت
عليه وفي رواية اليه النفس والطمان اليه القلب والام وما حاك
في النفس ويزدد في الصدري والقلب والجمع بينهما تأكيد وقوله
وان اتاك الناس ايم علما وهدى كما في رواية وان اتاك الفتور بخلا
لانهم انما يقولون علي طواهر الامور دون بواهي والاراد فاعطيتك
علامة الاشراف فاعتبرها في اجتنابها ولا تصبر من اتاك بمارقته
حاشية المجلس وحسن الخلق قال الله تعالى لبيبه الكوريج
عليه افضل الصلاة واسود السليم وانك لعل خلق عظيم وقال عليه
الصلاة والسلام حسن خلق من سعادة وسوء الخلق شوم وذنبا
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا
احسنهم خلقا فقيل ما المراد يدخل يا رسول الله الناس الجنة تقوي الله

حاشية



وحسن الخلق وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثلاث من لم يكن فيه
لم ينفعه الايمان او قال لم يجد لهم الايمان لم يرد به جهل الجاهل وودع
يخرج عن المحارم وخلق يد ارضي به الناس وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الخلق الحسن زمام من رحمة الله تعالى والزمام في يدي ملك
والملك جبره الى الخير والخبير جبره الى الجنة وان الخلق السيء زمام
من عذاب الله تعالى في انفس صاحبه والزمام بيد شيطان والشيطان
يجره الى الشر والشيطان جبره الى النار وعن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه انه قال من كان فيه اربع خصال ابدل الله تعالى سيئاته حسنات
يجم القيمة الصدق والعباد والشكر وحسن الخلق وعن عائشة رضي الله
عنها انها قالت قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اعمل المؤمنين ايماننا
احسنهم خلقا والطهيم باهله عن سفيان بن عيينة عن النبي صلى الله
انه كان له امرأة سبية الخلق فيقول له لولا انما رقتها وهي تزودك بسوء
خلقها فقال ان كانت سبية الخلق فانا احسن الخلق فلو فارقتها صرت
شاهدا ومع ذلك احاف ان لا يمسم احد غيري لسوء خلقها
حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يمزج مع الحسن والحسين
رضي الله عنهما في بيته وكانا يركبان عليه ويقولان له ابي هذا الى هنا
فاحلنا يا مربي فقال لهما صلى الله عليه وسلم نعم الخليل جملكم ونعم الخليل
انتم اوسيل صلى الله عليه وسلم ابي الاعمال افضل قاله جبين القلوب
وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان الخلق الحسن يذيب الخطايا كما

تذيب

تذيب الشمس الحليد وان الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخمر العسل
وقال وهب بن منبه مثل سي الخلق مثل الفخار المكسور لا يرفع ولا
يعاد طينا وقال الحسن رضي الله عنه من سا خلقه عذب نفسه
ومن كثر ماله كثر ذنوبه ومن كثر كلامه كثر سقطه وقال انس
ابن مالك رضي الله عنه ان العبد ليبلغ بحسن خلقه اعلا درجة
في الجنة وهو غير عابد وان العبد ليبلغ اسفل دركهم بسوء خلقه
وفي الحديث افضل ما يوضع في الميزان الخلق الحسن وفيما حسن
الاخلاق كنوز الارزاق وقيل جمع الله تعالى الخلق في ثلاث كلمات
خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهل وقيل سبعة من اخلاق
المؤمنين مجالسة الفقهاء وسابغة العلماء ومخالطة الكفاة وموانسة
الابرار ومجاورة الاشرار ومواظبة العبادات ومكادمة الاخلاق
وحسن خلقه وتواضعه صلى الله عليه وسلم عن ابي
حلمة رضي الله عنه انه قال قلت لابي سعيد الخدري رضي الله
ما ترى فيما احذرت الناس من هذا الطعام والمشروب واللبن والركب
قال ابي يا ابن الاخ كرسه واسترجه واللبن به واركب الله وعالم
في بيته من الخدم ما كان يعالج النبي صلى الله عليه وسلم في بيته كان يعالج
الناصح والخبير ويضم البيت ويجلب الشاه ويخصف النعل
ويطبخ العتوب ويأكل مع القادم ويطن مع الخادمة اذ اعيت
ويشترى الشيء من السوق ولا يمنعه من ذلك الجبان علقته

يدع وان يجلسه في قومه وينقله اليه اصله وكان يصالح الفقير والعين
وسلم منديا علي من استقبله من صغير والكبير من اسود واسين حرد
من اهل الصلاة ليست له حلة لدخله واخري لمخرجه لا يسخي ان يجيب ^{الداعي}
وان كان اشعث اعبر ولا يجف مادعي اليه ولو لم يجد الاخشن الدقل لا يرفع
عدو العنا ولا عشا هذا يصح نسج اهل البيعة ما بين كسوة خير ولا شرب
سويق بين المونة بين الخليقة كبر الطيبة جميل المعاشرة طلق الوجه
نسام من غير صحنك محروف من غير عبوس متواضع من غير ذلة جواد من
عروسف رجم بكل مسلم رقيق القلب دابر الاطراق لم يجش قط من شبح
ولم يمد يد الي طمع قال ابو سلمة قد دخلت علي عابسة رضي الله تعالى عنها
فخويتها بعد الحديث عن ابي سعيد الخدري فقالت ما احظ اخرفا واحدا
ولكن قصرت فيما اخبرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلا قط شعا
ولا بيت شكراه وكانت الفاقة احب اليه من الفناء والبسار وكان يعلى
جائبا ويترجم اليه جميع القران حيقه يصبح ولا يمسه ذلك عن قيام
يومه وصيامه ولو شال ان يماله الله تعالى كنوز الارض وتجارها عدا
وعشيان شقها الي غريبها لنعلم وربما ابكى له رحمة لما اري من النوع
وامس بطخه بيدي واقول يا حبيبي لو تاملت من الدنيا ما بقولك
ويمنعك من النوع فيقول له يا عابسة ان اخواني من اولي العزم والمركب
قد صبروا علي ما هو اشد من هذا نصبروا بحالم وقد صبروا علي ربهم
فاكرم مشابهم واحزل ثوابهم فاسخني ان تزهدت في عيشي ان
تصبر

يتصبر به و منهم فاصبر يا مابيرة اجب الي من ان يتصبر به وما من
اجب الي من الحقوق يا خواني يا عابسة قال في استخار رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد هذا الاجتماع جني فضده الله تعالى
اليه اللهم افتنا علي سنة برحمتك يا ارحم الراحمين ^{عيسى}
لحمد لله الذي نفرد بالعبادة والجلال ونوحده بالكبرياء والكمال
واسمده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا تغادر حكمه ولا
زواله واسمده ان سيدنا وحيينا محمد املي الله عليه وسلم
عبد ورسوله الذي اكرم الله تعالى باشراف الفضائل
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه بالقدرة والاصالة امين
ابي يحيى العرياض بن سارية رهن الله عنه قال وعظنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفتم
منها العيون فقلنا يا رسول الله كلفنا موعظة مودع فاقضنا
قال او ميبكم بتقوي الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم
عبد وانه من بعث منكم فيسري اختلافا كبيرا فعليك
بسنني وسنة النبا الراشد بن المهديين عتوا على بالواحد
واباكر ومحدثات الامور فان كل يدعة ضلالة رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن ^{صحيح} واخواني وفقني الله واياكم
لطاعته ان هذا الحديث حديث عظيم رواه وعظنا رسول الله



صلى الله عليه وسلم اي بعد صلاة الصبح وكان صلى الله عليه وسلم
يقع ذلك منه اجابا لاداءها كما في الصحيحين مخافة سآمتهم
وملهم ولهذا كان ابن مسعود رضي الله عنه يذكر كل يوم خمسين
سورة موعظة وهي النصح والتذكير بالعواقب **قوله** وطلبت
اي خافت منها اي من اجلها القلوب **قوله** وذرفت بفتح الراء
اي سالت منها العيون اي دموعها فيه انه يبغى للعالم ان يعطى
اصحابه ويذكرهم بما بينهم في دينهم ودين باهتر ولا يستقر لهم على حجر
الاحكام والحجود والرسوم وانه يبغى المبالغة في الوعظة لتزقش
القلوب فيكون اسرع الي الاجابة ولهذا كان صلى الله عليه وسلم اذا
خطب وذكر الساعة اشتد غضبه وعلا صوته واحمرت عيناه
واشقرت اوداجه ولذا قال الله تعالى وقيل لهم في انفسهم قولا
لغيا وفي الجراد اشكت الاموات واختلفت اللغات واشار
لخلق بالاكف الي درب السموات واشتد البكاء وعلا النداء وظهر
الحزن واشتد الامين واهلك العيون بالبلغ العبرات واخلى
النوبة من سوال اليوقات اطع الله جلاله فيقوله ملبكين اي
اشوق الي دعائهم من الظمان الي الماء البارد وقد اتقن
بعض السلف في وعظهم انه كانت يموت في مجلسهم الواحد والاشا
كما حكى عن كثير منهم رضي الله تعالى عنهم قال حضرت مجلس ذ
النونة المصري رضي الله عنه في فلاة مصر فحسبت من حضر
نكان

لحجته
فكان عدتهم سبعين الفاً تنكروا في حجة الله تعالى وما يلقون بها
وصفاتهم فأتى في مجلسه احد عشر نفسا وراح الناس بالصراخ
والبكاء ورفع الي الارض خلق كثير مضطربا عليهم ولم يبينوا ذلك اليه
فناداه بعض برديه يا ابا الفبيض احرقت بدر حجة للمخوفين فناداه
ذو النون تاوها شديدا وشق قبضه فضمنه وقال اه تم اه
علقت رهونهم واستغربت عيونهم وخالوا السهار وقارقوا
الرقاد قلبهم طويل ونومهم قليل احوالهم لا تغد وهوهم لا تغد
امورهم غيره ودموعهم عزيزة باكية بحونهم قريحة جنونهم قد
عادهم الزمان وجماعهم الامل والخيال قد احرقت الحجة قلوبهم
ومعنى من الكدر مشروبههم لاشك انهم شربوا بالها وبلغوا المنا
حكي ان واعطا كان بعض الناس مكان يموت في مجلسه الواحد
والاشان والثلاثة وكان بجواره امرأة صليحة من ارباب الاحوال
ولها ولدواخ وكانت تخاف عليها ان الحضور خوفا عليها وكل يوم
تغلق الباب وتخرج في بعض الايام خرجت وترت الباب فتفوح
وحضر المجلس الشيخ فاما جملة من مات فلما عادت وجدتها ميتة
في المسجد فقالت وعزة ربي لا يخرج الا يخرجها فلما فرغ الشيخ
واراد الخروج من المسجد تعرضت له وقالت هذين البيتين
اصبت تنهي ولا تنهي متى تلحق القوم يا كوع
ويا حجر السن يتي تغضي نساك الديد ولا تغضي



فوقها في قلبه كما سماهم من محرمين تارحة الله عليهم اجمعين قلنا
بارسول الله تالها موعظة مودع وذلك لمزيد من الغنة صلي الله
عليه وسلم من تخويفهم وتخديرهم على ما كانوا بالقبول قبل ظهور ان
ذلك لقرب وفاته وشارفته لهم فانه المودع يستغنى بالاستغنى
عنه في القول والفعل كما جاعته صلي الله عليه وسلم ان كان بالغ في
وعظ اصحابه عند موته ويوصيهم فاما وصية جاعة
كافية لمن تمسك باقيه استدعا الوصية والموعظة من اهله والنظام
اوقات اهل البيت والمخير قبل وفاتهم فان اعمارهم ايام قصار
او صيكم بتقوي الله جمع في ذلك كلما يحتاج اليه من امور الآخرة اذ
التقوي اشاله الاوامر واجتناب النواهي وتكاليف السمع لا يخرج
عن ذلك وقد جعل الله تعالى سعادة الدنيا فانية وسعادة الآخرة باقية
وسعادة الآخرة افضل من سعادة الدنيا وهو وصية الله تعالى لجميع الامم
كقوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وايكم ان تتقوا
الله والتقوي ثلاث مرات الاولى التقوي من العذاب المخلد بالنجس
من الشرك وعليه قوله تعالى والزيم كلمة التقوي الثانية التجنب عن كل
ما يؤتى من فعل او ترك حتى الصفا يبرهنه قوم وهذا التجنب هو المتعارف
بالتقوي في الشرع وهو الورد بقوله تعالى ولوان اهل القرية امنوا
وعلى هذه قول عمر بن العزيز التقوي ترك كرام الله وآذانا اقرب الله
فانزق الله بعد ذلك فهو خير المخير الثالثة ان ينتزه عما يستعمل

س

سره في التقى تعالى وهذا هو التقوي الحقيقي المطلوب بقوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته وقال ابن عمر التقوي لا ترى نفسك
خيرا من احد وقد بين الله تعالى ان التقوي خير لباس فقال ولي الله
ذلك خير وقيل اذ اللزم بلبس ثيابا من التقوي بخير يانا ولو كان لاسا
خير حال للزطاعة ربه ولا خير فيمن كان لله عاصيا سمع
الصالحين عند موته او ما قال عليكم يا خرسورة العز ان الله مع الذين
اتقوا والذين هم محسنون وبارجل الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال
او ممن قال عليك بتقوي الله فانها جماع كل خير وعليك بالهدى فانها
رعاية للسلين وعليك بذكر الله فانها نور لك في الارض وذكر لك
في السماء واخره لسانك لان خير فانك تغلب بذلك للشيطان
وقد ذكرت في غير هذا المجال وقراد في التوبة والوع المثار لان
الشر كما نكر رجلا وقد انقذت الامة على فضيلة التقوي وطلبها خير قال تعالى
ولا تمشي الارض رجلا فلوهم نحن الي التقوي وترواح بالذكور
لان العيش الطيب لا يكون الا مع حياة القلب وحياة بوال الصلابة
بدوام المتظمة لما خلق له قوله والسمع والطاعة جمع بينهما تأكيد
لاعتناء بهذا القام وهو من عطف الخاص على العام فانه وان
تار عليكم عبد اي على سبيل الفرض والتقدير اذ العبد لا يكون
واليا ولكن الشارع صلي الله عليه وسلم ضرب المثل بتقدير اذ
لم يكن كقوله من بين له سجودا ولو لم يصر التظاة ولكن لا سال بيان

مثل هذا ويجوز ان يكون اخبر عن قساد اخر الزمان حتى يوضع
الامر في غير اهله كالعباد فان فاسموا واطيعوا اقبلها لاهل
الضربين وهو الصبر عليه ولا ينة من لا يجوز ولا ينة لبلا بوجدي
عدم الطاعة الي فتنة عميا صملا لا دوا لها ولا خلاص لها هذا ومن
المعلوم ان السمع والطاعة انما هما في طاعة الله تعالى كادت عليه
الاجل الليرة ^{وانه من يعيش منكم في بري اخلاقا لغير}
هذان معجزات نصلي الله عليه وسلم اذ ان صلي الله عليه وسلم علمنا
بما يقع بعده جملة وتفصيلا لما صح انه كشف له عما يكون الى ان
يدخل اهل الجنة وال نار من الهوى فليلكم اي الزواجبين
التمسك بسنتي ابي طريقتي القومية التي اعلمها من الامس كما
الاعتقادية والعملية الواجبة والندوية وسنة الخلفاء الراشدين
من المهديين وهم ابوبكر فخر عثمان وعلي فللعن رضي الله تعالى
عنهم ومن هنا قال بعض العلماء بقدم ما اجمع عليه الاربعة شر
ما اجمع عليه ابوبكر فخر وهذا في حق المنكذ الصريف في تلك الازمنة
القريبة العمارة اما في زماننا فقال بعض ائمتنا لا يجوز
غير الائمة الاربعة الشافعي ومالك وابي حنيفة واحمد ^{وهو ان}
الله عليهم اجمعين ^{عضوا عليها بالواجب بالجمعة جمع}
وهو اخر الاضراس الذي سانه علي لعلم من فوق واسفل من كل
من الجانبين فلا سانه اربع وهذا كناية عن شدة التمسك بالسنة

وليس هو محذوف الامور ابي بادروا واحذروا اللحد بالامور
الهدى في الدين واتباع غير سنن الخلفاء الراشدين فان ذلك بدعة
وكل بدعة ضلالة وهي لغة ما كان مخترعا علي غير مثال سابق
وشرعا ما حدث علي خلاف امر الشارع ودليله الخاص او العام
لان الحق فيما جابه الشرع وليس بعد الحق الا الضلال وتتعم
البدعة الي الاحكام الخمسة واجبة كالاشتغال بالهوى والسرقة
ونحوه ومحرمة كذا هب سائر اهل البدع الخالفة لاهل السنة
ومندوبة كاحداث الربط والمدارس ومكرهة كزخرفة
مساجد وتزيين للمصاحف ومباحة كالنوسعة في لذاب
لاكل والمشارب والملابس وتوسع الاحكام والمصاحفة عقب
عصر والصبح وقد قد من ذلك وليعلم ان الترمذي روي
سرفوعا تفردت اليهود علي احدي وسبعين فرقة وتفرقت
مئتي علي ثلاث وسبعين فرقة وروي هو ايضا لياتين
علي امته كما ان اعلم بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى ان كان
منهم من اتا له علامة كان في امته من يبيع ذلك وان
بني اسرائيل تفرقت علي اثنين وسبعين ملة وتفرقت ملته
علي ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار الائمة واحدة قالوا
عليه يارسول الله قال ما انا عليه واصحابي وروي مالك
في الوطام رسالة انه قال صلي الله عليه وسلم تركت فيكم اربعين
ان تعلموا اذا انفصلتم به اثبات الله وسنة رسوله فليلكم بها

الاخوان بحجة اهل السنة والجماعة ولزوم طريقهم فان علمت
تسلم ومسلم عن طريقته الله تعالى كما قاله تعالى ولا تتبع لسبل تعرف
من عن سبيله اي فتميل اليكم وتفرقكم طرف البدع عن طريق الحق والراد
بالسنة طريقته صلى الله عليه وسلم واصحابه والجماعة النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه ومن تبعهم على طريقتهم في العبادات والاعمال والاقوال
وقدر وجه النجاشي والدارمي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال خط
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال هذه سبيل الله في
خطه خطوطا من يمينه وشماله وقال هذه سبيل الله على كل سبيل
من شيطان يدعو اليه ثم قرأ وان هذا صراطي مستقيما فلتبعوه لا اله
وقال سهل التستري رحمه الله عليكم بالاعتدال الاثر والسنة فان
اخاف الله سبيلتي عن قليل زمان اذا ذكر اشيا كان النبي صلى الله عليه وسلم
والاعتدال به في جميع انماله ذمومه ونفروا عنه ونسروا عنه واذلوه
وهانوه وقال سهل ايضا انما ظهرت للبدعة على يد اهل السنة
لانهم ظاهروهم وقالوا هو فظهرت اقاويلهم ونشئت في العامة
فحمة لم يكن يسمعه ولو تركوه هو ولم يكلموه لم ياتوا به ولا احد
منهم عليه ما في صدره ولم يظهر منه شي رحله الي قبره فجاينوا
بالخوات اهل البدعة فزواهم فراكهم من الاحمد واحذروا
واحذروا من جملة الغافلين للبدعة عن الشايعين للسنة ولم
علامات كثيرة من الغفلة عدم الاستوائ في الصلاة والاعتقادات
فصلاتهم معوجة لعدم التزامهم في الصف وكثرة الفرج والخلل فيهم
وتنضم

وتقدم الرجل وتاخرها وكذا الصدر ومنها الاستنزال بعد الله الصا
والذاكرين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن يدعهم
انها الذكر والقران والاستغفار بالمعروف والعيبة والهديان قال
صبيان الثوري البدعة احب الي ابيليس من العصية لا يات بها
والبدعة لا يات بها وقال الفضيل رحمه الله من احب صاحب
بدعة احبط عمله واخرج نور الاسلام من قلبه وفي السنن
مرفوعا الله الله في اصحابي لا تتخذوهم عرضا من بعدي فمن
احبني فحبي احبهم ومن ابغضني فببغضني ابغضهم ومن اذلم
فقد اذاني ومن اذاني فقد اذني الله ومن اذني الله نوحك
ان ياخذوه وقال سيدي عبد القادر الجيلاني قدس سره رحمه
في كتاب الغيبة فعلى المؤمن اتباع السنة والجماعة والسنة ما
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والجماعة ما اتفق عليه
اصحابه رضي الله عنهم اجمعين في خلافة الائمة الاثني عشرية الخلفاء
الراشدين المهديين رضي الله عنهم اجمعين وان لا ياتوا بها
البدع ولا يبدانهم ولا يسلم عليهم لان الامام احمد قال من يسلم على
صاحب بدعة فقد احبته لقوله صلى الله عليه وسلم افشوا السلام
بينكم تنابوا ولا تجالسهم ولا تقربهم ولا تقربهم في العبادات ولوفا
السيرة ولا تفضل عليهم اذا ماتوا ولا تزحم عليهم اذا ذكروا اول
تباينهم وتناديهم في الله عز وجل يعتقدوا محسبا بذلك الثواب

خبره والاجر الكثير وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من
نظر الى صاحب بدعة بفضاله في الله مطلقا فانه آمننا واما من انظر
صاحب بدعة آمنه الله يوم الفرع الاكبر من استخفاف صاحب
بدعة رخصه الله في الجنة ثمانية درجات ومن لقبه بالبشري وما
يسره فقد استخف بما انزل الله تعالى علي محمد صلى الله عليه وسلم
تذكر اشيا وقال راويا عن الفضيل واذا علم الله من رجل انه يفض
لصاحب بدعة رجوت ان يغفر الله له وان قل عمله واذا اوليت
سنة على طريق محمد طيبا اخري وقال صلى الله عليه وسلم
من احدث حديثا او اروي حديثا فخطبه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا يعني بالبرقة ان يرضيه
وبالعدل النافذة وقال صلى الله عليه وسلم من اقتدي به فهو مني
ومن رغب عن حنتي فليس مني ^{المجلس من اعظم سنة}
صلى الله عليه وسلم ههنا من الغيوب من الغش والخدع وسائر
الادب وهي اعظم العبادات والتفريعات ولا ينال ارفع الدرجات
والدليل عليه ما رواه الثوري انه قال صلى الله عليه وسلم لا تس
رجي الله عنه يا بني ان قدرته انه تصبح وتسمي بدين في قلبك
غش فانظر معي قال يا بني وذلك من حنتي ومن اجبه حنتي فقد
اجبته ومن اجبني كان معي في الجنة اما ما رواه ابيكم علي بن
الحسن ^{المجلس من اعظم سنة} في حديثه ^{المجلس}

للمجلس

وقد يثبت المرعي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النعوس ما هي
ومعنى البيت ان الرجل قد يظن ان النعوس المودة وينظرون على
العضا والعداوة كما يثبت المرعي عن النبي صلى الله عليه وسلم
في ما ناسا له شيخنا وقوله والابصار ^{في} وعيني رواه
الشيخان اي انهم يطأونه وموضع سره والعمية كذلك لان الجتر
جمع علفه في كرسه والرجل جمع يايه في عيبه وفيه ^{المجلس}
اعلم عليهم وانزع الهم واقوى لهم وقيل ان الهم من الجماعة اي جماعة
وصحابي ويقال عليه كوش من الناس اي جماعة ووقع في رواية الترمذي
ان عبيد بن ابي الهيثم ^{المجلس} وكان كرسى الازهار وقوله
لا يجي على المرء الا بك رواية احمد وابن ماجه من حديث عمرو
ابن الاحوص لا يجي حابن الا على نفسه وقوله ليس السديد من علف
الناس اي السديد يد من علف نفسه رواه ابن ماجه في صحيحه
رواه الشيخان يلفظ ليس السديد بالسرعة اما السدد الذي يملك
نفسه عند الغضب يعني انه اذا سلها كان قد نهر اقوى اعدائه ^{المجلس}
حصومه ولذلك قال اعدى عدو لك نفسك التي بين جنبيك وهذا
من باب الحار ومن قصم الكلام لا يملك ان الغضبان حاله سديد
من الغضب وقد نارت عليه سدة الغضب وهو ما يحاله وضربها ^{المجلس}
كان كالسرعة الذي يجرع الرخايل ولا يبرعونه وقوله ليس المرء كالب
رواه احمد وابن مسعود والطبراني والعسكري وقوله الحاريس بالاحاطة
رواه العقبلي في ترجمة حسين بن عبد الله بن صبرة عن ابيه عن حنك
عن علي بن ربيعة عن جابر بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
وراه ابو داود في سننه والترمذي في جامعه وابن ابي الدنيا والقي
وعنه في هاتين الكلمتين من الحمل على ارباب العسرة واداب العجم
وكلمة السر وحفظ الود وحسن العهد واصلاح ارباب الدين والحدود
من الكمية بين الاخوان الواقعة المشان ملايكاد حكي على مبادي

المجلس
وقد اراد صلى الله
عليه وسلم هذا
لا يواخذ الناس بخيانة
فمنه ان صرا او خرج او
رعى واما ما رواه باخنة
بده فله من الذي اذنه
اي ذلك



بما رآه من رتبة البلاغ والخطب ورواه ابن أبي سبيبة والبخاري في الأدب المفرد عن روايته إبراهيم عن ابن مسعود ورواه الدليم عن أبي الدرداء عن
أبي بصير عن أبي بصير عن ابن مسعود في الموضوعات من حديث أبي بصير
وأبي مسعود قال سئل عن القاصد الحسن ولا يجلس مع مجرم ما ذكرناه
عن أبي بصير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي نقل
عليه بعبارة وقال لا بأس من ظهور قال الأعمش في صحيحه على ما ذكره
في حديثه المشهور قال صلى الله عليه وسلم من أراة واستبد في معناه
استقامت بما كرمت فرجها رطق اللسان بخارجي فيكون
ومررت عليه السلام بترك السر صدقه ومعنى ذلك أن من ترك السر
وكان في الناس مكانه تصدق عليه وشي من ذلك أن تصل ترك السر كعب
السدة التي رويها في قوله أي ذلك الذي من الجمل ورواه البخاري في
قد جعله صلى الله عليه وسلم وأوليس يداهم السأخية وإنما سببه ما لا
أر كان مفيد للرجل مورثا له سؤاكتا أن الذي يولد إلى طول القصار
أعنا والمفرد في هذا النهي عن الجمل أعادنا الله منه قوله لا يطرح فيها
أي يخرج منها خفيف وانزع وقوله الجيا خير كله منفق عليه وقوله
اليمين إذا جوة بدع القار بقرع رواه في سنن الفردوس من حديث أبي
هريرة وقوله استبد القوم خادهم رواه أبو عبد الرحمن السلمى في أدب
الصحابة له عن عقبه بن عامر رفته وفي سنن ضعف وانقطاع ورواه
غيره أيضا وقوله فضل العلم خير من فضل العباد رواه الطبراني
والبرار وقوله الجبل في نواصيها الجوز منقذ علمه من حديث مالك
عن نافع عن ابن عمر وقوله لفظ الخيل في نواصيها الجوز في يوم القيامة
وقوله لغيرها مفرد نواصيها الجوز وقوله الخيل الأسياب عقوبة
البعي روية وقوله وإن من الشعر حكمة رواه أبو داود في روايته
صخر بن عبد الله بن بريك عن أبيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول إن من البيان لسحرا وإن من العلم جهلا وإن من الفقر

ومن يأمن الدنيا في طعتها وسين الدنيا عنه بما وعدا بها
فأهي الأجيال مستجيبة عليها كلاب قهرن أخذتا بها
فإن تحببها كنت سلما لأهلها وإن تحبها تازعتك كلابها
بعضهم ولا يبعد عندي إن الزاهد في الدنيا تحبته إلا من
والجن أخذ بعوم لفظ الناس إذ يطلق لفظ على الناس والجن
الطبراني في الأوسط فيما أراهد فيما في أيدي الناس
نكن غنيا وقال الحسن لا يزال الرجل على الناس كرميا ما لم يجر
يخط بما في أيديهم محبيد يستحقون به ويكرهون حديثه ويقفون
وقال أبو السخنياني لا يقبل الرجل حتى يعف عما في أيدي
الناس ويتجاوز عما يكون منهم وكان ابن عمر يقول في خطبته
إن الطمع قهر وراية الناس غني وسأل ابن سلام كعبا بحضرة
شاه رضي الله عنهم ما يدعيب تالعل من قلوب العلم بعد إن
حفظوه وعقلوه قال يدهبه الطمع وشراهة النفس وتطلب
الحاجات إلى الناس وقال إعرابي لاهل البصرة من سيدكم
قالوا الحسن قال لما سأداكم قالوا الخناج الناس إلى علمه واستغنى
هو عن دنياهم فقال ما أحسن هذه الخناج المجلس قد تقصرت
هذا الحديث الخت على التقليل من الدنيا ولذا قال صلى الله
عليه وسلم كفي في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبل وقال حب
الدنيا رأس كل خطيئة كما مر وقال من أحب دنياه أضرها بآخرته
ومن أحب آخرته أضر بدنياه فأتروا ما بيني على ما بيني ونقل
عن الأرجين الودعانية فيما أرغب فيما عند الله يحبك الله
وأهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس إن الزاهد في الدنيا
يرج قلبه وبنده في الدنيا والآخرة وإن الراجب في الدنيا

تنب قلبه وبدنه في الدنيا والاخرة ليحيى اقوام يوم القيمة
لهم حسبات كما نال الجبال في يوم مريم الي النار فيقول يا رب
الله اوتصلون قال كانوا يصلون ويصومون ويأخذون
وقد من الليل لكنهم كانوا اذا لاح لهم شي من الدنيا وسبوا
عليه وفعل بعضهم خيرا اليها الناس اتقوا الله حتى تقائه
واسعوا في مريضاته وايقنوا من الدنيا بالفا ومن الاخرة
بالنقا وانما الي بعد الموت فكانت بالدنيا ولم تكن وبالاخيرة
ولم تنزل ان من في الدنيا ضيف واما فيها عارية وان لم
الضيف مرخل والعارية مردودة والدنيا عرض حاضر
ياكل منها البر والفاجر والدنيا مبعوضة لا وليا الله محسنة
لاهلها في دنياكم في محبوبهم ابعضوه وفي خيرا احمد والتزمه
وابن ماجه من كانت الاخرة في شبح الله شمله وجعل غناه
في قلبه وانته الدنيا وهي راحة ومن كانت الدنيا
شئت الله شمله وجعل فقره بين عينيه ولم يات من الدنيا
الا ما قد رله وروي الترمذي لو كانت الدنيا تعدل عند
الله جناح بعوضة ما سقى منها الكافر شربة ماء
ذلك في محاسن العاقل ان لا يبتسر بمحاسن الدنيا فانها
ساحرة تزين ظاهرها بمحاسنها وتختفي قبايحها ومساوئها
في باطنها لتغر الجاهل بما يري من ظاهرها ومثلها كتل عجوز
قبيحة النظر تختفي وجهها وتلبس احسن الثياب وتزني
تجمل ليقتنق بها الخلق من بعده فاذا استغوا عنها غطاها
وخارها والقوا عنها ازارها هو النظر في وجهها
وعاينوا ثيابها وندموا على الاعتزاز بها كما جاز في الجنون

الدنيا

الدنيا يوتي بها يوم القيمة في سورة عجز رقيقة مشهورة
زرقا العينين كرهية النظر قد فعرت عن انبائها ونسبت
عن اسنانها قاذراها الخلاق قالوا ليعود بالله من هذه
الفتنة المشوهة فيقال له هذه الدنيا الدنيا التي كتبت
عليها تتحاسدون ولا حلما تتجافون وتتفلون الدنيا تغير
الحق وتظنون ارحامكم وتفترون بزخما في يوم مريم الي
النار فتقول يا ابي ابن احياء في يوم مريم فيلقون معها في
نار جهنم وقد قال صلى الله عليه وسلم اخذوا الدنيا
فانما اسحر من ماروت وماروت وراي عيسى عليه السلام
الدنيا في بعض مكاشفاتة وهي علي سورة عجز هامة فقال
يا اكم كان لك من زوج فقالت لا يحصون كثرة فقال عيسى عليه
السلام ما نوا عنك ام طلقوك قالت بل انا قتلتهن واقنينتهن
فقال يا عجب لولا الحق الاخرين الذين يشاهدون ما بسواهم
صنعت وهم فيها يورعون وبغيرهم لا يعتبرون ومن اعجب الثلث
ما حكى ان ابراهيم بن ادم روى الله عنه وانق مجلسا في الري
واذ انبه عالم جالس علي سها بر مرتفع بالخيلا والتكبر فلما فرغ
تعود ابراهيم وقرا اتيار ك الذي بيده الملك وهو علي كل شي فله
الذي خلق الله بر فقال الفتنة اخطاها خراسا في فقال الله
خلق الفرس والجمام وكانت دابة الفتنة علي باب المسجد فقال
اخطاها فقال الذي خلق القمر فقال اخطاها فقال علي كيف
هو قال قل الذي خلق الموت والحياة فقال ابراهيم اذ اعلنت
انك خلقت للموت فامده الخيلا والتكبر فقال رويت سها
منقرا صا ونقد سهاك الغرض فنزل من السماء بر و اب و اناب



ابي الله تعالى وخرج مع ابراهيم سايحا وتركه داره وماله
لا يملكه حتى مات رحمة الله عليهما اللهم وقتنا اجمعين والحمد
لله رب العالمين وصلي الله على سيدنا محمد وعلي اله وصحبه
وسلم المجلد الثاني والثلاثون في الحديث الثاني
ثلاثون الحمد لله كثيرا والصلاة والسلام على سيدنا
محمد وعلي اله وصحبه وسلم عن ابي سعيد بن مالك بن سينا
الحدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تضاروا ولا تضاروا حديث حسن رواه ابن ماجة والدار
وقتها مستند او رواه مالك في الموطا عن ابن عمر ومن يحيى
عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل فاستط ابا
سعيد وله طرق يقوي بعضها بعضا اعلموا اخواني وفتي
الله واياكم لطاعته ان هذا الحديث حديث عظيم
صلي الله عليه وسلم لا تضاروا ولا تضاروا ولا تضاروا
وضاروا بمعنى وهو خلاف النفع كذا قاله الجوهرى فالجمع
بينما للتاكيد والشهوران بينهما فاقبل الاول الحاق
مفسدة بالغير مطلقا والثاني الحاق مفسدة بالغير على وجه
القابلة اي كل منها يفصد ضرر صاحبه من غير جهة الاعتدال
بالمثل والانتصار بالحق وقال ابن حبيب الضار عند اهل
العربية الاثم والضرار الفعل فعني الاول لانه دخل على
أخيه ضارا لم يدخله على نفسه ومعني الثاني لا يضار احد
باحد وقيل الضار ان يدخل على غيره ضارا بما لا يتوقع
هويه والضار ان يدخل على غيره ضارا بما لا يتوقع له
به كن منع ما لا يضاره ويتضاره بالمنوع وخرج هذا طائفة

منهم

منهم ابن عبد البر وابن الصلاح وقيل الاول مالك فيه
منفعة وعلي جارك مضرة والثاني ما لا تنفعة فيه لك وعلى
جارك فيه مضرة وهو مجرد تحله بلا دليل وان قال غيرا
ان هذه اوجه حسن المعنى في الحديث وفي رواية ولا تضار
من اضرا به اضرا ارا اذا الحق به ضارا وقال ابن الصلاح في
على السنة كثيرا من الفقهاء والمحدثين والاصح لها ولد النكراه
اخرى وخبر لا يحدون في ديننا او في شرايعنا وظاهر
الحديث يحريم سائر انواع الضرر الا لدليل لان النكراه في
سياق النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث حديث بالحنيفية السمحة السهلة
حرام الله لمن المؤمن دمه وماله وعرضه وان لا يظن
به الا خيرا وصح ايضا ان دماءكم واموالكم واعراضكم حرام
عليكم تلك في ذكر ما ورد في شدة عن ابيه من يؤذي المؤمن
وفي تجاهد بسنده قال ان الجنة ساحل كساحل البحر فانه
هوام حيايات كالبحر وعقارب كالبحال فاذا استغاث اصل
النار قالوا للساحل فاذا التوافيه سلطت عليهم تلك العوام
وتجاخده اشغرت اعينهم وشغرتهم وما شأ الله منهم تكسبها
كسطا فيقولون النار النار فاذا التوافيها سلط الله عليهم
الجراب فيجك احد هم جسده حتى يبيد واعظم وان جلد احد
لا رجعي ذراعا قال يقال يا فلان هل تجد هذا يؤذيك قال
فيقول واي اذي أشد من هذا اقال يقال هذا بما كنت تؤذي
المؤمنين اللهم سلنا من هذه الاسوال فاياك يا اخي ان تؤذي
احدا او تضاره فقد قال النبي المختار لا تضاروا ولا تضاروا
في ديننا او شرايعنا كما قد سناه وما كان الكتمان تقتضيان



رغبت المصالح اثباتا والمفاسد نفيا اذا الفها هو المفسدة
فاذا انتفت نهم اثبات النفع الذي هو المصلحة فانظر يا اي
يذكر علي خمسة احاديث وعده هذا الحديث من خمسة
التوروي رحمه الله وله علم يقصد بعضها بعضا وقد ورد
في الكتاب الثابت والحديث الصحيح ما هو معناه فاعنفه به
كقوله تعالى وقد خاب من حمل ظلما واصل الظلم وضع
الشي في غير موضع واحد من غير وجه ومن امر باخيه
فقد ظلمه وقوله صلى الله عليه وسلم حرام الله من المومن
دينه وماله وعي منه وان لا يظن به الا الخير وقوله ان
دياركم واموالكم وانما اصل حرام عليكم كالتفقه ولله
جمله من انواع الظلم والظلم يكون الشخص منها على حد
من ذلك المكسور وكل مال البنتر والماطلة بحق عليه مع
قدرته على وفايه ومن ذلك ان يظلم المرأة في نحو هذا
نقطة او كسوة عن ابن مسعود رضي الله عنه تعالى قال
يؤخذ بيد العبد او الامة يوم القيمة فينادي يا علي روس
الخلايق هذا فلان بن فلان من كان له عليه حق فليات
الى حقه قال فتترجح المرأة ان يكون لها حق على ابنها او
اخيها او زوجها ثم فزلا اسباب بينهم يومئذ ولا ينسألون
قال فيفتقر الله من حقه ما شئ ولا يغفر من حقوق الناس
شيا فينصب العدل للناس ثم يقول الله تعالى لا يهاب
الحقوق ابتر الى حقوقك قال فيقول العبد يا رب انبت
الدينين ابن ارضهم حقوقهم فيقول الله تعالى للابنة

المكس

عذو امن اعماه الصابة فاعطوا كل ذي حق حقه بقدر
طلائقة فان كان وليا لله وقصم له مثقال ذرة ضاعفها
لله تعالى به حتى يدخل الجنة بما وان كان عبدا اشقيا
ولم يقصم له شئ فيقول الله اكله وتما فثبت حسنة وتي
لما يكون فيقول الله تعالى عذو امن سيئاته فاضيقوا الي
سيئاته ثم فكلوا له مما اكل الفنا ومن الظلم والظلم ايضا
عدم انبعاث الاجر حقه لقوله صلى الله عليه وسلم ثلاثة اربا
لك خير يوم القتيه رجل اعطى ثم عذر ورجل باع حرا
فابى ثمة ورجل اشتجر اجيرا فاستوفى منه العهل ولم
يعطه اجرا ثم ومنه ان يظلم يهوديا او نصريا او ينجواخذ
ماله تعديا لقوله صلى الله عليه وسلم من ظلم ذمتا فانا
عنه يوم القيمة ومنه ان يقتطع حق غيره لغيره فاجرا
خبر الصحابين من اقتلع حق امر مسلم يمينه فقد اوجب
الله له النار وحرام عليه الجنة قيل يا رسول الله وان
كان شيئا يبب اقال ان كان قضيبا من اراك فاحذروا
يا اخواننا الظلم وانواع الظلم وكونوا من دعوة الظلمين
على حد كما في شايخ القاهي يقول سبيل الظالمين حق من
استقموا ان الظالم ينتظر العقاب والظلم ينتظر الثواب
وروي اذا اراد الله بعبده خيرا سلط عليه من ظلمه
خاتمة المجلس دخل طاووس اليان على هشام بن عبد
الله فقال له اتق يوم الاذان قال هشام وما يوم الاذان
قال قوله تعالى فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين
فصنع هشام فقال طاووس قد اذل الصفة فكيف

بالعائبة الذي سكتنا من شر الاشرار بجاه سيدنا محمد النبي
الصطفى المختار يا عزيز يا غيا امين امين وا لله رب
العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه و سلم
مجلس الثالث في الحديث الثاني والثلاثون
الحديث الواسع عشر النافذ على الودع بقضائيد عبدة
ليدفع عنه تلك الصلاة والصدقة والصدقة على سيدنا الانا وما
السلام ورسول الله بعد سيدنا محمد النبي الامي الذي
قضى بالحق فنفذ فيه عزمه وحل ما اشكل من معتقدات
المشركين التي لم يذكرها عقل الاديبي يسعها فم
صلى الله وسلم عليه وزاده شرفا ورياء لدية ما دام في
الاربعه السماوية اس امين عن ابن عباس رضي الله
عنها انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو بعثني الناس
بدعواتهم لادعي رجال اموالهم قوم وديارهم ولئن البينة
على النبي واليهين علي من انك عدت حسن رواه البيهقي
وغيره هكذا او بعضه في الصحيحين واعلموا اخواني وقد
الله واياهم لطاعته ان هذا الحديث قاعدة عظيمة من قواعد
احكام الشرايع وقيل فيه انه من فصول الخطاب الذي اجاب
داود عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام اذا علم
ذاك فلتنكر على بعض ما فيه باختصار تنبيها للرجال فيقول
قوله لو بعثني الناس بدعواتهم لادعي رجال اموالهم قوم
وديارهم اي استباحوا ما ولئن البينة على النبي واليهين علي
من انكر واليهين ان بجانب النبي ضعيفه له دعوات خلاف
الاصل فحلفت الحجة القوية وجانب الفكر قوي كوافقة

لاصل

الاصل فاكنتي منه بالحجة الضعيفة والمراد بالمدعي من خالف
قوله الظاهر فان امتنع المدعي عليه من اليقين بعد عمرها
عليه من القاضي او بعد قول القاضي له احلف بان يقول
لا احلف ونحوه ردت على المدعي فيحلف ويستحق التحول الحلف
اليه بالنكول ولان نكول الخصم يحتمل ان يكون تورعا عن
اليقين الصادقة كما يحتمل ان يكون تورعا عن اليقين الكاذبة
ومن اراد يا اخواني بسط الكلام على هذا القار فليراجع
كتب الفقه فان مرادنا في هذه المجالس انما هو الوعظ وال
تخفي ما ورد في السنة الثمنا من الوعيد على الايمان الفاجرة
كقوله صلى الله عليه وسلم من اقتطع حق امرئ مسلم بيديه
فقد اوجبه الله له النار او حرام عليه الجنة قيل يا رسول
الله وان كان شيئا سبيرا قال وان كان قضيبا من اراك رواه
بخاري ومسلم والاحاديث في ذلك كثيرة واليهين الكاذبة
مع العلم بالحال كسبي اليقين القوس لانها تقسم صاحبها في الا
او في النار وهي من الكبار وقد رآه بار بلا فتح يسأل الله سبحانه
وتعالى العنود العافية واعلموا ان شهادة الزور ايضا من
الكبار سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشهادة فقال
للتشاهد هل تري الشمس قال نعم قال علي مثل هذا فاشهد
اودع وفي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
كني بالمرء ان يحدث بكل ما سمع وروي ابو داود ان النبي
صلى الله عليه وسلم قام خطيبا فقال ايها الناس عدت
شهادة الزور شر كما بان الله ثم قرأ فاجتنبوا الرجس من الاوثان
واجتنبوا قول الزور قال الذهبي وفي الآثار عدت شهادة



الزور الاشراك بالله الحديث الثالث لا تزول بعد ماشا
الزور يوم القيمة حتى تجيب له النار وفي رواية حتى ياتي
بالعروة مما قال قال الحافظ الذهبي رحمه الله قلت شامه
الزور قد ارتكب عظيم احدهما الكذب والافتراء والله تعالى
يقول ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب وتبينها انه ظلم
الذي شهد عليه حتى اخذ بشهادته ماله وعرفته وروعة
وتالها انه ظلم الذي شهد له بان ساق ابيه المال اسرار
فاخذه بشهادته فوجب له النار قال النبي صلى الله عليه
وسلم من قضى له من مال اخيه بغير حق فلا ياخذ به فاما
اقطع له قطعة من النار ورابعها انه اباح ما حرم الله
وعصيه من المال والله والمر من قال صلى الله عليه وس
كل المسلم على المسلم حرام مائة وعرضه وماله وفي الصحيحين
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا انبيكم باكثر
الكتاب قلنا بلى يا رسول الله قال الايشراك بالله او عقوق
الوالدين الا وقول الزور وشهادة الزور فزال بردهما
حتى قلنا لبيته سكتة شيقا عليه ليل لا يتعب من التكرار فشهد
الزور لا ياتي بها الا بكل قليل الحظ من الخير والتقوى فليحذر
العبد من ذلك ولا يشهد الا بما يعلم كما قال تعالى الا لمن شهد
بالحق وهم يعلمون وقال تعالى ولا تتكلم ما ليس لك به علم ان
السبح والبصر والفواد كل اولئك كان عنه مسؤولا والحكمة
في تخصيص هذه الثلاثة بالسؤال ان العا بالفواد وهو مستند
الى السبح والبصر لان مدركه الشهادة الرواية والسام وهما
بالبصر والسبح ولقد مدح الله اقواما في كتابه بقوله ولا يشهدون

الزور

الزور اي لا يشهدون بشهادة الزور ولا يحضرون مواضع
الباطل ومجالس السور واليهود امروا باللفواي بمواضع كل
الباطل مروا كما اياكم ممن يفسد بصورتها عن الاشتغال بالبا
جعلنا الله تعالى واياكم منهم بمنه وكما مه امين اخواني يحبوا
مجالس السور خصوا مجالس الزور والباطل ورشوة قضاة
السؤال الذين يدلو او عن الحق عدلوا وللهم امر اكلوا في الحديث
عن الله الراشي والمرشي والماشي بينهما او كما قال والرشوة
هي ما يبذل للتاضي ليحكم بغير الحق او لينتزع من الحكم بالحق كما
هو مستأجر وهي حرام مطلقا لما ورد فيها من الاحاديث ثلثة
وهي خاتمة هذا المجلس اللطيف في الخلية في ترجمة عكرمية
قال كانت القضاة في بني اسرائيل ثلاثة فأت احدهم فولي
مكانه غيره ثم قضوا ما شاء الله ان يقضوا ثم بعث الله لهم
ملكا يمتحنهم فوجد رجلا يسقي بقره على ما وخلقها مجلدة
فدعاها الملك وهو راكب فرسا فنبعثها الجملة فتم ما تقالا
بيننا القاضي فما الى القاضي الاول فدفع اليه الملك ذرة
كانت معه وقال له احكم لي بان الجملة لي قال بماذا احكم قال
ارسل الفرس والبقره والجملة فان تبعث الفرس نبي لي
فنبعث الفرس فحكم له بها واثنى القاضي الثاني فخذ كذك
واخذ ذرة وايا القاضي الثالث فدفع له الملك ذرة وقال احكم
بيننا فقال ابي حايض فقال الملك سبحان الله احبب الله كره
فقال له القاضي سبحان الله ائله الفرس بقره وخذ بها ايضا
فابلا يا اخواني قد يم نسأل الله تعالى العفو والعافية امين
امين وصلي الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم المجلس



الرابع والثلاثون في الحديث الرابع والثلاثين الحمد لله
القدوس المنزه عن كل نقص وعيب ساير كل عيب وكاشف
كل ريب المان بفضل علي من يشاء في الغيب احده علي جناب
نعمه واشكره على مزيد كرمه واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة عبد اخلص لجنابه الشهادة والعبادة
واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله المصطفى من ساد
القادة صلى الله عليه وسلم وعلي اله وصحبه اجمعين ما لله
سبحانه وتعالى في شئ الا ارادة امين **الحديث**
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من راي منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فليسا به
فان لم يستطع فليقلبه وذلك اضعف الايمان رواه مسلم
استبوا اخواني وفقني الله تعالى واياكم تطاعته ان هذا
الحديث حديث عظيم **صلى الله عليه وسلم** من راي
يعتدل انه يكون المراد التروية البصائية قال بعضهم والاشبه
انما العلية قول منكم المراد جميع الامة لا المخاطبين فقط
فالخاضع يعلم الغائب **قوله** منكرا فليغيره بيده
فان لم يستطع الازالة بما ذكر فليسا به فان لم يستطع فليقلبه
وذلك اضعف الايمان ومعناه اقل ثبات الايمان الا انه
الكرامة فقط وقد جاني رواية وليس وراثة من الايمان
حبه ثم ادل اي ولم يبق وراثة هذه المرتبة مرتبة اخري لانه
اذ لم يبرهه بقلبه فقد رضي بالقضية وليس ذلك من ثبات
الايمان نعم من ذلك انه لا يبغي الوعد بل يمكن ازالة الله
باليد ولا كراهته بالقلب لن قد رضي النبي باللسان وقد

نظائر

نظائر علي وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الكتاب وام
والاجماع وهو ايضا من النصيحة التي هي الدين وليد كريمة من
الاحاديث الواردة في ذلك فنقول عن حذيفة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
لتأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر اولئك الذين يرضي الله عنهم
عدا ابان عنده ثم تدعون فلا يستجاب لكم رواه الترمذي
بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايها الناس مروا بالمعروف وانها عن
المنكر فبئ ان تدعوا الله فلا يستجب لكم وقيل ان تستعجزوا
فلا يغيركم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يدفع رزقا
ولا يقرّب اجلا وان الاحبار من اليهود والرقبان من النصارى
لما نزل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لعنهم الله على لسان
انبيائهم ثم عوا بل لعلا رواه الاصبهاني وعن ابي شعيب
الحديث رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر وامير جائر
رواه ابو داود وعن ابي بصير رضي الله تعالى عنه قال
اروياني خليلي صلى الله عليه وسلم خصم من الجبر او صاني
ان لا يخاف في الله لومة لائم واوصاني ان اقول الحق ولو
كان سرا رواه ابن حبان عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا من قوم
يعمل فيهم بالجاهي ثم يندرون علي ان يغيروا ثم لا يغيروا
الا يوشك ان يعذبهم الله بعقاب رواه ابو داود وعن ابي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبسك في وجه



أخيه صدقة وأمره بالعرف وتمييزه عن المنكر صدقة رواه
الترمذي وغيره وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ليس مما من لم يرحم صغيرنا ويوقر
كبيرنا ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر رواه الأمام أحمد
وعن أس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تزال الألبه تنفع من قالها
وترفع عنهم العذاب والعتق ما لم يستحقوا حقها قالوا يا رسول
الله وما الاستحقاق بحقها قال يطهر العبد بما هي الله فلا
ينكر ولا يعبر رواه الأصبغاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن جبرائيل قال أتيتهم للرب وأوصيتهم للرحم
وأمرهم بالمعروف ونهى عن المنكر رواه أبو الشيخ وغيره
إذا علم ذلك فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من
الغاية والمراد الأمر بوجوب الشرائع والنهي عن محرماتها
إذا لم يحف على نفسه أو ماله وغيره معسدة أعظم من معسدة
المنكر الواقع أو يغلب على ظنه أن الترتيب يزيد فيها هو فيه
عناد إمام فانه شرط من ذلك يسقط الوجوب ولا ينكر إلا على
ما يري الناقل تحريمه ولا يختص ذلك بمسوع القول بل على
المكلف أن يأمر وينهى وإن علم بالعادة انه لا يقيد فانه الذكر
تنفع المؤمنين ولا يشترط أن يكون مبنيا ما يأمر به محتملا ما
ينهى عنه بل عليه أن يأمر وينهى نفسه وغيره فإذا اختلف
أحداهما لم يسقط الآخر ولا يشترط ~~في~~ الأمر بالمعروف
العدالة بل قال الإمام وعلي متعاطي الكاس أن ينكر على الجلا
وقال الغزالي يجب على من غضب امرأة للزنا أمرها بسنة

وجها

وجها عن الأئمة ويترق بالتغيير لمن يخاف شرا
ويجاهل فانه ذلك ادعي الي قبوله وإزالة المنكر ويستعين
عليه بغيره إذا لم يحف منه من إظهار سلاح وحراب ولم يكن
الاستقلال فان يحرف عنه رفع ذلك الي الوالي فان عجز عنه
انكره وليس له التجسس والبحث وإيقام الدور بالظنون
في شيا غيره فان أخبره نبي من اخبني بمنكر فيه
لما يوقر تدار ~~المنكر~~ والقول انتم له الدار
وجوابه لم يبين فيه انتهاك حرمة فلا اقتحار بالاعتس
ذوالعلم من الأحوال التي تباح فيها الغيبة
للمصلحة الاستعانة على تغيير المنكر ورد العاصي الي الصواب
فيقول لمن يرحو افتره على إزالة المنكر فلا يعمل كذا إن
منه ونحو ذلك ويكون مقصود إزالة المنكر فان لم يقض
ذلك كان حراما الغيبة وإن كانت مرة ستة أحوال
التظلم فيجوز للتظلم ان يتظلم الي السلطان والتظلم
وغيرها فيبدل كرا في ظلمي وفعل بي كذا وأخذ لي كذا ونحو
ذلك الاستعانة على تغيير المنكر كما قد ذكروا
الاستغناء بان يقول المغني ظلمي أبي أو أخي أو فلان بكذا
فعل له ذلك أم لا وما ظلمي في الخلا من منه وتحصيل حتى
ودفع الظلم عني وكذلك قوله زوجي تفعل بي كذا أو كذا
أو زوجي يفعل بي كذا أفيد إخبار الحاجة وإخبارها تحذير
المسلمين من الشر وتصيحتهم وذلك من وجوب منها جرح الجاهل
من الرواة للحديث والشهود وذلك جائز بإجماع المسلمين بل
ولجب عند الحاجة ومنها إذا شاورك انسان في مصاهرة



ومشاركته وايداعه ومعاملته وجيب عليك ان تذكر له ما
نقله منه على حجة النصيحة ومنها ان تكون له ولاية لا يقوم
بها على وجهها اما بان لا يكون صالحا واما بان يكون فاستقا
او مقفلا او نحو ذلك فيجب ذكره لمن له عليه ولاية ليراه
ويؤتي حيزه من يصلح ونحو ذلك الفسق كما للحامر
بشراء الخمر ومصادرة الناس واخذ المكس وعبادة
ظلمة فيجوز ذكره بما يخص به من غير ذكره بغيره من العيوب
الا انه يكره لجوارزه سبب التعريف فاذ كان له
الاشارة معروفا بلفظ كالاعراج والاعشى والاهوج والمعي
والاحول جاز تعريفه بذلك ويحرم اطلاقه على وجه التعيين
ولو امكن التعريف بغيره كانه اولى وادله ما ذكرناه شريطة
ليس هذا الحمل الاطالة فيها اخر ما تقدم من الاشارة
الاشارة وفيه والنتي عن المنكر من فرض الكفاية اي اذا
قام بها البعض سقط عن الباقي واذا تركه الكل اتموا مع
التكليف بلا عذر ولا خوف محله ما اذا كان في موضع يعلم به
غيره واما اذا كان في موضع لا يعلم به غيره فينتهي
لا تغار من بين قوله صلى الله عليه وسلم من رأي منكم
منكر اقلغيره الي اخره وبين قول الله تبارك وتعالى يا ايها
الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من فعل اذا اعتدتم اذ معناه
عند المحققين انكم اذا فعلتم ما كلفتم به لا يضركم تقطير شرهم
واذا كان كلفتم ما كلفوا به الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر فاذا فعله ولم يمتثل الخاطب فلا عتب بعه ذلك عليه
القائل لله ادي ما عليه فانما عليه الامر لا القبول اللهم

وقتنا

وقتنا اجمعين لما يرضيك عنا امين والحمد لله رب العالمين
الحمد لله الذي نفذت في كتابنا ظواهر اموره وازالت عن القلوب
الطبيعة له ما انتبت زواجره احمدا على ايمان بربه واشكره
بمزيد شلوه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة تحبها وبرضاها واشهد ان محمدا عبده ورسوله
النبي الاني المشي باحمد وسوطه صلى الله عليه وسلم
وعلى اله واصحابه مودة لا تتنا ما امين عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجاسروا
ولا تناحشوا ولا تباغضوا ولا تباؤروا ولا يبع بعضكم على
بعض وتكونوا عباد الله اخوانا المسلم اخو المسلم لا يظلمه
ولا يخذله ولا يخزله التفرقة ما منا وشيخنا في بيته ثلاث
مراق بحسب امر من الشتر ان يحترق اخاه المسلم كل المسلم
على المسلم حرام دمه وماله وعرضه رواه مسلم صدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلموا اخواني وطفني الله
وايام لطاعته ان هذا الحد يتك عظيم الغوايد كثيرا العوايد
لا تجاسروا ولا تجاسدوا بعضكم بعضا ومعني الجسة
تخي زوال الذمة عن الغير ومخاام بالاجماع وفي تخايمه
وتخيجه وذمة احاديث كثيرة وهو ذا الاله من
امراض القلوب العظيمة وهو يفر دينا ودنيا ولا يضركم
المسود دنيا اذ لا تزول نعمة بحسد قط والام تبقي لله نعمة
علي احد حتى الايمان لان الكفار يحبون زواله عن اهل
بل المسود مستنفع بحسده الحاسد دنيا لانه مظلوم من جنه

سب



سما إن أروع حسده إلى الخارج بالغبية وهناك السحر وغيرهما من
أنواع الأبدان فهداه الله إلى الله حسنا ثم بسببها حتى تلقى
الله يوم القيمة مفلسا محروما من الثم مما حرم منها في الدنيا فعلم
لله عدا إذا أعظم للجسد أعما ذنا الله تعالى منه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذب اليك دال الأمام قبلك الحسد والبغضاء على
المخالفة مخالفة الدين لا مخالفة الشريعة والديني نفس محمد صلى الله
لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أفلا أنتم تفتنون
إذا فعلتمة تحاببتهم أفستروا السلام أخرجهم أحمد والترمذي
صلى الله عليه وسلم الفعل والحسد يأكلان الحسنات كما تأكل النار
الخطيئة وقال صلى الله عليه وسلم ليس بيننا ذر حسد ولا نية
ولا كمان ولا أنانية وقال لا يزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا
وقال لا تطهر السنانة لأخيك فيعاقبه الله ويبتليك وفي الحديث
كاد الفخر أن يكون كبرا وكاد الحسد أن يغلب القدر وفي حديث
أبي إسحق بن علي قضا الحوائج بالكتان فإن كل ذي نية محسود
يروي أن موسى عليه السلام لما جعل إلى ربه رأي في طيل
العرش رجلا فقبضه بمكانه وقال إن هذا للرايم علي ربه فسأل
ربه أن يجبره باسمه فلم يجبره باسمه وقال أحدتك من عملك
بتلاق كان لا يحسد الناس علي ما اتاهم الله من فضله وكان
لا يعنى والديه وكان لا يعنى بالنسبة وقال بعض السلف أول
خطيئة عصي الله بها هي الحسد حسد إبليس آدم أن يسجد له
فجحد الحسد على العمية ونظ بعض الآية بعض الأما فقال
إياك والبر فإنه أول ذنب عصي الله تعالى به ثم قرأوا ذلنا
لللايكه أسجد والادم الآية وإياك والجرس فإنه أخرج آدم من

الجنة

الجنة أسكنه الله الجنة عمر فيها السموات والأرض يأكل منها
الأشجرة واحدة منها الله عنها فمن حرمه أكل منها فأخرج
الله من الجنة ثم قرأ قال أصبغا منها جميعا الآية وإياك والحسد
فاند الذي جبل ابن آدم علي أن قتل أخاه حين حسده ثم قرأ
واتل عليهم نبأ أبي لحق إذ قرأ باقر يا نا فتقبل من أحدهما
والم يتقبل من الآخر قال لا قتلك قال إنما يتقبل الله من المتقين
فقال كان السبب أيضا في قتله له أن زوجته أخت القاتل
فانت أجل من زوجة القاتل أخت المقتول لأن حوي ولدته
لآدم عشرين بطنا في كل بطن اثنين ذكر وانثى فكان آدم معلى الله
عليه وسلم بزوجه انثى كل بطن لذكر بطن آخر لا لذكر بطنها فلما
رأى قابيل أن زوجة أخيه هابيل أجل حسده عليها حتى
قتله وقال أبو الله زداما الترع عبد ذكر الموت الأقل فرحة
وقل حسده وقال بعضهم الحاسد لا ينال من المجلس إلا
مقدمة ودلا ولا ينال من اللابلية إلا لعنة وبغضا ولا ينال
من الخلق إلا جزعا وعميا ولا ينال عند التزع الأشدة وهو لا
ولا ينال عند الموقف الا قسبية وهو انوار تكا لا وعين زكريا
عليه السلام أنه قال قال الله تعالى الحاسد عدو النعماني
مستخط لبقضاي غير راض بنفسني التي قست بين عبادي وقال
بعضهم الأقل من كان لي حاسدا أكرهه على من لسانه لا يصدق
كأساق علي الله في فعله إذا أنت لم تر من لي ما وهبت
قال غيره
دع الحسود وما يلقاه من لدهه قال منه لعيب النار في
إن لت ذ الحسد قست كرايته وإن سكت فقد عدتته بيده

الجنة



ومن الحكمة اعسود لا يسود ابد والخبيل تاكل ماله العدا
والذي خبت لا يخرج الا نكدا وقد بوضع الحسد موفيق
الغبطة وهو محمود ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا
في اثنين اي لا غبطة اعظم من الغبطة ما بين الخاملين
حكاية كان بعد الصلوة يجلس بجانب ملك ينصحه ويقول
له احسن الي المحسن باحسانه فان النبي يتكلمك اسائه بحسد
بعض الجملة على فراه من الملك ولا عمل الخيلة على قتله فسعى
به الملك فقال انه يزعم انك ابحر وامارة ذلك انك اذا اقرت
سه يضع يده على اتقه ليلا يشتم راحة البحر فقال له انصرف
حتى انظر فخرج فدعا الرجل لفرله واظهره يوما فخرج الرجل من
عنده وجا الملك وقال له مثل قوله السابق احسن الي المحسن الي
اخره كعادته فقال له الملك اذن مني فدي منه فوضع يده
على فيه مخافة ان يشتم الملك منه راحة التوم فقال الملك في
نفسه ما اري فلانا الا قد صدق وكان الملك لا يكتب بخطه
الا جائرة او صلبة فكتب له بخطه لبعض عماله اذا ما اتاك
صاحب كتابي هذا فاذبحه واسلمه واحسن جلدته تينا وابتعت
به الي فاخذ الكتاب وخرج فلقنيه الذي سعي به فقال ما
هذا الكتاب قال خط الملك لي بصله فقال له هبه هبه هبه فقال
هو لك فاخذته ومضى به الي العامل فقال له العامل في كتابك
ان اذبحك واسلمك فقال ان الكتاب ليس هو لي الله الله في امر
حتى اراجع الملك فقال ليس لكتاب الملك مراجعة فذبحه وسلمه
وحسن جلدته تينا وابتعت به ثم عاد الرجل عادته وقال مثل
قوله فعب الملك وقال ما فعلت بالكتاب قال لقيت فلان ثم

فاستوهبه

عاشه سنة مبي قد اعته له فقال الملك انه ذكر لي انك تزعم
ان ابحر قال ما قلت ذلك قال فلما وضعت يدك على انك
وفيكه قال اطعني ثوما نكرا هت ان شئت قال صدقت ارجع
الي مكانك فقد كتبت النبي اسائه فتاملوا وحكم الله شئور
الحسد وما جرت اليه تعلموا ستر قوله صلى الله عليه وسلم ولا
تحاسدوا قوله صلى الله عليه وسلم ولا تتعاضوا المتعاض
في اللغة الاشارة والحديعة وفي الشرح الزيادة في الثمن
الذئوع في المعروض للبيع وان لم يساو القيمة او كان من
المجور عليه ليضمر غيره فيشتره وهو حرام للإيد او عن الغير
والبيع صحيح اذا المعنى في التي خارج عن البيع ولا خيار للمشتري
لتقديسه ويختص الا يتم للعالم بالتحريم دون غيره قوله
تباغضوا اي لا تتعاطوا اسباب البغضاء فالبغض حرام الا في
الله تعالى فانه واجب ومن كان الايمان كما قال صلى الله
عليه وسلم من احب الله وابغض الله واعطى الله ومنع الله
فقد استكمل الايمان قوله ولا تدابروا اي لا تتعاضوا
من بغيره مع فتاعنه اذا التداير المعاداة وقيل الفاطمة لان
كل واحد يولي ما حبه بوجه تنقيب قال صلى الله عليه
وسلم لا يجمل مسلم ان يجر اخاه فوق ثلاثة ايام وفي رواية
لا يجمل لرجل ان يجر اخاه فوق ثلاث ليال يفتن يفتن
هذا ويعرف من هذا اذ جرت اليه يبدى بالسلام وفي سنن
ابي داود عن مجرة فوق ثلاث فاق دخل النار والاحاديث
في هذه المعنى كثيرة ويجوز جمع المندع والفاسق ونحوهما من
رجي بجره صلاح دين المهاجر والمجور وعليه يحمل مجر عليه



الله عليه وسلم كعب بن مالك وصاحبه ورضيه صلى الله عليه وسلم ورضيه صلى الله عليه وسلم الفجائية عن كلامهم وقد اهرى السلف بعقوبتهم بعضا فواته ولا يبيع بعضكم على بيع بعضي صلى الله عليه وسلم عن البيوع على بيع غيره ابي قبل لزومه بانفقنا خيار المجلس او الشراط بان يامر المشتري بالنسخ لبيعه مثله باقل من ثمنه وكذا اجرام الشرا على الشرا اقبل لزومه بان يامر البايح بالنسخ لبيعه بالثمن كان صلى الله عليه وسلم لا يبيع بعضا على بيع بعض رواه الشيخان عن ابن عمر زاد النسائي حتى يتناع او يدروني معناه الشرا على الشرا اذ روي في حديثه عن عفة ابن عامر المؤمن اخو المؤمن فلا يحل للمؤمن ان يتناع على بيع اخيه ولا يحط على خطبة اخيه حتى يدور والمعني في تحريم ذلك وهو للعلم بالنهي عنه للايد او لو اذن البايح في البيع على بيعه ارتفع التحريم وكذا المشتري في الشرا ولو باع واشتري دون اذن من قوله وكونوا عباد الله اخوانا اي الكسب المتصير به كلفه من حسن المعاشرة وفعل الماتوفات وتركه التفراف فتعا ملوا وتعاشرنا واما معاملة الاخوة ومعاشرتهم في المودة والملاطفة والتعاون على الخير مع صفا القلوب والتمتع على كل حال قوله المسئلة اخو المسلم معناه ما ذكر من حسن المعاشرة وغيره بما مر في قوله لا تظلمن اي لا يظلم عليه فمرا لا يجوز الشرا للمهمة ذلك ومناقضه الاخوة ولان الظلم للكافر حرام فالمسئلة اولي والظلم يكونه في النفس والمال والعرض وكل ذلك منهبي عنه بدليل اخو الحديث قال صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيمة والاحاديث الواردة في ذم الظلم كثيرة

وقيل

ولا تظلمن اذا ما كنت مظلوما قال الظلم يروح عتباة الي الندم تنام عيناك والمظلوم منتهى يد عوا عليك وعين الله لم تنم بعض السلف لا تظلم الصغما فتكون من شر الخلق اهل ولا يجذل اي بعدم اعانته ونصرتة الجائزة مع القدرة عند الحاجة فاذا استغاث به في رفع ظلم ونحوه لزومه اعانته اذا امكن من غير عذر شرعي لان من حق اخوة الاسلام التناهي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا الله تعالي وكما في وجلالي لا تبتن من الظالم في عاجله واجله ولا تبتن من راي مظلوما بقدر ان ينصاه فلم يفعل وقال صلى الله عليه وسلم انصرا احاك ظالما او مظلوما فقال رجل يا رسول الله انصراه ان كان مظلوما افرايت ان كان ظالما كيف انصراه قال تجزه او تنعه عن الظلم فان ذلك نصراه وفي الحديث ايضا امر بعباد من عباد الله تعالي ان يضرب في قبره مائة جلدة فلم يزل يبالي ويدعو حتى صارت جلدته واحدة فامثلا قبره عليه نار اقلما ارتفع عنه افاق قال علي ما جلدتموني فتالوا انك صليت صلاة غير طهور وموتت على مظلوم فلم تنصراه ودخل في قوله والارحمة اجد له الخذلان النبي والدينيي فالدنيوي كان يري الشيطان مستوليا عليه في بعض احواله واعماله فيعينه على الخلاص منه بوعظ ونحوه والدنيوي كان يري شخصا يبطش به فلم يعنه عليه في رواية ولا يظلمن به يضم البيا واسكان الكاف كما مضى التوري ربه الله اي لا يخبره بامر علي خلاف ما هو عليه لانه غش وخبانة واشهد للاشيها راما ان الصدق اشد حاتقا

وغيره في مدح الصدق ودم الكذب وأثنا وكثرة شميرة
لا تطيل بها وبالجملة فالكذب حرام كله وأما ما روي أن إبراهيم
عليه السلام كذب ثلاثا كذبت كما هو من كورني حديث الشفاعة
فالمراد التعمير وهو اللفظ المشابه إلى جانب والغرض إلى جانب
آخر لكن لما شابه الكذب في صورته سمي به وفي حديث الطبراني
كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا ثلاثا الرجل يكذب في الحرب
فإن الحرب خدعة والرجل يكذب على امرأة فيهما والرجل
يكذب بين الرجلين فيصلح بينهما في الحديث في الأوساط الكذب
كله إن لم يأت معه مسبقا أو دفع به عن دين ولا يحقر
بالحالة المملة وإنما أي لا يستخف به لأن الله أكرمه ومن أكر
الله لم يخزها الله قوله التقوي ما منا ويشير إلى صدره ثلاث
مرات أي لأن الصدق يحمل القلب الذي هو منزلة الملك للجسد
إذا صلح صلح الجسد كله كما مر في محله وتكرار الإشارة لله لالة
على عظم المنارة إليه في الحقيقة وهو القلب قوله بحسب أمر من
الشرايين يحتمل أخاه المسلم أي يكفيه منه وقوله بحسب باسكان
السين وفيه تحذير عن الاختنا قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا
لا يستخفوا من قوم من قوم الآية والسخرية النظر إلى المسخر منه أي
التي تقص فلا تختر غيرك عسى أن يكون عند الله خيرا منك وأفضل
وأزوب وقد احتق إبليس اللعين آدم عليه السلام فبايا حسبان
الأبدي وفاز آدم بالعلم الأبدي وشأنه ما بينهما فلا تختر أحدا
ولو كان عبدا كفا بما صار غيرا ومها في ذلك فبينت منك
شبه منهم الخيران الكافر يجوز احتقاره إذا لا كرامة له
بالكفر وإمانته على الله ومن يعني الله فإله من مكلام

كل

ثمة
كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه جعل هذه الثلاث
كل المسلم وحقيقته لشبهة اضطارره إليها لأن الدم به حياته
إلّا سادة الدم فهو مادة الحياة والعرض قيام صورته المعنوية
انقصر على هذه الثلاثة لأنه ما سواها ضاع راجع إليها لأنه
إذا قامت البدنية والمعنوية لا حاجة إلى غيره لك خاتمة
في ذلك سمي من ذم الغيبة قال الله تعالى ولا يغتبكم
فمنكم بعضنا الآية عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فارتفع ريح خفيفة منبته فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أتدرون ما هذه الريح قالوا لا يا رسول
الله قال هذه ريح الذين يغتابون الناس وعن جابر أيضا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياكم والغيبة فإنما أشبهت
الزنا قالوا يا رسول الله وكيف الغيبة أشبهت الزنا قال إن الزنا
قد يرضى ثم يتوب فيتوب الله عليه وإيا صاحب الغيبة لا يغترب
له يغترب ما بينهما عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل لحم أخيه في الدنيا تقم له
عنه يوم القيمة ويقال له كذا ميتا كما أكلته حيا فياكله ويكبح
ثم يصيح ثم يلقى قوله تعالى أحييت أحداكم إن يأكل لحم أخيه ميتا
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيبة أهما لله في الدنيا
وفي الآخرة تورد ما جهما النار وعن عكرمة أن امرأة فضيل
دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فلما خرجت قالت عاتبة
رضي الله عنها ما أقصصك إلا أيتها قهيرة فقال لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم حكمتك ما عاتبتك ما قلت ما قلت إلا
ما فيها فقال ذكر في أفح ما فيها ثم قال من كفت لسانه عن أعراض

الناس أقال الله عثرته يوم القيمة ومن ذب عن أخيه
تحقيق على الله أن يعفوه عن النار فيقول يوتي العبد كتابه
يوم القيمة فلا يري فيه حسنة فيقول يا رب ابن صيلا في
وصياي وطاعني فيقال له ذهب عملك بأعنيابك فلنا من
وخطي الرجل كتابه بينه فيري فيه حسنة لم يعلمها فقال
له هذا بما اغتلك به الناس وانت لا تشعرك كما تحرم الغيبة
محرم استماعها وإقرارها وهي ذنوب الإنسان بما فيه بما
يلكرهه ويستبغى لصاحب الغيبة أن يستغفر الله تعالى ويتوب
قبل اختياره من المجلس عسى يغفر الله له لقوله صلى الله عليه
وسلم إذا ذكر أحدكم أخاه المسلم بالشر فليستغفر الله فإنه
كفارة أو يحكي أنه فقها من الغيبة كان في مدرسة ثم تلاه
فدخلت عليه امرأة وقالت أريد الله الشيخ لي مسألة لا أجتر
أن أسألكم بما عندك لعظم الذم وضعوه في الحال فقال سلم
ولا تشعري من أحوال قالت كنت تأبى ليلة من الليالي فجاءني
ابني سلرا فوافقني فجلت منه وولدت ولده افتحيت القوم
من ذلك فقال انفتحت أفئدة أفتحمون من ذلك وهو أخت وأخت
الي من الغيبة فإن صاحب الزنا إذا تاب تاب الله وصاحب
الغيبة إذا تاب لم يمت الله عليه حتى يرثي خصمه
عن في زمان إذا اجتمع فيه جماعة قل شابتة الكرون العلوم
الدينية والحكم والمواعظ وأحوال الآخرة بل الفرحة بهم
الغيبة والتمية والتلق والتفاقي ومدح أنفسهم وجلساتهم
بالبس بينهم وذكر أحوال الدنيا والبحث عن أخبار أهلها
والاستغناء عما لا يلزم ولا يعينهم في دينهم بل يضرهم فقال الله

العفو

العفو عنا اجمعين وصلى الله على سيدنا محمد وعلي آل وصحبه
وسلم المجلس السادس والثلاثون في الحديث السادس
والثلاثين الحمد لله الذي ما استغفرت مذنب مع الإيمان
الاعتق ولا استتر عاص من خلقه حيا منه الاستتر واشهد
أن لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك فقهر وخلق
وتصور واشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله سيد البشر
علي الله عليه وسلم صلاة وتسلية تشل بركاتها من غاب
وحضر أمين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
علي الله عليه وسلم قال من نفس عن مؤمن كربة من كرب
الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ومن يسر على
مسيئته يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسيئته
ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان
العبد في عون أخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل
الله له طريقا إلى الجنة وما يجمع قوم في بيت من بيوت
الله يتلون كتاب الله ويذموا رسولهم بينهم إلا زلت عليهم
السكنية وعشيتهم الرحمة وحقتهم الملائكة وذكرهم الله فيمنه
ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه رواه مسلم وأهل الأرواح
وفتني الله وإياكم لطاعته أن هذا الحديث حديث عظيم جامع
للأخبار من علوم والفوائد والآداب قوله من نفس عن مؤمن
كربة من كرب الدنيا أي أزال وكشف والكربة هي ما هم النفس
وله نفس لله عنه كربة من كرب يوم القيمة أي حيازة ومكانة
علي فعله وهي هذا وما يأتي ترغيب وحث على فتنها وأجور المسكين
وإعانتهم والتنفيس يكون بالاستغانة على كشف الهمات من مال



ارجاه وغيرها وقد جاء في فضل حواج السليبي احاديث
كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم من قضا لآخيه المسلم
حاجة في الدنيا قضى الله له سبعين حاجة من حواج الآخرة
أدناها الغفيرة قوله ومن يسر علي معسر اي باي نوع من
أنواع التيسير يسر الله عليه في الدنيا والآخرة اذ المجازاة
من جنس العمل وقد جاء فيمن انظر معسرا او تجاوز عنه
احاديث كثيرة منها ما جاء عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يد ابي
الناس فكان يقول لفتاه اذا انبتك معسرا افتجأ وزعته
لعل الله يتجاوز عني فلي الله فتجاوز عنه ارجاه في ربه
الصحيحين ومنها ما جاء عن ابي قتادة انه طلب عمر بما له فتوا
عنه ثم وجدوه فقال ابي معسر قال الله تعالى قال ابي
سعدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شره ان
يحميه الله عما وجب يوم القية فليستك عن معسرا او يبيع
له رواه مسلم ومنها قوله صلى الله عليه وسلم حوسب
رجل ممن كان قبلك فلم يوجد له من الخرشني الا انه كان
يخالط الناس وكان مواليا فكان يأسر غلامه ان يتجاوزوا
عن المعسر قال الله عز وجل عن الحق بذلك منه يتجاوزوا
عنه رواه مسلم ومنها قوله صلى الله عليه وسلم ان
رجلا مات قد دخل الجنة فقيل له ما كنت تعمل فقال ابي كنت
أبيع الناس فكنت انظر المعسرا واتجاوز في البسلة او في
التقص ففعلت له رواه مسلم ومنها قوله صلى الله عليه وسلم
من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله رواه

مسلم

مسلم ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا اكان له
في كل يوم صدقة ومن انظره بعد حله كان له مثل في كل يوم
صدقة قوله ومن بستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة
المراد بالستر ستر زلات ذوي الحرامات ونحوهم ممن ليس معروفا
بالفساد والاذي قال صلى الله عليه وسلم من ستر مسلما ستره
الله يوم القية وقال صلى الله عليه وسلم من راي غورة فسترها
كان كمن احيى مؤودة وقال صلى الله عليه وسلم من ردى عن عمار
أخيه رد الله وجهه عن النار يوم القية وقال صلى الله عليه
وسلم ما من امرء يجذل مسلما في موضع شئتك فيه حرام منه
ويتنقص فيه من عراضه الا حذ له الله في موطن يحب فيه نصرته
وما من مسلم يصر مسلما في موطن يتنقص فيه من عراضه وشئتك
فيه من حرام منه الا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته رواه
ابوداود وقال صلى الله عليه وسلم من رمي مسلما يريد
شيئا به حسبه الله على جسده حتى يخرج مما قال رواه ابو
داود ايضا والاحاديث في ذلك كثيرة انما العروف بالفساد
والاذي فيستحب ان لا يستتر عليه بل يرفع قصته الى ولي الامر
ايده الله تعالى ان لم يخف من ذلك معسدة اذا استتر على مثله
يطعه في الاذي والفساد وحساره غيره على مثل فعله تلك
سوت بعض مشايخ في القية رحيم الله يده كره هذه الحكاية في
درسه بالجامع الأزهر وهي انه رجل نام فهاى النبي صلى الله
عليه وسلم في منامه فقال له يا فلان في منامك فساقر الى
بلدك انما سأل بها عن فلان العبد اولى فاقترابه مني السلام
وقل له انك ربيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة

فلما استيقظ من منامه سأل الله فوجدته لم يعمل خيرا في
نهاره فاعلمه بذلك وسأل عن عمله فقال له تزوجته بامرأة
فلما خلت بها ولدت عندي ولدت آمن اول ليلة فسترته
عليها ولم افصحها واخذت الولد فحيت به للمباح وجلست
انظر الناس فلما حضر الصلاة الصبح تسارعوا الي احد الولد
مخلفت بالطلاق لا ياخذة الا انا فاحذته وردته علي الله
فما تبته وسترته عليها صيا احمي هذا هو السر قوله والله
في عون العبد اي بعونته وتأييده ما كان العبد في عون اخيه
اي مدة كونه في عونه بالاعانة بما تبين من انواعها
كل هذه احث علي فعل الخير اذا المخلوق عيال الله واجتهم اليه
انفهم لعياله كما ورد تنبيه اخر كما يستحب ستر الزلات
يستحب ستر الابدان قال صلى الله عليه وسلم من كسى عورنا
عازيا كساه الله من خضر الجنة اي من بناها الحشر وفا
صلى الله عليه وسلم ايما مسلم كسا مسلما ثوبا كان في حفظ
الله ما بقنت عليه منه رفعة في روي رواية خرفة وقال
صلى الله عليه وسلم من راي عورة فسترها كان كمن احمي
موردة من قبرها وقال صلى الله عليه وسلم من كسا مسلما
لم يزل في ستر الله ما دام عليه منه خيط وقال صلى الله عليه
وسلم من كسا مؤمنا علي عورته كساه الله من خضر الجنة
والاحاديث في ذلك شديدة عديدة يستحب لمن ليس ثوبا
جده ان يتصدق في ما يفتق ذكروه العلى قوله ومن سلك
طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الي الجنة اي
ارشده الي سبيل الهداية والطاعة الموصولان الي الجنة او

انه

انه يجازي علي فعله بتسهيل دخول الجنة بقطع العقوبات
الشاقة دونها يوم القيمة كالجواز علي الصراط ونحوه وفيه نهار
حت علي فضل العلم وطلبه وقده نظام من الايات والاخبار واللا
وتواتر في به وتطابق بالذليل الصريحة وتوافقت علي فضيلة
العلم والحث علي تحصيله والاجتهاد في اقتنائه وتعليمه فمن
الايات قوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
وقوله تعالى وقول رب زدني علما وقوله تعالى شهد الله انه لا اله
الا هو والملائكة واولوا العلم بعد انفسه ربي بلايكته وثبت
باري العلم دون غيرهم وناهيك به شرفا وقوله تعالى يرفع الله
الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات قال ابن عباس
انهم درجات فوق المؤمنين بسبعائة درجة ما بين الدرجتين
مسيرة خمسمية عام وقوله تعالى ايما عسى الله من عباده العلى
فحصا عيشته فهم واعظم به شرفا لان معرفته سبب عيشته ومن
الاخبار قوله صلى الله عليه وسلم من يره الله به خيرا يعقبه
في الدين رواه البخاري ومسلم وقوله صلى الله عليه وسلم العلى
رضي الله عنه لان يهدي الله بك رجلا واحد اجمع لك من خير
العم رواه سهل عن ابن مسعود وقوله صلى الله عليه وسلم
اذما قال ابن ادم انقطع عمله الا من تلاق صدقة جارية او
عمل ينتفع به او ولد يمالج يده عواله وقوله صلى الله عليه وسلم
العلما اهل الجنة وخلق الانبياء وقالت عائشة رضي الله
عنها ايما قالت اذ اتي علي يوم لا ازداد فيه علي فلا يورس
في طلوع ذلك اليوم وقال عمر بن دينار العلم افضل الا حساب
وفي حديث مكحول عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله



صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة جمع الله العلماء
لهم ابي لم استودعكم حكمتي وانا اريد ان اعد بكم اذ خلوا
الجنة برحمتي ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اتد قال
ان الله يباهي الملائكة بعد اداد اجلا كما يباهي بدم الشهيد
ابراهيم بن ادهم ما اظن ان الله يدفع البلاء عن اهل
الارض الا برحلة اصحاب الجنة ذوات الشان في رحمة الله
من لا يحب العلم لا يعرفه فلا يكون بينك وبينه مهارة
ولا صداقة فانه حياة القلب ومصباح البصائر ابن
رضي الله تعالى عنهما قال يجلس فقه خير من عبادة
سنتين سنة والاشبار في ذلك كثيرة لا تحمي وفيما ذكرته تذكر
لا في الالباب ويرسم الله القابل

وهو كل فضيلة فيها سبأه وحيث العلم من هاتيك اسنا
فلا تغتد خيرا العلم ذخرا فان العلم كثر ليس يفتي
قوله وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب
الله وينتد ارسونه بينهم اي مسجد من مساجده الا تزلت
عليهم السكينة اي الي نبيته والوقار اي يحلق الله تعالى
ذلك افيهم الابد كرايته تطيب القلوب وغشيتهم الرحمة اي
خالطتهم واعنتهم وحفتهم الملائكة اي جانتهم والاعاطت بهم
لا شماع كتاب الله تعالى والتبرك وتغلبا للتائبين وذكرهم
الله فمن عنده من الانبياء والملائكة لقوله تعالى فاذكرني
اذكرتم وقوله من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني
في ملأ ذكركه في ملأ غيرها منه اذمقتضاه ان يكون ذكرهم
حين ذكر ان يذكروهم جل جلاله وتقدست اسماؤه ولا اله
غيره

غيره وفيه بيان فضيلة الاجتماع على تلاوة القرآن
في المسجد وقت جاتي فضل تلاوة القرآن اخبار كثيرة
ما قوله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب
الله فله حسنة والحسنة بعشرة امثالها لا اقول الا حرف
ولكن ألف حرف وول حرف وميم حرف رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح غريب ومنها قوله صلى الله
وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ او اذقنا ورتل كما
لنت توتل في الدنيا فان متر لك عند الله اجر اية
تقرأها رواه ابو داود والنسائي والترمذي وقال
حديث حسن صحيح ومنها قوله صلى الله عليه وسلم
ما تقرب العباد الي الله بمثل ما خرج منه قال ابو العباس
يعني القرآن رواه الترمذي وقال غريب ومنها قوله
صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وعمل بما فيه النبي
والذاه قاتل يوم القيمة احسن من صور الشمس في يوم
نهار الكائنات فيا فاعلمكم بالذي عمل به رواه ابو
داود والبيهقي ذلك من الاحاديث التي لا تحصى قوله
ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه اي لم يلحق به مرتبة
اصحاب الاعمال والكمال مصداق ذلك قوله تعالى ان
الكرمك عنده اية اتقوا وقوله صلى الله عليه وسلم انبؤني
بأعمالكم ولا تؤثوني بأسيابكم ولان الله تبارك وتعالى خلق
الخلق لطاعته في الموترة في النفع لا غيرها فالاسراع الي
العبادة انما هو بالاعمال لا بالاشياء فاعلم المجلس
فيما يتعلق بشي من قضايل الذر قال الله تعالى يا ايها الذين

امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وقالوا ذكروا الله كثيرا العلم
تفكرون وقالوا الذكركم الله كثيرا والذكرا ان الى غير ذلك
من الايات الدالة على طلب الذكر عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز
وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني ان ذكرني
في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرتني في ملأ
غيره وان تقرب بي شيئا اتقربت منه ذراعا وان تقرب
الي ذراعا تقربت منه باعاً وان اتاني بمشيئتي اتيتته هراولة
ومعناه من جاءني نفسه قليلا في خدمتي تقربت منه بوجهي
وسيرتي عليه كثيرا من الطاعات بحلاوة ورغبة ورزقته
لذة مناجاتي وحلاوة الانس بذكره فيصير محمولا بعد ان كان
عاملا عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى ملائكة سبابة يتبعون
محاسن الذكر فاذا وجدوا محسنا فيه ذكره تعدوا معه وحفوا
بعضه بعضا باجنته حتى يملوا ما بينهم وبين سما الدنيا
فاذا انقروا عرجوا وصعدوا الى السماء قال يسألهم الله
عما عملوا وهو اعلم بهم من ابن حية فيقولون جئنا من عندك
عبادك في الارض يسبحونك ويمجدونك ويحمدونك ويسألونك
قال وماذا يسألوني قالوا يسألونك جنتك قال وهل راوا
عنتي قالوا لا قال فكيف لو راوا جنتي قالوا او يستعبرونك
قال وما يستعبرون قالوا من تبارك يا رب قال فقلوا انما
نقول ان تبارك وتعالى قد غفرت لهم واعطيتهم ما سألوا

واجرتهم

واجرتهم مما استجاروا وقال فيقولون يا رب فيهم فلان عبد
خاطي وانما امر مجلس معهم قال فيقول الله تبارك وتعالى وله
قد غفرت هم القوم لا يشكفي جلسهم وقال معاذ بن جبل رضي
الله عنه ما عمل ابن آدم من عمل ابني له من عذاب الله من
ذكر الله وروي في الحديث يا ايها الناس ارتعوا في رياض الجنة
قيل وما رياض الجنة يا رسول الله قال محاسن الذكرا عدا
وحد او اذكروا من كان يحب ان يعلى منزلته عند الله
فليظربك منزلة الله عنده فان الله ينزل العبد منه
حيث انزله من نفسه وروي ان في الجنة ملائكة يترأسون
الاشجار للذاكرين فاذا انقروا الذكرا انقروا الملك ويقولون ما جئ
سفيان بن عيينة اذا اجتمع قوم يذكرون الله عز
وجل اعتزل الشيطان والدنيا فيقول الشيطان للذي يذكروا
الاثرين ما يفعلون فتقول الدنيا دعهم فلو تفرقوا لا اخذت
باغنائهم وفي الخبر المجلس الصالح يطلع عن المؤمن الف
الف من محاسن السوء وقال عمر بن الخطاب رضي الله
عنه ان الرجل يخرج من منزله وعليه من الذكرا ثوب مثل
جبال ثمامة فاذا سح العالم خاف واسترجع عن ذنوبه
فانصرف الى منزله وليس عليه ذنب وروي ان الله عز
وجل يطلع الى مجلس الذكرا فيقول ملائكتي وسكان بيوتهم
انظروا الى عبيدي قد اجتمعوا الي عبيد من عبيدي يتلوهم
عليهم آياتي ويذكروهم الاي اشهدكم اني قد غفرت لهم اللهم
اغفر لنا اجمعين المجلس السابع والثلاثون في الحديث
سابع والثلاثين الحمد لله الحميد الغال لا يريد الجزري



الحسنة عشر أمثالا من شأ من العبد أحد حمد عبد
ارتضاه وله بره وأشكره وإن شكره بسند عي من كرمه
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تنفع
قائلا في يوم البعيد وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله
المختار من عبادة النبي صلى الله عليه وسلم وعليه وأصحابه
أولي الكرم والجود الزيد ما طلع نجم في أفق سعيد وما رجع
الغصن وأبل شديد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى
قال إن الله كتب الحسنة والسيئة ثم بين ذلك فمن فعل
حسنة فلم يبدأ كتبها الله عنده حسنة كاملة وإن فعلها
فعلها كتبها الله عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف
إلى ضعف كثيرة وإن فعل سيئة فلم يكتبها الله عنده
حسنة كاملة وإن فعلها كتبها الله سيئة واحدة
رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما العلوي الخوازي وفقه
الله وآبائكم بطاعته إن هذه الحديث خفيت عظيم يدل
على فضل الله تعالى على خلقه وراقته بهم فهو رب كريم
وقضله عظيم أيضا عرف الحسنة دون السيئة وقال
بعضهم هو من الأحاديث الإلهية نحو أن عند طن عبيد
بي المروي عن فضل النبي صلى الله عليه وسلم أن الله كتب الحسنة والسيئة أي
صلى الله عليه وسلم إن الله كتب الحسنة والسيئة أي
قد رفا دبر تضعيفها في اللوح المحفوظ أي في علمه تعالى
وأطلع كنيته من الملائكة عليه فلا يحتاجون وقت الكتابة
إلى بيان مقدار ما يكتبونه ثم بين ذلك أي فضل الذي أجمله

في

في قوله كتب الحسنة والسيئة رحمة لهذه الأمة لما قص
أخبارهم بتضعيف أجور أعمالها بقوله فمن فعل حسنة زي أراد
ومهم على فعلها فلم يكتبها الله أي قدرها أو أمر
الملائكة الحفظة بكتابتها عنده والعتبة هنا للشرف قوله
حسنة كاملة أي لا نقص فيها قوله وإن فعلها كتبها
الله عنده اعتنا بصاحبها ونشرها بغيره عشر حسنات ومصدق
هذا قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وهذا القول
درجات التضعيف وقوله إلى سبعمائة ضعف بكسر الصاد
إلى الضعف كثيرة بحسب العية والإخلاص وكثرة النفع
وخو ذلك ومصداق ذلك قوله تعالى مثل الذين يفتنون
أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل
سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء أي بعد السبع
مائة وقوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه
له أضعافا كثيرة وقد جاني رواية الترمذي من حديث
أبي هريرة إلى سبعمائة ضعف إلى ما ينشأ الله وفي حديث
أبي ذرٍّ يقول الله تعالى من عمل حسنة فله عشر أمثالها
وأزبده قوله وإن فعل سيئة فلم يكتبها الله عنده
حسنة كاملة أي إذا كان تركها لمن أجل الله تعالى وإن فعل
بها فعلها كتبها الله سيئة واحدة عملا بالفضل في جانب
خاتم الشرائع ولم يقل عنده كالتي قبلها لعدم الاعتناء
وقال عنقليلها بوحدة الاستغادة من الحصر في قوله تعالى
سند السببية فلا يجزي إلا مثلها وقد جاني إحديت
الله عليه ورحمة أن النبي صلى الله عليه وسلم لما وصل إلى



محل سيج فيه صير الأقدام قال له الله تبارك وتعالى
ومن هم بحسنة فلم يعملها يكتبها الله حسنة كاملة فان
عملها كلفت الله له عشرين اذ من هم بسببية فاعلمها لم تكتب
شما فان عملها كلفت سببية واحدة تكتب كتابه الملائكة
لما ذكر تكون باطلاع الله لهم على ما في القلوب وقيل بل
بجد الملك اللهم بالحسنة رابعة طيبة وبالسببية رابعة
خبيثة وقيل غير ذلك وليعلم ان الله تبارك وتعالى يغفر
حدث النفس وما فعلت بفعله ما لم تعمل او يتكلم به لغير
الصحيحين انهم لا يتكلمون في الامور ما حدثت به انفسهم
ما لم تعمل او يتكلم به والما جسد وهو ما يلقي في النفس
والخاطر وهو ما يحول فيها مغفورا ان ايضا يعني ان الله
لا يواحد بشي منهما كما لا يتكلم عليه اما الغم وهو قوة الفقد
والجزم به فيواحد به وان لم يتكلم لقوله تعالى ولكن يواحد
بما كسبت قلوبكم ولما تقدم في الحديث السابق فصيل في
قوله تعالى عن اليمين وعن الشمال فعيد وما يتعلق به
قال ابن التمام رحمه الله تعالى في كشف الاسرار قيل ان
الله عن اليمين فعيد وعن الشمال فعيد حذف الاول له لا
التالي كقولهم قطع الله يد رجل من قائلها وقعيد بمعنى
قاعده ثم قال واختلف في عدد الملائكة التي على كل انسان
فقبل عشرون ملكا نقله لنا كما في شرح الرسالة تعالى
ويروي ان عثمان بن عفان رضي الله عنه سأل الكتابة
الله عليه وسلم لم ملك على الانسان فذكر عشرا
ملكه عن يمينه على حسنة ودهو امين على

في

الانسان ومعداة ريق الانسان قال وهذا تمثيل في الفرض
والله اعلم بكيفية ذلك واما الذي تكتب فيه الحفظة فدواوين
من رقة كما قال تعالى وكتاب مسطور في رقى منشور على احد
الاقوال فيه وقال تعالى ونحاج به يوم القيمة كتابا بلقاه
منشورا قال البخوي في الآثار ان الله اتفاني امر الملك بلي
الصحيفة اذا تم عمر الانسان فولا تنسوا لي يوم القيمة قالوا
ان هذه الكتابة التي تكتبها الملائكة ليست هذه الا حرف
وبدل عليه ان الترابي ذكر عن اللوح المحفوظ ان المكتوب فيه
ليس حرا وقال وانما ثبتت المعلومات فيه كسوتها في العقل
والله اعلم واختلفوا فيما كتبه الملائكة على بني ادم فنقل
البخوي عن مجاهد وابوطالب عن الحسن وقناة انهما يكتبان
كل شي حتى ائنيه في مرضه وابد هذا القول بقوله تعالى
بحوال الله ما يشاء وثبتت قيل في التفسير ان الملائكة اذا تعد
بعمل العبد محي الله عنه ما حياها واثبتت منه الحسنات والسيئات
لاروفها من جنسية رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال كل كلام ابن ادم عليه لاله الا امر بمعروف او نهي عن
منكر او ذكر الله قاله ابوطالب المكي وابن عطية وغيرهم ويروى
ان رجلا قال لبعيره حمل فقال صاحب الحسنة ما هي بحسنة
فاكتبها وقال صاحب السيئات ما هي بسببية فاكتبها فادعى الله
تعالى لصاحب الشمال ما تركه صاحب اليمين فاكتبه قال البخوي
وقال عكرمة لا يكتبان الا ما يوجب عليه ويورث روي البخوي
سند به الي ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كانت الحسنة على يمين الرجل وكانت السيئات



علي يساره فاذا عمل حسنة كتبتا ملكة اليهن عشرا واذا عمل
سيئة قال صاحب اليهن لصاحب الشمال دعه سبع ساعات
لعله يسبح ويستغفر وكان صاحب الحسنات امين علي كاتب السيئات
قال ابو طالب وروي انه اذا كان الليل قال صاحب اليهن
لصاحب الشمال تعالي الا تبيك واطرح انا حسنة وانت عشرا
حتى يصعد صاحب السيئات ولا سيئة معه فابعد
عاشرا جلس مما يوتر الوبيل لمن غلبت احاده اعشاره
فالاحاد السيئات والاعشار الحسنات والمعنى من عمل حسنة
واحدة وعشر سيئات لم تغلب احاده اعشاره لان الحسنة
الواحدة تكفر عنه عشر سيئات ومن عمل حسنة واحدة واخذ
عشر سيئة فقد غلب احاده اعشاره فالوبيل له ان لم يعف
لله تعالي عنه الواحد في التفسير روي انس انه النبي
صلي الله عليه وسلم قال ان الله تعالي وكل عبده ملكين
يكاتبان عليه فاذا امانت قال ابارت قد قبضت عبدا فلان
قال ابن ابي عمير من ملايكتي بعد وني وارضي مملوه
من ملايكتي يطيعوني اذ هما الي قبر عبدي فسبحاني ولبياني
وهللايني واكتبان لك في صحيفة عبدي الي يوم القيمة فذا
به له علي ان الحفظة اثنتان وقوله تعالي ان قران الفجر كان
مشهودا اي له علي ان الحفظة اربعة اثنتان بالليل واثنتان
بالنهار علي ما ذكره المفسرون حيث قالوا سيدي الله مدلاة
الصبح مشهودة لانهما تشهد ما ملايكة الليل وملايكة النهار
ويذكر عليه قوله صلي الله عليه وسلم ان لله ملايكة يتعاقبون
فيكم ملايكة بالليل وملايكة بالنهار اربعة اذ اصعد

اثنتان

اثنتان هبط اثنتان لا يفترون اللهم وثقتنا اجمعين والحمد لله رب
العالمين وصلي الله علي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم المجلس
الثامن والثلاثون في الحديث الثامن والثلاثين الحمد لله الذي
اخفى برحمته من شامخ اولياؤه وسلكه من ارتضاة اشرف مسالكه
وتولاه ايقظ من سنة الغفلة من اعانه علي دينه وهو اه واناط
عن من شاغوا شئ الدين او عيابه احده حمد عبده بذكره احياء
وحياه ورعاه واشكره بتكر من ادام خدمة مولاه واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يرحم بها المولي من دعا
واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي الي جناحه وحضرتها
ادناه صلي الله عليه وعلي وآله وصحبه وتابعيه الي يوم لقاءه
امين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم ان الله تعالي قال من عادي لي وليا فقد اذنته
بالحرب ومن اتقني اتقني الله والي مما اتقنت عليه ولا
يزال عبدي يتقرب الي بالتواضع حتى احبه فاذا احبته كنت
سعة الذي يسبح به وبصره الذي يبص به ويده التي يبطن
بها ورجله التي يمشي وان سألني اعطينته ولين استعادي
لا عيبته رواه البخاري اعلموا اخواني وفقني الله واياكم
لطاعته ان هذا الحديث حديث عظيم وهو اصل في السلوك
والتقرب الي الله تعالي والوصول الي مقامه وهو من الاحاديث
الالهيية لانه من كلام الله تعالي رواه النبي صلي الله عليه
ومن جبريل عليه السلام عن ربه عز وجل قال النبي صلي الله
عليه وسلم ان الله تعالي قال من عادي لي وليا اعدى اعدائي
عدوا فقد اذنته بالمدد وفتح الله الابهة بعد ما نون بالحج



اي اعلته باي محاربت له عنه بمعنى ابي مملوكه والولي فيه
وجيان احدهما انه فعيل بحني مفعول كفتيل وجرى بمعنى
مفتول ومجرى وح فعلي هذا هو من يتولي الله رعايته وحفظه
فلا يكله الي نفسه لحظة كما قال تعالي وهو يتولي الصالحين
والوجه الثاني انه فعيل صبا لغية عن فاعل كرحيم وعلم بمعنى
راحم وعام فعلي هذا هو من يتولي عبادة الله تعال وطاعته
فياي بما علي التوازي من غير ان يتخللها عصابات او فتور وكلا
العنيين شرط في الولاية فمن شرط الولي ان يكون محفوظا كما
ان من شرط النبي ان يكون معصوما فكل من كان للشراع
عليه اعتراض فليس بولي بل هو منار ومخادع كذا ذكره ابو
القاسم الفسيري رحمه الله وغيره من ائمة الطائفة رحمهم الله
تنبه قال الفاكهاني رحمه الله من حاربه الله املكه وقا
غيره اية اوليا الله علامة علي سوا الحائمة كما كل الربا ما فانا
الله من ذلك من والي اوليا الله الرمة الله ومن عادي اوليا
الله املكه الله قال ابو نزار الخنسي رحمه الله من الف
الايمان عن الله صحبته الوتيرة في حق اوليا الله نكت
تساب القامروي عن حاتم الاصح عن جماعة من اصحاب العدل
والهم ان جرجيس نبي الله من انبياء بني اسرائيل كان في زمان
ملك كثير الفساد مصرا علي نظام العباد فتح الله تعالي عنه
الطرحي اشرف هو ومن معه علي الملاك والضا رفاكب هذا
الملك الكافر الظالم القادرني عساكره حتي اتي الي جرجيس
فوجدوه في صومعته وهو يكثر التسبيح والتقدس فقال له يا جرجيس
اي املكك رسالة الي ربك فقال له جرجيس وما ذلك قال

تقول

تقول لربك يا نينا بالمطر والا اذنبه اذنبه يسهما ساير البشر
فامنعنا المطر غيره قال قد دخل جرجيس الي محرابه وقد خرس
من خوف الله عز وجل عن جوابه فجاهه جبرائيل بامر الملك
الجليل فقال له هات الرسالة التي معك علي الوجه الذي قال
لك فقال جرجيس اتي اخاف من ابي ذبي الجلال عنده فقال ذلك
القول علي ما قال فقال يا جرجيس قل كما قال هكذا الامر ان يز
المتقال فقال جرجيس قال ان لم ياتنا بالمطر والا اذنبه باذنبه
يسهما ساير البشر فقال جبرائيل يا جرجيس ربك يقول لك قل له
بما تؤذيه فضي جرجيس اليه واعاد الرسالة فقال الملك لا قد
لي علي اذنبه الا من وجه واحد لاي ضعيف وهو قوي وانا م
عاجز وهو قادر وانما اؤذي احباه ومن اذني احباه فقد اذاه
فجا جبرائيل فقال يا جرجيس قل له لا تغفل فتمن فانك يا مطر
جادة السما بالسحاب وامتلأت الصحاري بالسيول من كل جانب
مدته ثلاثة ايام باذن رب الارباب وامر الله تعالي النبات والزر
في تلك الايام الثلاثة ان يطلع فلما طلعت الشمس نظرا الي الجياض
مترعة والفلوات مشرفة مشعشعة والزرع الي صدر الانسان
طالعة والرباين مورقة منقودة فراكب الملك واتي الي باب جرجيس
وهو في صومعته يكثر من التسبيح والتقدس فخرج اليه وقال يا جرجيس
ما تريد منا لا تشغل بملك عتلا تخلي مثل ذلك الرسالة
فان فيها قطاعة في المقالة فقال يا نبي الله ما انت جرجيس
انيت سلبا وقد انفتح بصرا الضمير الاعمي فان من عمل الاحياء
مع عدوه لاجل رقيه يجب ان تسجد الجباه لعظته واتي اريد
الصالحه لتكون مفعلي راحة فقد طهر لي بان اسرار التوحيد



لا حجة انا اشهد ان لا اله الا الله ولا معبود بحق سواه اخواني
دله الحديث الاي ان عدو ولي الله تعالى عدو الله فن عاداه
كن حاربه نعوذ بالله تعالى من الايكار والمهيمان واعلم ان
التقرب الي الله تعالى اما بالخير ايض واما بالتواضع واحب الفسيف
الي الله تعالى الفرائض فلهذا قال وما تقرب الي عبدي الاضائة
للتشريف بشي احب الي مما اقتربت عليه عينيا او كفاية كاداه
الحقوق والاثم بالحرور وغير ذلك وانما كان الفرائض احب الي
الله تعالى من التقل لامور منها لانه اكل من حيث ان
الامر به جازم منتظم للتواب على فعله والتقاب على تركه ومنها
انه الفرض كالامل والاعمال والتقل كالفرح والبناء ومنها ان في
الانبياء بالخير ايض على الوجه المأمور به امتثال الامور واجتناب الا
به وتعظيمه بالانقياد اليه وانظار غلظة الربوبية وذلك العبودية
فكان التقرب بذلك اعظم العمل قوله وما يزال عبدي ربي
رواية وما زال يتقرب الي بالتواضع من الصلوة وغيرها حتى
احبه بضم الهزة وفتح الباء والمراد يفعل بعد اذ الفرائض
يحصل به التقرب عادة من فعل الاحسان ونحوه اذ الله تعالى
مقره عن الرقيب بالتقرب والبعود ومن ثم قال الاستاذ ابو القاسم
القسيري قرب العبد من ربه يكون بالايمان ثم بالاحسان ثم
وقرب الرب من عبده ما يحضه به في الدنيا من عرفانه وفي
الآخرة من رضوانه وفيما بين ذلك من وجود لطفه واحسانه
ولا يتم قرب العبد من الحق الا ببعده عن الخلق قال وقرب العبد
بالعلم والقدره عام للناس وباللطف والتمرة خاص بالخوا
وبالتواضع خاص بالاولياء قال الفاضل رحمه الله معني

الحديث

الحديث انه اذا ادب الفرائض وداوم على انبيان التواضع من
الصلوة والصيام وغيرها افضي به ذلك الي محبة الله تعالى
فاذا احبته كنت سعة الذي يسع به وبصراة الذي
يبصراه ويده التي يبسط بها ورجله التي يمشي بها قالوا
المعني كنت اسرع الي قضا حوائجه من سعة في الاستماع وبها
في النظر ويده في البسط ورجله في المشي وقال بعضهم وجوز
ان يكون المعني كنت معينا له في الحوائس المذكورة وقيل غير ذلك
من الاقوال التي لاحاجة لنا بالاطالة بنقلها قوله وان سأل
اعطينه اي ما سأل قوله وان استعاذني بالبا والتون اي
طلب مني ان اعينه بما يخاف لأعدته والمراد انه تعالى يتولا
في جميع احواله بحسن تدبيره ويكلاؤه بحسن رعايته كلاله
اوليه ما ينفذ قال بعضهم اذ اراد الله تعالى ان يوالي
عبده فتح عليه باب ذكره فاذا استلف الله كرفتح عليه باب
التقرب ثم رفعة الي مجالس الانس ثم اجلسه على كرسي التوحيد
ثم رفع عنه الحجب وادخله دار التقرب وكشف له الجلال والعلية
فاذا وقع بصراة على الجلال والعلية خرج من حسيه ودعاوي
نفسه ويدخل حبيبه في مقام العلم بالله فلا يتعلم بالخلق بل
بتعليم الله وتجليه لقلبه فيسبح ما لم يسبح ويقر ما لم يقر
انتماء المجلس قال بعض العارفين علامة محبة الله تعالى
بعض العبد نفسه لانها مانعة له من المحيوبة فاذا وافقته
نفسه في المحبة احبها لانها نفس بل لانها تحب محبوبه اللهم
تولنا في جميع امورنا آمين آمين يا رب العالمين وصلي الله على
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم المجلس التاسع والثلاثون



في الحديث التاسع والربعين الحمد لله رب العالمين ربي
الاولين والآخرين ذي الفضة المئين مغيب الخلق اجعين ما
الملك وما لك يوم الدين احمد حمد عبد منيب عظيم البقن
واشكره شكر من قبل شكره فكان في الحشر من المؤمنين واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنقذ من البليّة
من ظن انه من المالكين واشهد انه محمد عبده ورسوله النور
المبين صلى الله وسلم عليه وعلي اله ومحبه اجعين عن ابن
سبايس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله تجاوز لي عن اثمى الخطايا والنسيان وما استكثرها
عليه رواه ابن ماجه والبيهقي وغيرها اعلموا اخواني
وقضي الله وآياكم لطاعته ان هذه الحديث حديث عظيم عام
النتج ومحل الاطالة في الامور التي تضمنها كتب الفقه لكن
قد كثر ما حقه مختصرا اعلى وجه لطيف فنقول قوله ان الله
تجاوز معناه عني ومنع قوله لي عن اثمى اي لأجل قوله
الخطا هو تقيض الصواب قال الامدي المحطى عن اراد الصواب
فصار الى غيره والخطا من فعل ما لا ينبغي تصديقه حديث
لا يخفى الاخطا قوله هو النسيان هو عدم الذكر بالشيء ثم
له هول او غفلة قوله وما استكثرها اي اقبل واعليه
هذه الثلاثة مرفوعة عن هذه الامة كرامة لمحمد صلى الله
عليه وسلم اذ تقع في العبادة وغيرها كالطهارة والقتل
والصوم والحد والنكاح والطلاق والقتل والعق وشروط
الاكراه لغة كوك في كتب الفقه منيبه قال الكلبي رحمه
الله تعالى كانت بنو اسرائيل اذا استوا شيئا مما امروا به

او اخطوا عجلت لهم العتوبة فخر عليهم شيء من مطعم او مشرب
حسب ذلك الذنب فامر الله تعالى المؤمنين ان يسألوه ترك
مواظفتهم بذلك فقال تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا
وقد سئل الله الاشراف ايضا وسماه علي امه محمد صلى الله عليه
كرامة له ولم يشهد دعيهم كاشد دعي من قبايم من اليهود قال
البحوي وذلك ان الله تعالى فرغ من عليهم خمسين مدلاة وامرهم
باذراج اموالهم من الزكاة ومن اصاب ثوبه نجاسة فطعمها ومن
اصاب ذنبا اصبغ و قد نوبه مكتوبة علي بايه ونحوها من الاثقال
والاغلال روي سعيد بن جبير في قول الله تعالى غفر انك ربنا
قال الله تعالى قد غفرت لكم وفي قوله لا تؤاخذنا ان نسينا او
اخطانا قال لا تؤاخذنا ربنا ولا تحمل علينا اقال لا تحمل
عليكم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال لا تحملكم واعف عني
اخبره قال قد غفرت عنكم وغفرت لكم ورحمكم ونصرتكم على القوم
الكافرين في الحديث لما اسري برسول الله صلى الله عليه
وسلم انتهى به الى سدره المنتهي ثم الى حيث شاء الله العلي الاعلى
واعطى الصلوات الخمس واعطى خواتم سورة البقرة وغفر لمن لم
يشرك بالله من اثمه شيئا الفحات لبار الله نوب النابتة
عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم الايتان من اخر سورتي
البقرة من فهاهما في ليلة كفتناه الثالثة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السما
والارض يا لقي عام فانزل منه ايتين ختم بهما سورة البقرة فلا
يقرا في دار فيها شيطان وهذه الآية لاجل محمد صلى
الله عليه وسلم الكرام الله تعالى امه محمد بكرامات لاجله عليه

افضل للصلاة والسلام ولتخت هذا المجلس اللطيف
بنقله تشتمل على شئ من فضل أمة محمد صلى الله عليه و
قال وهب بن منبه لما قرأ موسى عليه السلام الألواح و
فيها فضيلة أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال يارب ما عهد
الامة المرحومة التي اجد عا في الألواح قال هم امة محمد صلى
الله عليه وسلم يرضون مني باليسير اعطيهم الآيات وارضى
منهم باليسير من الأعمال ادخل احدكم الجنة بشهادة ان
لا اله الا الله قال فاني اجد في الألواح امة محشرون يوم
القيامة على صورة القرظية اليد فاجعلهم امي قال تلك
امة محمد احشروهم يوم القيامة ثم اعجلين قال يارب ابي اجد
في الألواح امة اريدتهم على ظهورهم وسوفهم على عواتقهم
ايضا رؤس القوامح يطلبون الجهاد بكل الفتن فاجعلهم
امي قال هم امة محمد صلى الله عليه وسلم قال يارب ابي اجد
في الألواح امة يفعلون في اليوم خمس صلوات في خمس ساعات
تفتح لهم ابواب السماء وتنزل عليهم الرحمة فاجعلهم امي قال هم
امة محمد صلى الله عليه وسلم قال يارب ابي اجد في الألواح
امة تجعل لهم الارض مسجدا واطهورا وتحمل لهم الغنائم فاجعلهم
امي قال هم امة محمد صلى الله عليه وسلم قال يارب ابي اجد
في الألواح امة يصومون كل شهر رمضان فيصومونهم ما كان
قبل ذلك فاجعلهم امي قال هم امة محمد صلى الله عليه وسلم
قال يارب ابي اجد في الألواح امة يحجون مكة البيت الحرام
لنفسهم واولادهم واطرافهم لئلا يكونوا عجماء ويصجون مكة
بالثنية فاجعلهم امي قال هم امة محمد صلى الله عليه

وسلم

وسلم قال فاعطيهم على ذلك قال اعطيهم العفوة واشفعهم
فمن وراهم قال يارب ابي اجد في الألواح امة سفها قليلة
اعلامهم يعلمون اليها يم ويستغفرون من الذنوب يرفع احد
اللقمة ابي فيه فلا تستغفر في خوفه حتى يعفوا له يفتخها باسمك
ويحتمها محمد ك فاجعلهم امي قال هم امة محمد صلى الله عليه
وسلم قال يارب ابي اجد في الألواح امة اناجيلهم في مدد وهم
يقرونها فاجعلهم امي قال هم امة محمد صلى الله عليه وسلم
قال يارب ابي اجد في الألواح امة اذا هم احدكم بحسنة فلم
يعلمها كتبت له حسنة واحدة واذا علمها كتبت له عشر امنا
الي سبعماية ضعف فاجعلهم امي قال هم امة محمد صلى الله
عليه وسلم قال يارب ابي اجد في الألواح امة اذا هم احدكم
بالسيئة لم يعلمها لم كتبت عليه وان علمها كتبت عليه سيئة
واحدة فاجعلهم امي قال هم امة محمد صلى الله عليه وسلم
قال يارب ابي اجد في الألواح امة هم خير الناس يأمرون
بالعروف وينهون عن المنكر فاجعلهم امي قال هم امة محمد
صلى الله عليه وسلم قال يارب ابي اجد في الألواح امة
يحشرون يوم القيامة على ثلاث ثلث ثلث ييدخلون الجنة بغير
حساب وثلاثة يحاسبون حسا بايسيرا وثلاثة يحصون ثم يدخلون
الجنة بغير حساب فاجعلهم امي قال هم امة محمد صلى الله عليه
وسلم قال موسى يارب بسطت الخبير لا احد وامه فاجعلني
من امة قال الله تعالى ابي امطغينك على الناس برسالة
وبكلامي فخذ ما ائتيتك وكن من الشاكرين فليبه الحمد على نعمته
اولاها ونسأله الموت على الاسلام وهو ارض عنا بتمه امين

يفتحها



المجلس الرابعون في الحديث الأربعين الحمد لله ذي الكمال
الطلق والجلال المقدس المحقق المولي الذي يزل بحر كرمه
وجوده يدفق أحمده حمد عبد لطاعته موقن وأشكره شكر
عبد ارتضاه لحضرتة فصدق وصدق وأشهد أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له شهادة من شهدها من عبد أب ربه
يعتق وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله الصادق المصدق
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وذابغية وخزبه ما تنفس
صباح وترقن وما طلع بدروا شرق أمين محمد بن محمد رضي
الله عنهما قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي
وقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وكان ابن
عمر يقول إذا أصبحت فلا تنتظر الصباح وإذا أصبحت فلا
تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك رواه
بخاري المصنف رحمه الله ووفقني الله وإياكم
لما عتبه أن هذا الحديث حديث عظيم جامع لأنواع الخير
وفيه الابتداء بالتصحية والإرشاد لمن يطلب ذلك وتحميضة صلى
الله عليه وسلم على إيمان الخبير لأمته فان هذا الكلام لا يحسن
بابن عمر وحده أقول اي ابن عمر أخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمنكبي بقبح ألم وسكون التوب واليا وهو مخرج
العضد والكذب فقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل اي لا تتركها ولا
تظن فيها لأنك على جناح السفر منها إلى وطن إقامتك
وقوا الآخرة كالغريب لا يستقر في دار القرية ولا يسكن إليها
بل لا يزال مشتتا قائل وطنه عازما على السفر إليه قوله

أو

أو عابر سبيل اي حابر في طريق قاطع لها بالسبيل غير مقفول
بها فالسافر يمر في الطريق صافرا عامرا مقصده إلى بلوغ
مقصده غير ملتفت إلى جزئيات الطريق ولا مخرج عليها
أرى طالب الدنيا وإن طال عمره، ويزال من الدنيا سيرا ورا
كبان بني بنيان فاقا ما فلما استوى ما قيد بناءه فخذ
في رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لابن
عمر رضي الله عنهما كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل
وأعد نفسك في الموت إذا أصبحت فلا تتخذ ثوبا باليسا
وإذا أصبحت فلا تتخذ ثوبا بالصباح وخذ من صحتك لمرضك
ومن حياتك لموتك فانك لا تعلم ما آسرك عند
أمر الله تعالى إلى نبي من أنبيائه عليهم السلام أن
أردت لقائي بعد اني خضيرة القدس فكن في الدنيا غريبا محروما
مستوحشا كالطير الوحداني الذي في الارض والفقار ما كل
من رؤس الاشجار فاذا كان الليل أوى إلى وكفه فلا تغتر أحد
بالقيا في دار الدنيا فان الحياة فيها في الحقيقة كزيارة طيف أو
سحابة صيف وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول إذا
أصبحت فلا تنتظر الصباح وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء والمعنى
أن الشخص يجعل الوقت بين عينيه فيسارع إلى الطاعات ويقف
الأوقات ويبادر إلى استغفارها بالتقوي والعمل الصالح ويصبر
الأمم ويترك الميل إلى غمور الدنيا فإنه لا يدري متى يأتيه
الموت فيرتحل إلى الآخرة كالغريب أو عابر سبيل لا يدري متى

يصل الي وطنه صباحا ارسا فهو اذا اُسي في غير بنة لا ينتظر
الصباح واذا اصبح لا ينتظر المساء **وقد من محنتك لمرتك**
اي خذ من زمن محنتك لمر من مرضك وفي حوايد لسيفك ومعنا
اغتنم العمل الصالح في ايام محنتك فان المر من قد يطرا عليك
حينئذ منه فتقدم العاد بغير زاد **وقد قيل**
تأقت للذي لا يهد منه فان الموت ميثاق العباد
أبرضي ان تكون رفيق قوم لهم زاد وانت بغير زاد
فان قلت ورد ان العبد اذا مرضي اوسا فركت له ما كان
يعمل صحيحا مقبلا فلما انه ورد في حق من يعمل والتخذ برالك
في هذا الخبر في حق من لم يعمل شيئا فانه اذا مرضي ندم على ترك
العمل وعجز لرضه عنه فلا يفيد له الندم **وقد من**
حياتك لو تله اي اغتنم ايام حياتك لا تمل عنك في سهو وغفلة
فتندم بعد موتك حيث لا يتفعلك الله برؤفده ثم الله تعالى
طول الأمل فينبغي للعامل اذا اُسي لا ينتظر الصباح واذا اصبح
لا ينتظر المساء بل يظن ان اجله يدركه قبل ذلك **وليتتر من**
ذكر الموت فذكره عون على الزهد والرغبة فيما عند الله قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم **كفي باليوت واعظا** وقال صلى الله عليه
وسلم **التروا من ذكرها دم اللذات** وقال **الكروا من ذكر الموت**
فانما يحسن الذنوب ويرهب في الدنيا **رسيل** صلى الله عليه
وسلم عن النبي الناس فقال **التروا الموت ذكرا واشتد هم له**
استعد اذا اوليك هم الكفاي وهو اشرف الدنيا وكرامة
الآخرة **وقال الحسن** نصح الموت الدنيا فلم يتركه لذي له
فما كان عمر من عبد العزيز لا يذكر في مجلسه الا الموت

والآخرة

والآخرة والتأرق **وقال سفیان الثوري** رأيت في مسجد الكوفة
شيئا يقوله انا منذ ثلاثين سنة في هذا المسجد **انتظر الموت**
ان ينزل بي فلواتاني ما امرت بشي ولا نهيت عن شي **وقيل**
اعرابي فقبل له انك تموت قال الى ابن يذموا بي قالوا الى
الله قال **قلبت آخرة انه اذهب الي من لا اري الخير الا منه هذا**
حال من يمينا للموت ولا يستغل بالدينا فاما من كان غافلا عن
الآخرة حثيا بآئنه الموت على عمارة فاما يحبه لقدومه بما وحسن
قال **وهب بن منبه** ركب ملك من الملوك يوما فاعجبه ما
هو فيه من زينة الدنيا وكثرة العلمان والاعوان والملابس
الحسان فامتلا ثيابها وكثرا فبينما هو كذلك ادجاه شخص زنت
العبيبة فسلم عليه فلم يرد عليه السلام فاخذ بلجام فرسه
فقال **ثم ارسلك للجحيم** فلقد تقاطبت امرأ عطيما فقال ان لي
اليك حاجة اسماها اليك فادني اليه راسه فساراه وقال
انا ملك الموت فتغير لونه واضطرب لسانه وقال دعني حتى
ارجع الي اهلي او دعهم فقال لا والله لا تربي اهلك ابد افقبض
روحه فوقع كما قد خشية ثم مضى ملك الموت عليه السلام فلقي
عبد مؤمنا يمسي في الطريق فسلم عليه فراد عليه السلام فقا
ان اليك حاجة وساراه وقال انا ملك الموت فقال مرحبا
واصلا بمن طالته غيبته عني والله ما من غائب احب الي ان
القاء منك فقال ملك الموت اقض حاجتك التي خرجت اليها
فقال والله ما من حاجة احب الي من لقاء الله عز وجل قال
فاختار علي ابي جالة اقبض روحه فقد امرت بذلك فقال
دعني اهلي واقبض روحي في السجود فصلي فقبض روحه

عنه



وهو ساجد خاتمة المجلس حكلي ان رجلا جمع ما لا عظيمًا و
يوتا طعاما لاهله وقعد على سائر روم بين يديه ياكلون وقد
وضع رجلا على رجل وهو يقول لنفسه تنعمي فقد جهت
لك ما يفتيك فبينما هو كذلك اذا قبل ملك الموت في زي
مشكين فتراع الباب فخرج اليه بعض الغلمان فقال اما حاجتك
فقال ادعوا لي سيديكم فمهره وقالوا مثلك فخرج اليه سيدينا
قال نعم فجاوا فاخبروا سيديهم بذلك فقال قلا ضا بنوه فواد
فتراع الباب فتراعا شهيدا فخرجوا اليه فقالوا اجيبوا سيديكم
اي ملك الموت فلما سحره وقع على الجميع الذل ودخل ملك
الموت عليه السلام فاحضر امواله ونظر اليها تحسرا وتاسفا
وقال لعند الله من مال اشغليني عن عبادة الله فانطق
الله المال وقال لم تنسني وقد كنت تدخل على الملوك وتترد
المتقين وقد كنت تنفقتني في سبيل الشرف فلا امتنع منك ولو
انفقتني في سبيل الخير لتفقتك ثم تبص ملك الموت روحه وانص
فسأل الله تعالى ان يلهما رشدا ناسيا وكريمة امين وصلي
الله على سيدينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم امين

الحادي والاربعون في الحديث المار بالهد
الله الذي يحب ان يحمد على نبي وبزيد في الاحسان ان احسن
خلقته بزيد كرمه الذي قسم القسمة وقد راعى المنة والوفاء في سالف
قدمه احب قلبا احب اليه كيد ابع حله واميات ائمة اعدا
بران نبي وهو اهل الحمد والمجد في جميع ربه على ما اسبح
من نبي على كافة ائمة واشكره فان شكره من طه بزيد تو
احسانه وكريمه واشهد ان لا اله الا الله الملك الواحد المتفرد

الاول

واسيدان سيدنا محمد اعبده ورسوله النبي المفضل صلى الله
وسلم عليه وعلى اله وصحبه خير محب وال عن اي محب
عند الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تنما
لما حبت به حدث صحيح روينا في كتاب الحج باسناد صحيح
عن ابي حنيفة رضي الله عنه واماكم لطاعته ان هذا الحديث
حدثت محضه نافع قوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم
اي لا يصنع في حياته قوله حتى يكون هواه بالقبض على
ما حبه وسئل الله تعالى لما حبت به اي من هذه الشرايع
الظاهرة كما سئل فلا يؤمن حتى يحبل طبعه ويقلبه الى ذلك
فما سئل في محبته التي حبت النفوس على الميل
اليها من غير مجاهدة واختلال مشقة فيهيوي بقلبه ويميل
يصوع في ما حبه النبي صلى الله عليه وسلم من الدين المشكل
على الامان والاحسان والتفجع لله تعالى والرسوله والكتابه
وهي جامعة لسبق بعد ما الاتفاصيلها التي في صحتها
ثم كان هو ما حبه النبي صلى الله عليه وسلم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بعض خطبه اذ هو اعطى
عروة بن مسعود الرازي فقال يا ايها الناس اني قد اتيتكم
على طاعة ربكم ولا تقبلوا الا ما نزل من ربكم ولا تتقوا
عصاة الله فان الله جعل لكل ناسا ابدا واليه ترجعون
عند الله فما حبه النبي صلى الله عليه وسلم من الدين المشكل



وهو ساجد خاتمة المجلس علي ان رجلا جمع مالا عظيما و
يوما طعنا للاهله ووقد علي سهر ورم بين يديه يا كلون وقد
وضع رجلا علي رجل وهو يقول لنفسه تنعمي فقد جمعت
لك ما يكفيك فبينما هو كذلك اذا قبل ملك الموت في زي
مسكين فترع الباب فخرج اليه بعض الغلمان فقال اما حاجتك
فقال ادعوا لي سيديكم فتهروا وقالوا مثلك يخرج اليه سيدينا
قال نعم فجاوا فاجابوا سيديكم بعد ذلك فقال هلا صبرتموه فواد
فترع الباب فترع عا شدة يد الخرجوا اليه فقالوا اجابوا سيديكم
اي ملك الموت فلما سمعوه وثق علي الجميع الذل ودخل ملك
الموت عليه السلام فاحضر امواله ونظر اليها تحسرا وتاسفا
وقال لعنة الله من مال اشعلتني عن عبادة الله فانطق
الله المال وقال لم تنسني وقد كنت تدخل علي الملوك في وترد
المتقين وقد كنت تنفقتني في سبيل الشرائع فلا امتنع منك ولو
انفقتني في سبيل الخير لتفعلت ثم قبض ملك الموت روحه وانصر
فستال الله تعالى ان يلهيها رشتا نامة وكرمه امين وصلي
الله علي سيدهنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم امين

الحادي والاربعون في الحديث الحادي والاربعون
الله الذي يحب ان يحمي علي نبيه ويزيد في الاحسان ان احسن
خلقهم يزيد كرمه الذي قسم القسمة وقدر القدر والى في سالف
فدنه اجي قلوب احبا به كيد ايج عليه وامات اقيدة اعدا
بران نقة وهو اهل الحمد والمجد في جميع وجوده علي ما اسبح
من نبي علي كافة امه واشكره فان شكره مظنة مزيد تورا
احسانه وكثومه واشهد ان لا اله الا الله الملك الواحد المتعا

قوله

واشبه

واشهد ان سيدهنا محمد اعبدته ورسوله النبي المفضل صلي الله
وسلم عليه وعلي اله وصحبه خير محب وال عن اي محبة
عبد الله بن عمر وابن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتي يكون هواه تبعا
لما حبت به حديث صحيح رواه في كتاب الحج باسناد صحيح
سوا اخواني وفتي الله واياكم لطاعته ان هذا الحديث
حديث عظيم نافع قوله صلي الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم
اي لا يصدقني في ايمانه قوله حتي يكون هواه بالفضيحة
ما حبت ويميل اليه تبعا لما حبت به اي من هذه الشرائع
الطاهرة الكاملة فلا يؤمن حتي يميل طبعه وقلبه الي ذلك
كما يكون في محبوباته التي حبت النفوس علي الميل
اليها من غير مجاهدة واحتمال مشقة فهو يميل ويميل
بطبعه الي ما جاء به النبي صلي الله عليه وسلم من الدين المشتمل
علي الايمان والاحسان والتصح لله تعالي ورسوله وكتابه
وهي امور جامعة لم يبق بعد ما الاتفاقيتها التي في ضميرها
من كان هواه تابعا لما جاء به النبي صلي الله عليه وسلم فهو
مؤمن متقرب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم في بعض خطبه او مواظبه
يقولوا ايها الناس لا تشغلنكم دنياكم عن اخرتكم ولا تؤثروا
اهواكم علي طاعة ربكم ولا تجعلوا ايمانكم ذريعة الي معاصيكم
وحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وحمدوا اليها قبل ان
تعدبوا وتزودوا والدرجيل قبل ان تزجوا فانما هو موقف
عدل واقتضا حق وسؤال من جواب ولقد ابلغ في الاعداد



من تقدم في الدنيا فانظروا اخواني الى هذا الحديث ما اعطيه
واعملوا بما فيه وخالفوا هواكم فقد قيل شعرت واحدنا
كان الهوا هو الهوان بعينه فاذا هويت فقد لغيت هو انا
هون الهوان من التومسرة فاذا هويت فقد لغيت هو انا
نفسه في مخالفة الهوي قال الله تعالى وهو امد في القايين
وانما من خاف مقام ربه وبه النفس عن الهوي فان الجنة
هي الماوي وقد ذكر السهري السقفي رضي الله عنه في قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا واي على الدنيا رجاء السلامة
وصابروا على القتال في سبيل الله بالثبات والاستقامة ورا
لهوي النفس اللوامة واتقوا الله ما يعقب لكم من الله امة
لعلكم تفلحون غدا على بساط الكرامة وفي كتاب الفرج بعد
الشدّة ان رامبا اشهر ببلاد مصر بالكاشفة فقال عالم من
المسلمين لا بد من قتله خوفا على المسلمين ان يقتلهم فقتله
سكين مسومة فلما طرقت بابه قال اطرح السكين يا عالم المسلمين
فطرحها ودخل فقال من اين لك نور الكاشفة قال محيى نفة
النفس فقال هل لك في الاسلام فانه نعم اشهد ان لا اله الا الله
وان محمد رسول الله قال ما ملكك على ذلك قال عرفت
الاسلام على نفسي فابنت فما لغتها وحكي ان عابدها من بني
اسرائيل واودت امرأة عن نفسه فطلب منها ما ليتطهر به ثم
صعد الى موضع في القصر ورمى نفسه الى الارض فقبله لابلين
فلما اغويته فقال ليس لي سلطان علي في خالف هواه وقال
المؤمنني ربه الله كنت في مركب فليسر بنا فوقعنا انا وامرأة
علي له فخطت المرأة فسألت الله ان يسقيها ففرغت علينا

سلسلة

سلسلة فيها كوزما فنظرت الى رجل في الهوا فقلت له كيف
جلست في الهوا قال تركت هواي لمضانه فاجلسني في الهوا
وقال التسلي رحمه الله لما قالت له الشجرة كن مثلي يرموني
بالاجار وارزيمهم بالثمار كيف مضى كره الي النار قالت بلسان
الحال يبلي مع الهوا كذا وكذا او قد جاني حديث ان النبي
الله عليه وسلم قال من قد رعى امرأة او جارية حراما فتمكنا
مخافة الله تعالى آمنه الله تعالى يوم الفراع الاكبر وحرام عليه
النار وادخله الجنة فقلت قال ابو زرعة رحمه الله رايت
امرأة في الطريق فقالت هل لك في الاجر والثواب فتعود مريضا
قلت نعم قالت ادخل داري فدخلها فقلت الاثواب فعلت
مفقودا فقلت اللهم سود وجهها واسود في الحمار فتمرت
وفتحت الابواب فلما خرجت من عندها قلت اللهم رد ما كانا
فعادق يا دين الله تعالى وقيل ان موسى عليه السلام قال
يارب خلقت الخلق وربيتهم بنعمتك ثم جعلهم يوم القيمة في
النار فليل يا موسى ازرع زراعا فزرعه وحصله ودرسه فان
الله اليه ما فعلت برزعه قال رفعتة قال هل تولت شيئا قال
تركت ما لا خير فيه قال يا موسى كذا ادخل النار من لا خير
فيه نسأل الله تعالى العفو بقوله وكومه امين
سبحان من حكى ان بعض الصالحين كان يعمل الاطباق يخرج يوما
يسعيها فما زنت امرأة فقالت ادخل منزلي حتى اشتهي منك قد
فعلت الابواب وطقت حنه الفاحشة فقال اريد ما اتليني به
فاعطته فطلع الى سطح دارها ورمى نفسه فامر الله ملكا فحمله
على جناحه الى الارض سالما فارجع الي زوجته فاخبرها بما مر

فاخبرها



وكانا صابرين فكانت تطوي هذه الليلة ويحيهما بالسلامة
شكر الله تعالى على السلامة من العصية ولكن قد اعتاد الجاهل
ان ياخذ واناراً من النور فان لم يروا ناراً اطروا اناني ضيق
فاوقدت النور فدخلت مجوز لناخذ ناراً فقلت يا فلانة
ادركي الخبر الذي في النور قبل ان يحترق فجات فوجدت فيه
خبراً كثيراً فاكلتم قانما الى اعبادة وديعيا الله تعالى ان يسو
لها رزقا من غير عمل فسقطت عليها جوهره من سقف البيت
فما حابذ لك فلما ناما رأت المرأة في منامها الجنة ومنابر
اهل الطاعة علي احسن حال وراقت من رزقها قد سقطت
منه جوهره فلما استيقظت اخبرته وقالت ادع الله تعالى ان
يرد الجوهره مكانها وطارقه في الحال وفي رواية انه قال
اللهم ارزقني رزقا يعني عن بيع الاطباقي فقال جواد من
ذهب فقال اللهم ان كان من الدنيا فبارك لي فيه وان كان
من نصبي من الآخرة فلا حاجة لي فيه فارفع الجراد بان
الله تعالى اللهم وفقنا لما يرضيك يا رب العالمين وصلى الله
علي سيدنا محمد وعلي له وصحبه وسلم المجلس الثاني
والاربعون في الحديث الثاني والاربعين الحمد لله العفو
عن من اذنب واخطى المتجاوز عن من تعاطى الخطا المدي
المعبد ذي الكرم والاعطى الذي ستر القبح ولم يواخذ بالجرم
ولم يكتشف الاعطى احمده واسلمه واقوت اليه واستغفره
واسئله ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة شهادتها
الله لنفسه وشهده له بها جميع خلقه من جان العالم واسئله
وسائر ملايكة قدسه واسئله ان سيدنا ونبينا محمد عبده
ورسوله

ورسوله سيد من هو في الوجود وافضل من اطاع ربه في الركون
والسجود واقترب مقرب الذي الملك المعبود صلى الله عليه وسلم
وعلي اله ذوي الكرام والجود وعلي اتباعه سادة الوجود امين
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن آدم انك تادعوني ورجوتني
غفرت لك ما كان منك ولا ابالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك
عنان السماء استغفرتني غفرت لك يا ابن آدم لو اتيتني بقراب
الارض خطايا ثم اتيتني لايشرك بي شيئا لا تشرك بيها
مغفرة رواه الترمذي رحمه الله وقال حديثه حسن اعلموا
وقفتي الله واياكم لطاعته ان هذا الحديث حديث
عظيم وهو من الاحاديث القدسية وليس له حكم التزوير اقدم
قوله كما في نظائره السابقة قوله يا ابن آدم انه لم يرد به
واحدة بعينه عدل اليه ليتم كل من يتاتي نداه وادم عهبي
مشتق من الادمه وهي حمرة تميل الى السواد او من اديم الارض
كاقال النبي صلى الله عليه وسلم خلق آدم من اديم الارض كلها
فخرجت ذريته علي خوه لك منهم الابيض والاسود والسهمي
والحزن والطيب والخبيث وقيل اعجمي لا اشتقاق له قوله انك
مادعوتني ورجوتني اي انك تدع دعائك اياي بما يتفعله
ومعونة تاويله اياي خير ما عندي قوله غفرت لك اي سترت
ذنوبك فلا اطهرها بالعقاب عليها قوله ما كان منك اي من
الذنوب علي تكرار محصيتك الشرك بالايان وغير الشرك باللام
قوله ولا ابالي اي بما كان منك من الذنوب عظيم او لم يعظم
لان الدعاء مع العبادة وقد جاء ان الله يحب المحسنين في الدعاء



والرجا يقضي حسن الظن بالله تعالى وهو يقول أنا عند ظن عند
بي وعند ذلك يتوجه رحمة الله تعالى على العبد وإذا تولا حجت
لا يتعاطها شي لا بها وسعت كل شي كما قال الله تعالى ورحم
وسعت كل شي قوله يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء
بفتح العين المهمله قيل هو السحاب وقيل عنان السماء صفا يحيا
أوما اعترض من انظارها وقيل هو ما عن لك منها اي ظهر اذا
رفعت رأسك والمعنى لو قدرت ذنوبك اشحا ما فلان الارض
والفضا حتى وصلت السماء ثم استغفرتني غفرت لك اياها وذلك
لان الله تعالى سميع والاسئغفار استئغارة والكريم يقبل العتار
ويغفر الزلات وهذه امثال للتناهي في الكثرة وكرم الله تعالى
لا يتناهي وحقيقة الاستغفار اللهم اغفر لي ويقوم مقامه
استغفر الله لانه خير بمعنى الطلب قوله يا ابن آدم لو اتيتني
بقراب الارض خطايا بضم القاف وكسرها لثغاف والظم اشهر
ومعناه ما تقارب منها وقيل علوما قوله ثم اتيتني لا اشهد
بي شي اي ميت معتقد اوحيد تصدق بما جابه رسلي
قوله لا تتبذني بقرابها مغفرة اي لغفرت بها لك وهذا الحديث
يدل على سعة رحمة الله تعالى وكرمه وجوده وقد قال الله
تعالى وهو اهدى القايين قل يا عبادي الذين اسما فواعلي
انفسهم لا تعظوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه
هو الغفور الرحيم سبب نزول هذه الآية ان قوما كانوا
يارسول الله هل يغفر لنا ان اسلمنا على ما كان منا من الكفر
والقتل وغيره فنزلت قل يا عبادي قال ثوبان لما نزلت قال
النبى صلى الله عليه وسلم ما احب ان تكون في الدنيا بهذه
الآية

الآية قال علي بن ابي طالب ليام الله ونعمه ورفي عنده
هي ارحم اية في القران وقيل غير ذلك وقد دم الله تعالى
من لقطع رجاءه من فضل الله تعالى فقال تعالى انه لا يأس
من روح الله الا القوم الكافرون والرجا حسن الظن بالله
تعالى في قبول طاعة وفتح اليها ومغفرة سيئة ثبت منها
فاما العياينة مع ترك الطاعات والاصهار على الخالفات
فانها وعمر وروى في الله تعالى عنده بقوله ولا يغفر الله
الغفار يعني الشيطان ويغفوه فانه يحسن لك العاصي اور
يترك الي ذلك برجا عنوا لله وكرمه وقد جاني سعة رحمة
الله تعالى اخيرا كثيرة قال صلى الله عليه وسلم لو اخطأ
حتى لو تبلى خطاياك عنان السماء ثم تبت لنا بوالله عليك وقول
صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسي
النهار ويبسط يده بالناهار ليتوب مسي الليل حتى تطلع
الشمس من مغربها وقال صلى الله عليه وسلم ان الله كتب
كتابا قبل ان يخلق الخلق بالقرام في ورقة من ورق الجنة
ثم وضعها على العرش ثم نادى يا امة محمد ان رحمتي سبقت
عظمتي اعطيتكم قبل ان تسألوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروا
من لغفتي منكم اسئغفه ان لا اله الا الله وان محمد اعبدني
ورسولي ادخلت الجنة وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته يبكي فقال ما
يبكيك يا رسول الله قال جاني جبريل عليه السلام وقال
لي ان الله تعالى يسئغني ان يودب امة اقله شاب في الاسلام
فكيف لا يسئغني من شباب في الاسلام ان يعصي الله تعالى وعن

دا ط م ه
س ر ي س



عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قدّم عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا امرأة من النسوة نسيت أن تودع
صبيها في السبي فأخذته فالتصفت به بطنها فأرضعته فقال
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أترون هذه المرأة طار
رديها في النار قلنا لا والله لا نتذكر على أن تطرحه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أرجم عباده من هذه
بولدها وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال كان رجل لم يعمل حسنة قط فقال لأهل
إذ امت فأخرقوني فأخرقوه ثم ذروا نصفه في البحر ونصفه في
البحر فوالله لأن تدّر الله عليه أي فينق ليغوبته عند أبا
لا بعدد أحد من العاجين فلما مات الرجل فعلوا ما أمرهم
فأمر الله تعالى البحر فجمع ما فيه وأمر البحر فجمع ما فيه ثم قال
له لم فعلت هذا قال من خشيتك يا رب وأنت تعلم فغير له
عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة دفع الله إلى كل
مسلم يهوديا أو نصرانيا فيقول هذا منك من النار وأرى
الله تعالى أي ذأود عليه السلام أحبني وأحب من أحبني
وعشيتني إلى جميع خلقي قال يا رب كيف أحببتك أي خلقك
قال أذكرني بالحسن الجميل وأذكرني بالأي واحسابي وذكرهم ذلك
فإنهم لا يعرفون مني إلا الجميل وكان أبو عثمان يتكلم يوم الز
نبر أفريقي في المنام بعد موته فقيل له كيف كان قد وقع
على الله قال أو فني بين يديه وقال ما حملك علي ما فعلت
فقلت أردت أن أحببكم أي خلقك فقال قد غفرت لك

وروي

وروي أن رجلا كان يفتن الناس ويشد عليهم فيقول
الله تعالى يوم القيامة أو يسلك من ربي ما كنت تفتن عباده
منها وقال إبراهيم بن آدم خلا لي الطاف ليلة قصرت
أطوف بالبيت وأقول اللهم العصمى فبنت بي ما تف بالز
كلك نسألون الله العصمة فإن عصمت فعلي من يتكلم قال
مالك بن دينار رحمه الله رأيت مسلما بن يسار بعد موته في
المنام فقلت له ما لغيت بعد اليوم فقال لغيت والله أهوالا
وزلازل عظاما شدا إذا قلت فما كان بعد ذلك قال وما أتراه
يكون من اللريم إلا الكرم قبل من الحسنة وعن لنا عن السبا
رضي عن التبعات قال ثم شهن مالك شنته ووقع مغشبا
عليه ثم مات بعد أيام فكا نوابرون أن قلبه قد انصدع
حاشية المجلس في التوبة قال الله تعالى يا أيها الذين
آمَنُوا توبوا إلى الله توبة نصوحا الآية قال أبي بن كعب ومعا
ذ بن جبل وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم التوبة التصوح أن
توب ثم لا يعود إلى الذنب كما لا يعود اللين في الصواع وقال
القرطبي يجهل أربعة أشياء الاستغفار باللسان والاقلاع
بالأبدان وإظهار لترك العود بالجنان ومهاجرة سبي الجنان
وقيل غير ذلك والأخبار والآثار في التوبة كثيرة وعن عائشة
رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن كنت ألمت بذنب فاستغفر الله فان التوبة من الذنب النذر
والاستغفار وعن علي بن أبي طالب سأل الله وجهه أنه قال
خارجت يوم ما يح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا علي كل
ثم ينقطع الأثم أصل النار فإنه لا ينقطع وكل أساور ونعمة

تزول الأسرار واهل الجنة ونعيمها فانه لا يزول يا علي اذا
اذنبت ذنبا فلا توحرا التوبة الي عذ فان الي العفو حسا في
بعيدة وهي مصي يوم ليلة وعسي ان لا تدركه القدا انتتوب
وعن عماد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
جبريل عليه السلام اتاه عنده وفاته وقال يا محمد الرب
يقا بك السلام ويقول لك من تاب قبل موته بسنة قبلت توبته
فقال يا جبريل ان السنة لامني كغير فذهب جبريل عليه السلام
ثم رجع فقال الرب يقا بك السلام ويقول لك من تاب قبل موته
بشهر قبلت توبته فقال يا جبريل الشهر لامني كغير فذهب ثم
رجع فقال الرب يقا بك السلام ويقول لك من تاب قبل موته
بجمعة قبلت توبته فقال يا جبريل الجمعة لامني كغير فذهب
رجع فقال الرب يقا بك السلام ويقول لك من تاب قبل موته
بיום قبلت توبته فقال يا جبريل اليوم لامني كغير فذهب ثم
رجع فقال ان الله تعالى يقا بك السلام ويقول لك ان كان هناك
لبيرة فلو بلغ روحه الخلق ولم يملكه الا عند اربطانه واسني
مبي وندم بقلبه عفا له ولا ابالي وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان
بين قبي رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل عن اعب
اهل الارض فدل على راهب فاتا فقال له انه قتل تسعة
وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال لا تقتله فكل من المائة ثم
سأل عن اهل الارض فدل على رجل عالم فقال انه قتل
مائة نفس فلكل من توبة قال نعم ومن يحول بينك وبين التوبة
انطلق الي ارض كذا او كذا فانها انما يسعدون الله فاعبد

الله

الله معهم ولا ترجع الي ارضك فانها ارض سيوف فانطلق حتى
في نصف الطريق اتاه الموت فاختمت فيه ملائكة الرحمة
وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جانا مقبلا بقلبه
الي هذه الارض وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط
فاتاه ملك في صورة ادمي فعملوه بينهم خالما فقال قيسوا
بين الارضين فالي ايتهما كان اقرب فموا له قناسوه فوجدوا
اقرب الي الارض التي اراد فقضت ملائكة الرحمة بما احو
الي الله تعالى فبيل ما من ليلة الا وتشرف البحار على
الخلايق فتنادي يا ربنا ائذن لنا فنفق الخاطيين فنقول
الله عز وجل ان كان العبيد عبيدكم فافعلوا بهم ما شئتم وان
كانوا عبيدي فدهمهم فاذا عمل عبيد العمية واتي باي ليلة
ان اتاني في جوف الكليل قبلت او في النهار قبلت فليس على
باي حاجت ولا بواب مني قال رب اسألك اقول عبيدي
عفاة حكي انه كان في بني اسرائيل ساءت عبده الله تعالى
عشرين سنة ثم عصاه عشرين سنة ثم نظرف المرأة ونظر
فراي السيب في الجنة فساء ذلك فقال الي اطعك عشرين
سنة ثم عصمتك عشرين سنة فاذا رجعت اليك اتقطني
فسبح قابلا يقول ولا يزي شخصه اخيبتنا فاحببنا وتركتنا
فتركتنا وعصمتنا فاميلناك وان رجعت اليا قبلناك اللهم
ارمنا في التوبة النصوح يارب العالمين وهذه اخر الحاشية
السنة في شرح الاربعين النووية وعظمها بمجلس الختام فتقول
بفضل الملك العالم شامه الكتاب في مجلس الختام
الحمد لله المبدى المعيد التعال لما يريد الذي خلق الخلق



فمنهم شقي وسعيد هذه اقربته لمحضته وهذا استغناه فهو بعيد
الحمد واسأله من فضله المزيد وأشكره شكرا عظيما
بالتلليل والتسبيح والتحميد واشهد انه لا اله الا الله وحده
لا شريك له الولي الحميد واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
افضل الرسل واشرف العبيد الذي اخبر ان مواريث امته
تخرج يوم القيمة بشهادة التوحيد صلى الله عليه وعلى آله
صلاة لا تقني ولا تنبيد وسلم تسليما كثيرا وصلى الله
الله تعالى وهو احد القائلين وتضع الموازين القسط
ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خرد
انثيا بما ولفي بها عالمين اهلوا اخواني ورفقي الله مع
واقيام اطاعتها هذه الآية العظيمة نزلت في البعث والحساب
والميزان والقيمة هي التي تم الناس وتانيهم بجنة ونار
احدة واحدة على عقلية في يوم جمعة لا في شهر معروف ولا
سنة معروفة واول يوم القيمة من النجاة الثانية الى استنصار
الخلق في الدارين الجنة والنار وصدق يوم القيمة من الدنيا
وانجزه من الآخرة ومقدار ذلك اليوم كما قال الله تعالى في
سورة السجدة في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون اي
في الدنيا كما قال تعالى في سورة سأل في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة وهو يوم القيمة لشدة احواله بالنسبة الى
الكافرين واما المؤمن فيكون اخف عليه من صلاة مكتوبة
في الدنيا كما روي ذلك من حديث ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه انه قال للذي صلى الله عليه وسلم في يوم كان مقداره
الف سنة ما اطول هذا اليوم يا رسول الله فقال النبي صلى

الله

فأوله من يذبح للحساب الملايكة والرسول انهما را اللعبد له
واقامة للجنة علي من اذبح و زيادة تخفيف للمجاهدين فكيف
عقوله الخلائق اذا عاينوا الملايكة والرسول قد دعاهم الله
لحساب والسؤال ثم تقبل الملايكة على الخلائق فتنادي كل
انسان باسمه من غير نفية يا فلان هل لي الي الوقت والفرق
فمن المؤمنين من لا يحاسب كما قال صلى الله عليه وسلم
يدخل الجنة من هذه الامة سبعون ألفا بغير حساب وفي
رواية مع كل واحد سبعون الف من ابي بكر الصديق
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطيت سبعين الف من امتي يدخلون الجنة بغير حساب
وجزهم كالقربلة الذين روقلوبهم على قلب رجل واحد
فاستردت ربي عما وحل قراذي مع كل واحد سبعين
ان قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه فرأيت ان ذلك
يأتي على اهل القرى ويصيب من حافات البوادي ومنهم
من يحاسب حسابا يسيرا يستقره الله عن جميع الخلائق ويكفي
وتعاقبه بد ثوبه ويقول ستنت عليك في الدنيا وانا اعطي
لكه اليوم ومن عصاة المسلمين من يستد عليه الحساب
حتى يستوجب العذاب فيشفع فيه من اذن الله له من
الانبياء والاولياء قال صلى الله عليه وسلم لا شفيع يوم
القيمة الا لثلاثة في الارض من حجر وشجر وروي ان من
المؤمنين من يشفع في رجل واحد ومنهم من يشفع في
رجلين ومنهم من يشفع في قبيلة على قدر درجاتهم ومن
العصاة من لا يشفع فيه احد فيومر به الى النار وقت



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد يوم
القيامة حتى يسأل عن أربع عن عمره فيما أفناه وعن شبابه
فيما أبلاه وعن علمه فيما عمل فيه وعن ماله من أين اكتسبه
وفيما أنفق ثم إن الله تعالى مع عمله بأعمال العباد يظهر
العدل ويعطي الحجة فينصب الموازين لوزن الأعمال كما قال
الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة الآية ويؤتى
بالصحة التي كتبها الملائكة على العباد فيعلم الله تعالى
فيها ثقلا وخفة على قدر الأعمال ويؤتى بكل إنسان
نوعه صحيفه حسنة في لغة ومصحفه سيئة في لغة حتى
يتبين له ولغيره وحجتها ونقصانها وتنتهي يوم القيمة
فيعطي كل عبد كتابا فيه جميع أعماله يقرأه من كان يكتب
ومني كان لا يكتب وقد قيل
تفكر يوم تأتي الله فردا وقد نصبت موازين القضاة
ومثلت السور عن المعاصي وجاء الذئب مكشوق الفطاة
بأذن الله أذ لم يمه عطفيا ولطفيا بأوقات الرداء
ولست بأيس من فضل ربي بيوم الحشر لو ألقى بلاء
فطني فيه خير من جميل لأن الله أوفيه كفاي
ثم يتعلق المظلومون بالكاملين هذا يقول هذا اقتلني
وهذا يقول هذا اضربني وهذا يقول هذا أخذ مالي أو
عشيتي في معاملة أو عشتي في وزن أو كيل أو شهد علي
بزور وهذا يقول ربي وشيتي واعتابني واستهزأني
أو نظرائي نظروا واحتقروا شيتي حسنات الظالم على
المظلومين فإذا لم يتبق له حسنة جعل على الظالم من

سيات

سيات المظلوم حتى يستوفي كل ذي حق حقه فإن الرجل
لبا في حسنات كثيرة فتأخذ ما خصمك وتطرح عليه سيئة
ما كان عملها فيقول ما هذا فيقال سيات من ظلمته عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات يوم جالس إذ رأيت رجلا فجاءني فدق
بنيابه فقلت له لم تضربني يا رسول الله قال دخلت من
أمتي حنينا بين يدي ربي عز وجل فقال أحدهما يارب خذ
لي مظلمتي من أخي فقال الله تعالى أعط أخاك مظلمته
فقال يارب ما بقي من حسناتي شيء فقال يارب فليحمل من
أوزاري وفافقت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
قال إن ذلك اليوم ليوم يحتاج فيه الناس إلى أن يحال
عندهم أوزارهم ثم قال الله تعالى لطلاب حجه أرفع بصرك
فانظر إلى الجنان فرفع رأسه فرأى ما أعجب من الجنان
والنعم فقال إن هذا يارب فقال لمن أعطاني ثم قال
ومن يملك ممن ذلك قال أنت قال بماذا قال بعفوك عن
أخيك قال يارب فإني قد عفوت عنه قال خذ بيده أخيك
فأدخله الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إنقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فإن الله يصلح بين المؤمنين
يوم القيمة والصحيح أن الميزان واحد يؤزن فيه للمجد
والمجاوح للثرة كما يؤزن فيه من الأعمال وينقته في
العظم أنه مثل طباق السوات والأرض تؤزن فيه ثم
الأعمال بقدره الله تعالى والصحيح يومئذ ما قبل الذر
والخردل تحقيقا لتتام العدل وتطرح محايث الحسنة في



صورة حسنة في كفة النور فتبطل بها الميزان على قدر درجا
عنده الله فيفضل الله تعالى ونظرا في محاسن الشيات في صور
فبيحة في كفة مظلمة فتبطل بها الميزان كما ربه الله تعالى
بعد له وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه انه قال يوم
الميزان يوم القيمة فلو وضعت فيها السموات والارض
لوسعتها فتقول الملائكة يا رب ما هذا فيقول الله سبحانه
وتعالى هذا اذن به لمن شئت من خلقي فتقول الملائكة
عند ذلك سبحانك ما عبدناك حق عبادتك **رسالة**
داود عليه السلام ربه ان برية الميزان فاره كل كفة
بلا ما بين المشرق والمغرب فلما اراد غشي عليه من هول
ما افان فقال اله من ذا الذي يقدر بيلا لفته حسنة
فقال الله عما وجعل ياد او ود اي اذ ارضيت على عهدي
ملائكته بثمره واحدة ياد او ود لهما املاها بكله لا اله
الا الله وجهه بل عليه السلام هو الذي ميز الاعمال يوم
القيمة وهو من يعود به ينظر الى لسانه وانحان الميزان
كزحان ميزان الدنيا وقيل بالعكس الميزان مزحان
منها قوله العبد لا اله الا الله قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصاح برجل من ابي علي رؤس الخلايق
فينشأ له تسعة وتسعون سجلا كل سجلا منه الصبر فيقول
الله تبارك وتعالى اتيتك من هذا اشيء اظلم الخافضون
فيقول لا يا رب فيقول اقله عذر او حسنة وانه لا ظلم
عليك اليوم فيخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا رسول الله فيقول يا رب ما هذه

بني

البطاقة

البطاقة مع هذه السجلات فيقال انك لا تنظم فتوضع
السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت
البطاقة فلا يتقبل مع اسم الله شي ومهما الخلق الحسن قال
صلى الله عليه وسلم ما من شيء يوضع في الميزان يوم القيمة
انقل من خلق حسن ومهما فضا حاجة الناس قال صلى الله
عليه وسلم من فني لاجبه المسلم حاجة كنت واقفا عند ميزان
فانه روح والاشقوت له ومهما قرأة القران وتعالى الناس
الحير ومداد اعلم وانواع الجنابة والولد الذي يموت للاشياء
فحاسبه والاملاء على النبي صلى الله عليه وسلم وكثرة الاستغفار
والتسبيح والتكبير والتلبيح والصدقة وتجنب العمل
عن الحادم والافحمة وكف اقتراب اذا الفاه انسان في قبر مسلم
عند دفنه وامانة اقتراب عليه ورحمة المواتية في الدنيا
واحدة هذه الامور من السنة العجا كنبيرة شهيرة كتبت عن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تنصب الموازين يوم القيمة فيؤتى باهل الصلاة فيؤفون اجورهم
بالموازين وتؤتى باهل الصيام فيؤفون اجورهم بالموازين وتؤتى
باهل الحج فيؤفون اجورهم بالموازين وتؤتى باهل البلاء فلام
تنصب لهم ميزان ولا يمشكون لهم ديوانه ويصبت عليهم الاجر
صبا غير حساب حتى ينهي اهل العافية انهم كانوا في الدنيا
نفر من اجسامهم بالمقارفين مما يدعهم البلاء من
المفصل وذلك قوله تعالى انما يؤتى الصابرون اجرهم بغير
حساب فاذا وقع السؤال ونصب موازين الاعمال وتطابق
الكتب عن اليقين والسؤال ووضع الصراط على منجى



أحد من السيف وأرق من الشعر ويومر الناس بها الجوارز عليه
فأول من يجوز أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيمروا بهم كالقرب
الخطاف ثم كالرج ثم كالطير ثم كالحيل ثم كالعلة وإنما منسوبة
ومن الناس من يزحف زحفاً ومن الناس من يسحب سحباً
فمنهم من يسلم ومنهم من يرك فيقع في جهنم ومنهم من
تخلعه كلاب فتلقفه في النار ويسم للواتع في النار
وأجلة عظيمة وصباح شديد يدهس العمول واللائكة
والأنبياء كلهم يقولون اللهم سام سلم ولا ينطق حينئذ إلا
الرسول وقد قيل
إذا مد الصراط على حجب تصول على العصاة وتشتطيل
تقوم في الحجب لهم يتورأه وقوم في الجنان لهم مقبل
وباب الحق والأنبياء الغيا وطال الويل وأفضل القول
هناك يد هل القيوم حتى يقاسي ليس يدري ما يقول
ويصيف ربنا المظلوم ماء دماء يطعمه عذق حليل
فإذا وقع الذين وجب عليهم العذاب في النار ورجع القاتلون
التاجون كلهم وردوا حوض النبي صلى الله عليه وسلم على
نهاية ما هم فيه من العطش وما عابوه من الأهوال ثم
يذهب المؤمنون إلى الجنة فأول من يدخلها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم الأنبياء ثم يدخل الذين لأحساب
عليهم من هذه الأمة من الباب الأيمن قال بعض الحكماء
إذا سبق أهل الجنة إلى الجنة قال الله تعالى يا رضوان
لا تنزلهم أنت في الجنان ولا تدعهم ينزلوا أنفسهم فانهم لو
نزلوا بأنفسهم نزلوا كما ينزل الغرباء وإذا نزلتهم أنت

نزلوا كما تنزل العبيد فلا تدعهم ينزلوا من الغيا ولا تنزلهم
أنت منزل العبيد بل دعهم لا تنزلهم أنا في مكان آخر كما
تنزل الأرباب ليعلموا كرامتهم علي فإذا نزلوا باب الجنة سلم
عليهم الملاطحة كما قال الله تعالى سلام عليكم طبت ما دخلوها
إن أهل الجنة على قامة آدم عليه السلام ستين ذراعاً
على سن عيسى بن مريم ثلاثة وثلاثين سنة على حسن يوسف
عليه السلام على نوحه آدا وود على خلق محمد صلى الله عليه
وسلم وعليهم اجعين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا سلن أهل الجنة الجنة بعث الله الروح الأمين يقول
يا أهل الجنة إن ربكم يتراكم السلام ويأمركم أن تزوروا ربكم
على نفا الجنة التي تراها المسك وحصانها الباقوت والد
وسمها الله هبة ورفها الزمرد فيخرجون ثم يأمر الله تعالى
داوود عليه السلام فيرفع صوته بالذئب ثم توضع يايده
الجلد أو سبع ما بين المشرق والمغرب فيقول الله تعالى أظموا
أولياي ويطبق عليهم شهوة سبعين عاماً فياكلون ثم يقول
الله تعالى فكلوه فياكلون بما لم يحطوا به على بال ثم يقول
استفوا أولياي فيموتون بالرحيق المنجوم فيشربون ثم يقول
السوم فيأخذ شجرة ورفها الحبل فيلبي كل واحد منهم
سعياله حلة لا يشبه بعضها بعضاً ثم يتأذي بأوليا الله
هل بقي مما وعدكم ربكم شيء فيقولون لا إلا النظر إلى الله
تعالى فينتجلي لهم الرب سبحانه وتعالى فيجرون سجدة فيقول
الله تعالى ارفعوا رؤسكم فانها ليست يد الرجل إنما هي
دار الثواب فينظرون إلى الله تعالى ويقولون سبحانك

خالد بن

ما عبدناك حتى عبادتك فيقول الله تعالى استغفركم داوي
وملكنكم من وحي فياذن الله للجنة ان تكلم فيقول طو
لمن سكنني وطوي لمن خلدني فاذن لك قوله تعالى طوي لهم
وحسن ما ب ثم يقال لهم منوا فيقولون نعمتي رضاك
ابومحمد البروي اذا كان يوم القيمة ودخل اهل الجنة
اليوم فيوم السبت الاولاد يزورون الابرار ويوم الاحد
يزورون الابرار الاولاد ويوم الاثنين تزورون التلامذة
العلماء ويوم الثلاثاء يزورون العلماء التلامذة ويوم الاربعاء
تزور الامم الانبياء ويوم الخميس تزور الانبياء الامم ويوم
الجمعة تزور الخلق الرب جل جلاله فاذن لك قوله تعالى
ولدنا مزيد فاذا استقر اهل الجنة في الجنة بغيت اما لهم
منقلة بنجاة العصاة من المسلمين الذين دخلوا النار
في طلب الصالحون الشفاعة لهم من الرسل وقد وردت الاجابة
السنة الصحيحة ان نبينا صلى الله عليه وسلم يستاذن
رسيد بين يدي الله عز وجل فيقول الله تعالى ارفع راسك
واسال تعط واشفع تشفع فيقوم فيشفع ويقول يا رب
ايذن لي في كل من قال لا اله الا الله فيقول الله عز وجل
وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لا يخرج منها من قال
لا اله الا الله وقد روي في صحيح البخاري ومسلم ان
العصاة من المسلمين يموتون في النار ويحمل على انفسهم
بعدون بقدر ذنوبهم فيلون غاية عند ابيهم فاذا رقت
الشفاعة اعيام الله تعالى وقد حان في الخبر من يخرج من
النار اخبار كثيرة تقتصر منها على ما رواه ابن عباس رضي

الله

الله تعالى عنهما انه قال اخر من يخرج من النار من هذه
الامة من مئتي سبعة الاف سنة فيصبح اربعة الاف سنة
يا الله يا الله ثم يصبح التي سنة يا حنان يا منان ثم يصبح
الف سنة يا حي يا قيوم فيقول الله تعالى يا مالك ان عبدا
من عبادي يدعوني في غير جنه فهل تعرف مكانه فيقول
يا رب انت اعرف بمكانه فيقول الله تعالى انه في وادي
في جنه في غير وادي البئر فندرك وهو فيه فيصبح مالك
على النار فيدع بعضها بعضا من عبيد مالك فيخرج من
النار فيقول يا عبي ان الله يدعوك فيقول مالك اي الوادي
اشد في جنه فيقول السعير وستر فيقول يا مالك اجعلني
صغير قال نعم في السعير ونصفي في ستر ولا تتق مني بين
يدي الله تعالى فيقول لا بد من ذلك وهو بين يديه كالسلة
في السكة فيفت بين يدي الله تعالى فيقول الله تعالى يا عبدي
الم اخلق لك سعيا وبصرا الم افعل بك ذكرا وكذا الم اخلق
لهذا واشباهه فيعرق حيا من الله عز وجل ويقول يا رب
النار احب الي من هذا فيقول الله تعالى اذهب ابد الى النار
فمليت ويقول يا رب ما كان ظمي قبك مكنت ا فيقول الله تعالى
ما كان ظنك بي فيقول ما كان ظمي بك اذا اخرجتني من النار
لا تعيدني اليها ثانيا فيقول الله تعالى مدهق عبدي صل
تري الم اخرجتك من النار فيقول لا يا رب فيقول الله تعالى
انك قلت في يوم كذا اني ليلة كذا امره واحدة لا اله الا الله
محمد رسول الله فاليوم اخرجتك من النار لاجل ذلك ثم يقول
الله تعالى ادخلوه الجنة فيقول يا رب ان الجنة تسمى باسم

في النار



ما عبدناك حق عبادتك فيقول الله تعالى استغفركم داوي
وملئتكم من وحي فياذن الله للجنة ان تكلمني فيقول طوبى
لمن سكنني وطوبى لمن خلدني في ذلك قوله تعالى طوبى لهم
وحسن ثواب ثم يقال لهم تنووا فيقولون نعمتي رضاك
ابو محمد البروي اذا كان يوم القيمة ودخل اهل الجنة
اليوم فيوم السبت الاولاد يزورون الابرار ويوم الاحد
يزورون الابرار الاولاد ويوم الاثنين تزورون التلاميذ
اليوم الثلاثاء يزورون العلماء التلاميذ ويوم الاربعاء
تزور الامم الانبياء ويوم الخميس تزور الانبياء الامم ويوم
الجمعة تزور الخلائق الرب جل جلاله تذكرك قوله تعالى
وهيما مزيد فاذا استقر اهل الجنة في الجنة بغيت اما لهم
منطقة بنجاة العصاة من المسلمين الذين دخلوا النار
في طلب الصالحون الشفاعة لهم من الرسل وقد وردت الاجابة
السنة الصحيحة ان نبينا صلى الله عليه وسلم يستاذن
وسيد بن يحيى الله عز وجل فيقول الله تعالى ارفع راسك
واسال تعط واسفح تشفح فيقوم فيشفح ويقول يارب
ايدين لي في كل من قال لا اله الا الله فيقول الله عز وجل
وعزني وجلالي وكبريائي وعظمتي لا يخرج منها من قال
لا اله الا الله وقد روي في صحيح البخاري ومسلم ان
العصاة من المسلمين يموتون في النار ويحمل علي انفسهم
بعد بون بعد ذنوبهم فيلون غاية عندهم فاذا وقعت
الشفاعة احيام الله تعالى وقد حان في الخبر من يخرج من
النار اخبار كثيرة فقتلها منها علي بارواه ابن عباس رضي

الله

الله تعالى عنهما انه قال اخبر من يخرج من النار من هذه
الامة من بيني سبعة الالف سنة فيصبح اربعة الالف سنة
يا الله يا الله ثم يصبح الالف سنة يا احسان يا منان ثم يصبح
الف سنة يا حي يا قيوم فيقول الله تعالى يا مالك ان عبدا
من عبادك يدعوني في قعر جهنم فعل تعرف مكانه فيقول
يا رب انت اعرف بمكانه فيقول الله تعالى انه في واد
في جهنم في قعر يبر وفي البئر عند رقب وهو فيه فيصبح مالك
على النار فيدع بعضهما بعضا من هيبه ما لك فيخرج من
النار فيقول يا سفي ان الله يدعوك فيقول مالك اي العذاب
استد في جهنم فيقول السعير وسترا فيقول يا مالك اجعلني
نصفين فالق نصفي في السعير ونصفي في سقر ولا تقدمني بين
يدي الله تعالى فيقول لا بد من ذلك وهو عنده كالسنة
في الشبهة فيفت بين يدي الله تعالى فيقول الله تعالى يا عبد
الم اخلق لك سعيا وبصرا لم افعل بكه لئلا اوكن الم مثل
هذه او شياها فيعرق حيا من الله عز وجل ويقول يارب
النار ارحب الي من هذا فيقول الله تعالى اذهب ابد الي اننا
فلمنتت ويقول يارب ما كان ظمي فيك عند ان يقول الله تعالى
ما كان ظنك بي فيقول كان ظمي بكه اذا اخرجتني من النار
لا تعيد في اليها ثانيا فيقول الله تعالى مدد في عبدي صل
تري اخر جنتك من النار فيقول لا يارب فيقول الله تعالى
انك قلت في يوم كنت في ليلة كه امرة واحدة لا اله الا الله
محمد رسول الله فاليوم اخر جنتك من النار لاجل ذلك ثم يقول
الله تعالى ادخلوه الجنة فيقول يارب ان الجنة قسمتها

في النار



لا نبيايك واوليايك ولا اجد لي مكانا فيقول الله تعالى ان
 لك في الجنة مثل ما طلعت عليه الشمس وغربت سبع مرات
 قال فيفتن في معرفته له الحياة فيخرج منه وجهه
 كالقوس البدر فينتهي اهل النار ان يكونوا قائلين مرة
 واحدة لا اله الا الله محمد رسول الله حتى يخرجوا من العذاب
 كما قال الله تعالى وما يورد الذين كفروا ان كانوا مسلمين
 قال عطاء بن واسع قسي قلبي علي مرتين
 فارتدت تذبذبه فتفكرت في ملكوت السموات والارض وفي الوعد
 وما فيه وما بعده من احوال البعث والفتور وما اطو وبيروا
 وحساب واهوال يوم القيمة فلبس على الامر واشتد حزني
 وخوفي وبكائي ونحيبي ففاضت علي علي نفسي فلم اجد لي
 خلاصا للحلاص من نبي مني من ذلك فبليت وازددت وحدا
 ونحيبا وجزعا قال فصدت به قبرا في بيته وحرمة وصار
 كلما فقل من العبادة ومجاهدة نفسه لحظة تزل في القبر وعشر
 وجهه في التراب وانسطح ثم يسبي على نفسه ويذكر وحده
 القبر وعاهته وضيقة ربه ثم يرفع ذلك انه سئل من دعا
 وتوزن اعماله ويتنوع وتضع الموازين القسط الاله ثم يقول
 رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت بردها علي نفسي
 مرارا ثم يردد علي نفسه فيقول قد رجعتك فاعل فاشتد
 به الجزع وهذا الامر يوم يخرج الي القابر فرأي مكتوبا على
 قبر
 يا ايها الناس كان لي امل في ان يبلوغه الاجل
 فليتق الله ربه رجل امكنه في حياته العمل

(حاشية الامامية)

تم كتابتها في...

عوارض المصنف...
 مصور عن النسخة...
 المحفوظة بدار الكتب القومية...
 تحت رقم...



